

العنوان

تأثير الاشهار التلفزيوني على سلوك المستهلك

- دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات بمدينة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذة:

حنان رقاد

إعداد الطالبة:

حنان لعمرى

لجنة المناقشة:

1- /رقاد حنان.....مشرفا

2 / - حمديني ابتسام.....رئيسا

3- /لعزيمي سعاد.....مناقشا

جوان 2016

مقدمة

نعيش اليوم عالم سريع التطور والتحول اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا وعلى مختلف المستويات فرديا وجماعيا ، كما لن نختلف إن قلنا ان أن الاعلام أكثر المجالات التي تشهد تطورا ليس سريعا بل أسرع من ذي قبل وعلى المستويين الوسيلة والرسالة .

ووسائل الإعلام أصبحت ضرورية في حياتنا خاصة وقد أخذت بحضها الأوفر من التطور التكنولوجي ، حيث أصبح جهاز التحكم وبضغطة واحدة على زرّه يكون العالم كله بين أيدي الفرد ولا تعيقه أي حدود مكانية ولا زمنية ، هذا الانتشار الواسع المتسارع لوسائل الإعلام يقودنا للحديث عن التأثير البالغ لوسائل الإعلام الذي فاق كل التوقعات سواء التأثير الإيجابي أو السلبي الذي يعتبر فيه المتلقي مستقبلا فقط والجميع يؤمن بقوة وسائل الاعلام وتأثيرها حيث أن هذه الوسائل هي ظاهرة تكنولوجية تكتسي أهمية قسوة في حياة جميع المجتمعات باختلاف الأسس والمبادئ الأخلاقية التربوية والقيمية خاصة أن هذه الوسائل تسير وفق منظور مالكيها ومؤسسيها وهم الذين يتحكمون في المضامين الإعلامية وصناعتها حسب الأهداف التي يريدون هم تحقيقها ، فهنا يكون الفرد متلقي ومستقبل لتلك المضامين سواء كانت تتماشى ومبادئه وأخلاقه وقيمه أم لا وعليه أن يتوافق معها فهو ليس بمالك لتلك الوسيلة فهو المستعمل لها فحسب .

حيث لعبت وسائل الإعلام دورا كبيرا في جعل العالم اليوم في حيز واحد ونشر ثقافة واحدة خاصة أنه أصبح هناك صراع الملكية والتمركز العالمي للقنوات ومن يكون أكثر مشاهدة ومتابعة خاصة دور التلفزيون الذي ينقل الصورة والصوت لتلك الثقافة بطريقة مباشرة أو غير ذلك وتخطي كل الأعراف الأخلاقية والمهنية المتفق عليه بين مختلف الوسائل الإعلامية هذا ما خلق نوع من السيطرة والتحكم وتقوية وسيلة على وسيلة أخرى وبالتالي تسليط وتقوية ثقافة على ثقافة أخرى وقيم على قيم أخرى ، هذا ما دفع بالعديد لمحاربة هذه التيارات في مختلف المجتمعات وبدأ ما يعرف بالقنوات أو الفضائيات للحفاظ على الأسس والقيم التي قامت عليها ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الإسلامي ، هذا المجتمع المحافظ القائم على الأخلاق والمبادئ التي لا يسمح لأي كان لزعة قيم أفرادها والأعراف التي قامت عليها ما دفع بهم الى إقامة قنوات فضائية لدعم قيمها ومن بين هذه القنوات قناة القرآن الكريم ، هذه القناة التي تعمل على خلق مضامين إعلامية تصب لصالح تدعيم القيم خاصة لدى أكبر شرائح المجتمع تأثرا بالمضامين الإعلامية هي شريحة الطلبة التي تعتبر فئة حساسة ولديها قابلية لتقبل أي مضمون اعلامي يوجه لهم وأصبح من السهل على القائم بالاتصال أن يصل الى هذه الفئة ويؤثر فيها من خلال محاكاة

عقلية الطلبة والتأثير عليهم خاصة وأنهم يقضون ساعات طويلة امام شاشات التلفزيون ومشاهدة البرامج التلفزيونية المفضلة لديهم التي تتضمن العديد من القيم المختلفة وللوقوف على هذه القيم جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان دور قناة القرآن الكريم في تدعيم القيم الدينية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

لتدرس القيم التي تقوم هذه القناة في تدعيمها لدى الفئة بإتباع الخطة التالية التي تتكون من أربع فصول هي:

قمنا في الفصل الأول بعرض إشكالية الدراسة وطرح مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالدراسة والتطرق لأهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف الدراسة بالإضافة إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وتم تحديد المفاهيم المستخدمة في الدراسات ثم التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة وعينته.

اما الفصل الثاني بعنوان القيم والقيم الدينية الذي تناولنا في العناصر الأولى منه القيم بصفة عامة من خلال مفهوم القيم ثم أهمية القيم خصائص القيم وتطرقنا الى وظائف القيم وتصنيفاتها ثم وسائل الإعلام والقيم بعدها تطرقنا الى القيم الدينية بمختلف أجزائها من مفهومها الى أهميتها ثم أهم خصائصها وتصنيفاتها ثم اكتسابها واهم النظريات المفسرة لها .

في حين تناولنا في الفصل الثالث مفهوم الإعلام الإسلامي خصائصه أهدافه بإضافة الى معيقات الإعلام الإسلامي ثم تطرقنا إلى الحديث عن الفضائيات الدينية ظهورها ووظائفها وواقع أدائها .

وأخيرا الفصل الرابع يمثل الإطار التطبيقي للدراسة تم في هذا الفصل تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة وآخر شيء في هذه الدراسة هو وضع جملة من النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال الشق النظري والميداني للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1- تحديد الإشكالية:

إن التطورات التكنولوجية الحاصلة والثورات الصناعية في ميدان الاتصال ووسائله أثرت على جميع الميادين والمجالات بما في ذلك الفضاءات الإعلامية ومختلف الوسائل الاتصالية والإعلامية، ولا يمكن لأحد نكران هذا المد الجارف للوسائل الإعلامية في مختلف مناحي الحياة بمختلف جوانبها بفضل هذه التطورات التكنولوجية حتى أصبح هذا العصر "العصر الذهبي" للإعلام والتكنولوجيا لما تحدته من تغيرات وتحولات على حياة الفرد والمجتمعات وتزواج الثقافات وانفتاح للإعلام بحيث أصبح العالم اليوم يشكل حيزا واحدا دون مراعاة لخصوصية المجتمعات وقيمها ومبادئها وأصبحت الوسائل الإعلامية هي القوة النافذة والمسيطرة والتي تخترق جميع مجالات الحياة.

وبالتالي أصبحت وسائل الإعلام اليوم هي قائد تسير حياة الأفراد وفق منظورها هي بدون مراعاة للقيم والأعراف التي ينشأ عليها الفرد ولا يمكن أن ننكر أن لوسائل الإعلام شق إيجابي في ترسيخ القيم على مستوى الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية وفي ذات الوقت تربط القيم بمتطلبات العصر وتقوم بإثرائها بعناصر القيم العالمية حتى يشعر الأفراد أن لديهم ما يتقاسمونه مع الآخر، ومن جهة يمكن أن تكون القيم مرجعية لوسائل الإعلام وتمكنها من صناعة مضامين بشكل مقبول لدى الأفراد.

هذا الانفتاح الإعلامي العالمي وتخطي الحواجز اللغوية والجغرافية أدى إلى سيطرة ثقافة على ثقافة أخرى وقيم على قيم أخرى أدى بالعديد من المجتمعات إلى خلق فضاءات وقنوات فضائية لتدعيم قيمها ومبادئها، وهذا ما حصل في المجتمعات الإسلامية وأدى إلى ظهور الإعلام الإسلامي وبروز فضائيات دينية تعمل على ترسيخ مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي في خضم هذه الثورة الإعلامية المفتحة على كل شيء، ومن بين هذه القنوات الدينية قناة القرآن لكريم هذه القناة التي تعمل جاهدة وبأبسط الحلول لتمرير القيم والمفاهيم الدينية لكي تنظم حياة الأفراد ومن بينهم الطلبة باعتبارهم فئة حساسة تتأثر بمختلف التحولات فتعمل من خلال المضامين والبرامج التي تقدمها للحفاظ على هذه الفئة من خلال غرس القيم الدينية وتعاليم الدين الإسلامي لديهم دون التأثير بأي فعل خارجي مع العلم أن هناك أسباب أخرى منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتداخلة ومتبادلة التأثير والتأثير لدى الطلبة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

وانطلاقاً من هذا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور قناة القرآن الكريم في تدعيم القيم الدينية لدى طلبة جامعة المسيلة؟

2- تساؤلات الدراسة:

1. ما هي عادات وأنماط متابعة الطلبة لقناة القرآن الكريم؟
2. ما هي دوافع متابعة الطلبة لقناة القرآن الكريم؟
3. ما هي الاشباع التي يحققها الطلبة من تعرضهم لبرامج قناة القرآن الكريم؟
4. هل توجد علاقة بين متابعة قناة القرآن الكريم والقدرة على التصدي لبعض السلوكات السلبية؟
5. ما مدى تأثير قناة القرآن الكريم في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن اهتمام الباحث بأي موضوع إلا وفي الحقيقة يكون مبني على عدة اعتبارات إما تكون ذاتية ترتبط بالشخص الباحث وفق رغباته أو ميوله وأخرى تكون موضوعية ترتبط بالقيمة العلمية للموضوع المعالج.

ويمكن أن نلخص أسباب اختيارنا للموضوع في النقاط التالية:

أ- الأسباب الذاتية:

- الاعتقاد بأن أي رسالة إعلامية لا بد أن تكون لها جانب ديني في مضمونها.
- الكشف عن مضامين هذه القنوات ودور برامجها في المساعدة على التمسك بالقيم هذا ما جعلنا نعمل على هذا بطريقة علمية موضوعية.
- الاهتمام بدراسة هذا الموضوع هو المساهمة في فتح مجال لدراسة مثل هذه المواضيع.
- عنصر الجودة في الموضوع المقدم.

ب- الأسباب الموضوعية:

- اكتساب قناة القرآن الكريم موقع لها في الفضاء الإعلامي العربي والغربي.
- نقص الدراسات الجادة والعلمية الأكاديمية في هذا المجال.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- تسليط الضوء على أهمية الإعلام وكيفية محاولته للحفاظ على القيم وعلاقته بها خاصة في ظل الانفتاح الثقافي الغير محدود.

4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدين الإسلامي وارتباطه المباشر بحياتنا ومعلماتنا وبالتالي تسليط الضوء على التأثيرات التي تحدثها قناة القرآن الكريم على الطلبة وأهمية استغلالها في نشر تعاليم الدين الإسلامي.

أما على المستوى البحث العلمي الأكاديمي فتساهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد المعرفي وتبيان العلاقة التي تربط عينه من طلبة جامعة المسيلة بقناة القرآن الكريم.

تبيان أهمية قناة القرآن الكريم كوسيلة اتصالية فعالة في التربية الدينية ونشر تعاليم الدين الإسلامي خاصة وسط الطلبة حيث تعتبر هذه الشريحة من أهم شرائح المجتمع وإن لم نقل أساسها وعمادها المستقبلي.

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- معرفة مدى نجاح قناة القرآن الكريم في تعزيز القيم لدى الطلبة.
- تشخيص الواقع الاجتماعي للطلبة والكشف عن مدى تجسيد القيم الدينية لديهم.
- الوقوف على القيم الدينية السائدة وانعكاسها على الممارسات بين الطلبة.
- تبيان بعض القيم الدينية التي يمكن استخلاصها من الإطار الإسلامي لأن معظم المشاكل المتعارف عليها بين الطلبة ناشئة عن غياب الوعي الإنساني العميق وتدني أو غياب القيم الدينية.

6- مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم والتي يتوجب علينا توضيحها ومن هذه المفاهيم التالي:

أ. القيمة:

الفصل الأول

الإطار المنهجي

لغة: إن كلمة قيمة جمعها "قيم" ويقابلها في اللغة الفرنسية valeur وفي اللغة الإنجليزية كلمة values، فالقيمة من الفعل قام بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب، واستوى، وبلغ¹.

ويعرفها المنجد في اللغة والإعلام بأنها جمع "قيم" وتدل أصلاً على اسم النوع من الفعل قام بمعنى الاستقامة، فنقول: أمر قيم بمعنى مستقيم.

ويقول تعالى: "وذلك دين القيمة"².

بينما يعرفها اللسان العربي: أن القيام بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة فيقال: أقمت الشيء وقومته.

بمعنى استقام، والاستقامة هي اعتدال الشيء واستوائه³.

وقيم: "هي الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد أو غير جيد أو خطأ أو صحيح أو مرغوب أو غير مرغوب"⁴.

اصطلاحاً: اهتم الباحثون والمفكرين على اختلاف انتماءاتهم بمفهوم ويمكن ذكرها كالتالي:

- تعريف عبد اللطيف خليفة للقيم: "وهي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالترتيب للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقريره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف"⁵.

- أما القيم حسب بارسنز "أن القيم هي تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف الانفعالي تحدد أحكاماً القبول أو الرفض وتتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية وهي عنصر مشترك في

¹ مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج9، (د-ط)، دار صادر، بيروت، 1996، ص35.

² سورة البينة، الآية 5.

³ المنجد في اللغة العربية، ط39، دار المشرق، بيروت، 2002، ص663.

⁴ جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ج12، (د-ط)، دار التراث العربي، بيروت، 2003، ص497.

⁵ أسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال، ط1، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2005، ص20.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية فهي من مكونات الموقف الاجتماعي لأنها تتضمن نظام
الجزئات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي¹ في حين يعرف حلیم بركات القيم بأنها: "المعتقدات
حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس"².

- ويعرف محمد زقروق القيم بأنها: "معايير السلوك الإنساني والمجتمع المتوازن هو ذاك المجتمع الذي ينشر فيه
الوعي بالقيم ومن ثم الالتزام بها"³.
- وتعرف سلمى سلمان القيم بأنها: "مجموعة أحكام تتفق عليها الإيرادات وتحتل مكانة مركزية في الحياة
مرتبطة بذاتها فيمكن القول بأن القيم اتجاه مع ضد حدث أو ظاهرة ندركها بنوع الوجدان أو العاطفة
التي تستشعر منها القيم التي يدركها الجاهل والمثقف والقيم مقاييس اجتماعية خلقية تقدرها الحضارة التي
ينتمي إليها أفراد المجتمع وفق لتقاليد و احتياجاته وأهدافه في الحياة"⁴.

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن تصورات ومفاهيم صريحة أو مخفية تضبط السلوك الإنساني وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا كما
تؤثر في اختيار الأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات
وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم تهدف إلى تنمية المجتمع واستقراره وتماسكه، وبناء الإنسان لتحقيق غاية
الوجود الإنساني.

ب. القيم الدينية:

هي التي تحدد أنماط وسلوك الفرد وتحركه باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله وإطار لتحقيق تماسك المجتمع.

¹ وعد إبراهيم الأمير، دور التلفزيون في قيم الأسرة، (د-ط)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 27.

² حلیم بركات، المجتمع العربي المعاصر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص 325.

³ محمد حمدي زقروق، الإنسان والقيم في التصور الإسلامي، (د-ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2005، ص 42.

⁴ سلمى سلمان علي، القيم الخلقية في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، ط1، دار الآفاق العربية، (د-ب)، 2007، ص 21-22.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

والقيم الدينية هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن الكريم والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقت نفسه قوة وتأثير عليهم¹.

ت. القنوات الفضائية:

لغويا: القناة هي الرمح الأجوف، وهي بمعنى الماء، يقال فلان صلب القناة أي القامة².

اصطلاحا: لكل محطة إذاعية أو تلفزيونية قناة معينة تبث عليها إرسالها وهي بمثابة الطريق تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال³.

والفضائيات التلفزيونية هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية بمنطقة الإرسال حيث يمكن استقباله والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي، هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون⁴.

- القنوات الفضائية الإسلامية:

هي قنوات تتوجه إلى جمهور حسب انتماءاته الدينية أو الإيديولوجية وقد تكون محتويات برامجها دينية وفق رؤية الدين الإسلامي وشعارها وهدفها الدفاع عليه.

هي قنوات توظف للدعوى إلى الإسلام والإعلام بمضامينه يهدف للتأثير الإيجابي في المتلقين من خلال جعل هذه الوسيلة تخضع إلى ضوابط الشريعة الإسلامية والاستفادة من الميزات العالية التي تتمتع بها هذه الوسيلة لخدمة

¹ مساعد بن عيد الحيا، القيم في المسلسلات التلفازية - دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، تقديم عبد القادر طاش، ط1، دار العاصمة للنشر والتوزيع السعودية، 1414، ص80.

² محمود ابراقن، المبرق - قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ط1، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001، ص105.

³ كرم شلي، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار الشروق، جدة، 1989، ص91.

⁴ هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص112.

الفصل الأول الإطار المنهجي

الدين الإسلامي وتبليغ الناس الرسالة الإسلامية وإيصالها إلى الناس كافة كون الدعوة إلى دين الله مسؤولية تقع على عاتق المسلمين بصورة عامة وعلى العلماء والدعاة بصفة خاصة.

وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك وسيلة أو طريقة لإيصال الدعوة الإسلامية وتبليغها للناس إلا واستخدمها لأجل هذه الغاية لذا كان لزاما استثمار التلفزيون في الدعوة إلى الله¹.

7- الدراسات السابقة:

أ. دراسة السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب -دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

تمحورت إشكالية الباحث في ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

ووضع سبع فرضيات، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي كما شملت 415 مفردة، 200 من الذكور، و215 من الإناث ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها (فيما يخص القيم).

- يوافق كل من الذكور والإناث على أن وسائل الإعلام تساعدهم على الارتباط بالقيم لكن الإناث أكثر اعتقادا في قدرة وسائل الإعلام على جعلهن يرتبطن أكثر بقيم الطموح والتقوى وتقدير العلوم والعلماء والديمقراطية والعدل.

- كلما كان المستوى التعليمي أدنى لدى الشباب، إلا واعتبروا وسائل الإعلام مصدرا لتعزيز القيم عندهم، وكلما كان المستوى التعليمي للشباب أعلى إلا وكان اعتقادهم أقل في قدرة وسائل الإعلام على جعلهم يرتبطن ببعض القيم أكثر ويعتقد كل من الذكور والإناث بأن وسائل الإعلام تساعدهم على الارتباط أكثر بقيم البعد النفسي.

¹ مثنى حارث الضاري، الإعلام الإسلامي -الواقع والطموح-، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، بغداد، 2007، ص85.

الفصل الأول الإطار المنهجي

- الذكور أقل اعتقاداً من الإناث في قدرة وسائل الإعلام على جعلهم يرتبطون بقيم البعد الاجتماعي.
- الذكور أقل اعتقاداً من الإناث في قدرة وسائل الإعلام على جعلهم يرتبطون بقيم البعد الديني.
- ذوي المستوى التعليمي الأدنى أقل اعتقاداً في قدرة وسائل الإعلام على تعزيز قيم الأبعاد النفسية والاجتماعية، وأن ذوي المستوى التعليمي الأعلى أقل اعتقاداً في قدرة وسائل الإعلام على تعزيز القيم ذات البعدين الاجتماعي الديني.
- وقيم البعد الديني أكثر تمضها في شخصية المبحوثين من قيم الأبعاد الأخرى.
- القيم التي نالت أهمية قصوى لدى المبحوثين هي: الطموح والأمن والتقوى، والالتزام الديني والعدل والقيم.
- القيم التي كانت مهمة عند المبحوثين: احترام الذات، التفتح، الالتزام بالفرائض الدينية، تقدير العلم والعلماء والديمقراطية والمسؤولية.
- القيم التي لا تعتبر مهمة لدى المبحوثين مع وسائل الإعلام هي: الأمن العائلي، الموقف تجاه الآخرين والنزاهة، المرتبة الاجتماعية، وعلاقات مرضية مع الناس واثبات الذات والسلطة واحترام الذات.
- إن ما توصلت إليه هذه الدراسة فيما يتعلق بأثر وسائل الإعلام على قيم الشباب قد كشفت عن أهمية وسائل الإعلام في تعزيز القيم بأبعادها لدى الشباب الجزائري إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبهذا تكون هذه الدراسة قد بينت وشرحت طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والمنظومة القيمية في الجزائر.
- ب. دراسة بنت طاع الله بكار، قراءة الصحف اليومية والقيم الشخصية، دراسة تحليلية وتطبيقية لقيم شوارتر وقراء عاصمة الأغواط، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2000-2001.
- لقد جاءت إشكالية الباحثة في سؤال مفاده: هل قراءة الصحف اليومية مرتبطة بالقيم الشخصية للفرد؟ وعللت طرح مثل هذا السؤال بقولها: إن القيم اعتقادات راسخة تنعكس في شكل من التصرف أو هدف في الوجود مفضل عن الآخر ومغاير لكثير من المفاهيم كالحاجة والعادات الاجتماعية، وهي تمثل عوامل أساسية في تحليل السلوك ولم تطرح تساؤلات، وإنما اكتفت بالقول أن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق ما يلي:
- تبيان وجود سلوك متنوع في قراءة الصحف اليومية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- ملاحظة العلاقة التي تمكن بين قراءة الصحف اليومية والقيم الشخصية للقارئ.

واعتمدت الباحثة على عينة مكونة من 280 مفردة اختيرت بطريقة قصدية في مدينة الأغواط، واستعملت أسلوب تحليل المضمون لدراسة محتويات الجرائد اليومية وكذلك المقابلة المتعمقة مع بعض أفراد العينة، كما حملت استمارة الاستبيان 26 سؤالاً حول قراءة الصحف و56 سؤالاً عن القيم بإضافة إلى سبعة أسئلة عن البيانات الشخصية كما اختصرت القيم في أربعة عوامل أو أبعاد كالتالي:

تحسين الذات والتحفيز والانفتاح نحو الغير وتجاوز الذات، ومن جهة ثانية قسمت أفراد العينة إلى ثلاثة مجموعات انطلاقاً من نوعية اتخاذ قرار القراءة كما يلي:

1. المجموعة المختلطة: وتتكون من الفئة العمرية 25-50 سنة وأفرادها من الإطارات والموظفين ومزدوجي اللغة، وتتدخل عوامل خارجية قرار قراءتها للصحف وغير وفيه في قراءة الصحف، ومرتبطة أكثر بقيمة تحسين الذات.

2. المجموعة الحازمة: وتتكون من الفئة العمرية 25-40 سنة وأفرادها من نفس المجموعة الأولى ولكنها معربة، ويتخذ أفرادها قرارات شخصية في قراءة الصحف وهم أوفياء في قراءتها ومرتبطين أكثر بقيمة التحفيز.

3. مجموعة الحدث: وتتكون من الفئة العمرية 15-30 سنة وأفرادها من فئة الطلاب وأرباب العمل والأعمال الحرة ويتخذ أفرادها قرارات غير شخصية في قراءة الصحف وهم غير أوفياء في قراءتها ومرتبطين أكثر بقيمة التفتح نحو التغيير.

ت. دراسة نصير بوعلي، أثر التلفزيون الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002-2003.

لقد تمحورت إشكالية الباحث حول معرفة الأثر أو (التأثيرات) الذي يمكن أن يحدثه البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري وللإجابة على هذه الإشكالية طرح عدة تساؤلات منها:

- ماهي أنواع القيم الإيجابية أو السلبية التي تفرزها عينة من الأفلام المقدمة في الفضائيات العربية؟.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- ماهي مجالات التأثير التي تنعكس على الأنساق القيمية وهوية المتلقي الثقافية؟.

واعتمد الباحث على استعمال أسلوب تحليل المضمون واختبار فئة القيم كأساس لتحليل الأفلام للتعرف على ما تعكسه لمشاهديها من قيم ثقافية إيجابية وقيم سلبية.

كما صمم لهذا الغرض استمارة حصر فيها 15 قيمة إيجابية و15 قيمة سلبية وحدد القيم الإيجابية على النحو التالي: الأمانة، الشجاعة، التسامح، حب السلم، حب الخير، حب الوطن، التضحية، الكفاح، التعقل، والثقافة والعلم، المحافظة على النظام، احترام القانون، الإيمان بالله، احترام العمل، الانضباط.

وتمثلت القيم السلبية فيما يلي: الغش، الجبن، التعصب، الميل للحرب، حب الشر، الخيانة، الكذب، الجنس والإثارة، مخالفة القانون، الجهل والتواكل، الانتهازية والفردانية، الإيمان بأن الغاية تبرر الوسيلة، السرقة، الاختطاف.

والهدف من هذه القيم هو التعرف على مدى ما تعكسه هذه الأفلام من قيم إيجابية وقيم سلبية، ونسبة كل منها ومدى تطابقها أو عدم تطابقها مع ثقافة المجتمع المعني والمعاني الكامنة وراء هذه القيم.

كما استعمل الباحث طريقة المسح وأداة الاستمارة لجمع البيانات، وغطت أسئلة الاستمارة عدة انشغالات أهمها: أحماط استعمال التلفزيون وعلاقة الفضائيات بالتعرض لوسائل الإعلام أخرى وأثر الفضائيات على الأنساق القيمية والهوية الثقافية.

وكشفت الدراسة عن العديد من النتائج:

فيما يتعلق بتحليل الأفلام، اتضح اهتمام الأفلام وتركيزها على عرض الموضوعات السلبية أو ذات الأثر السلبي أكثر من الموضوعات الإيجابية أو ذات الأثر الإيجابي حيث بلغت القيم السلبية فيها نسبة 68.8 من إجمالي كل القيم في عينة الدراسة والباقي قيم إيجابية.

تبين أن الذين يشاهدون يوميا برامج الفضائيات هم أكثر عرضة للآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية وكلما ارتفع عدد الساعات التي يقضيها الشباب في اليوم مع الفضائيات كلما ازدادت الآثار والسلوكيات السلبية عليهم.

توضح النتائج أن غالبية أفراد العينة يميلون نسبيا إلى الثقافة الغربية في أغلب المتغيرات الثقافية كما أن لهم ميلا نحو ثقافتهم الأصلية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

ث. دراسة بلقاسم بروان، المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم، دراسة ميدانية في القيم على عينة من الجامعيين والإعلاميين الجزائريين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2003-2004.

ركزت إشكالية هذه الدراسة على سؤال جوهري طرحه الباحث إلى مدى تساهم المنظومة الإعلامية مع بقية المؤسسات المجتمعية في ترسيخ وبناء وتحديد قيم الأفراد على المدى الطويل؟.

وانطلاقاً من هذه الإشكالية صاغ الباحث فرضيتين أساسيتين على النحو التالي:

1. تعتمد المنظومة الإعلامية في بناء خطابها، وتحديد محتواه وترسيخه على المدى الطويل على ترسانة ضخمة من العناصر الثقافية التي توفرها المنظومة القيمية.
2. قيم الأفراد واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم تساهم في ترسيخها وبنائها وتحديد وسائل الإعلام من خلال سيرونة تاريخية.

وفي محاولة الإجابة على إشكالية الدراسة قام الباحث بدراسة ميدانية تمثلت في توزيع استمارات استبيان على أفراد عينة البحث لتحديد أهم القيم المعتمدة في المنظومة القيمية موظفاً عدة أنواع من الاختبارات في ميدان قياس القيم.

أ. ومن أجل تحديد الصورة الذهنية اختار الباحث عينة قصدية من 76 فرد من بين الأساتذة الجامعيين، من مختلف كليات جامعة الجزائر واستعمل الاختبار الاسقاطي في شكل استبيان شمل 45 جملة ناقصة ليكملها أفراد العينة، وأهم ما كشفت عنه نتائج الدراسة وفيما يتعلق بمحاور محددة هي كالتالي:

1. الصورة الذهنية للجزائر والجزائريين:

المرأة: لا تزال القيم المستمدة من العادات والتقاليد والفهم الخاطئ للدين هي مصدر حكم الأفراد السلبي على المرأة.

المزاج: شعور أفراد العينة بالدونية والإحباط والحزن بسبب الأزمة التي عرفتها الجزائر، هذا جعل الجزائري يتسم بمزاج عصبي ومتوتر.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الكبرياء والافتخار: اعتبار أفراد العينة أن الحاضر لا يبعث على مثل هذا الشعور.

المستقبل: كشف أفراد العينة عن نظرة تشاؤمية بخصوص المستقبل بسبب الوضع الذي عاشته الجزائر.

2. السلطة:

توجد قطيعة في رأي المبحوثين بين الحكام والمحكومين سبب مدة قولهم الحكم.

المقدس: ينسب المبحوثين القدسية للدين والوطن.

الديمقراطية: اعتبرها المبحوثون شكلا من أشكال تحايل السلطة ولا تعكس الممارسة الفعلية.

البعد الديني: يرى المبحوثون أن الإسلام هو القاسم المشترك بين كل الجزائريين وضرورة انعكاس القيم الدينية في السلوكيات.

الدين والسياسة: يرى المبحوثون أن لكل واحد مجاله ويجب فصل الدين عن السياسة.

ب. من جهة أخرى، حاول الباحث قياس قيمة الولاء في تفاعلها مع الأنا والأسرة والعائلة (وطن/عروبة) والإنسانية (وطن/إنسانية) والعقيدة (الدين) ولهذا الغرض اختار عينة قصدية من الأساتذة الجامعيين وطلبة التدرج وما بعده في جامعات:

الجزائر، باب الزوار، البليدة، بومرداس وهي متكونة من 391 فردا وزعت على أفراد العينة استمارة استبيان تضم 40 عبارة لكي يعبروا عن رأيهم وفق درجات مقياس likert أي من "أوافق بشدة" إلى "لا أوافق بشدة" والنتائج التي توصل إليها:

أراء المبحوثين هو الأنا والذات قبل الوطن والولاء للأسرة قبل الوطن، الولاء للعائلة (وطن/عروبة) كان متكافئا، والولاء للإنسانية عند المبحوثين كان قبل الولاء للوطن كما عبروا عن ولائهم للعقيدة (الدين) أولا ثم الوطن.

ت. حاول الباحث اختبار القيم الغائية والوسائلية وفي مسعاه اختيار عينة قصدية من مؤسسات وطنية مختلفة مكونة من 195 فرد وكانت القائمة التي قدمها إلى المبحوثين تحتوي على 20 قيمة وكانت النتيجة أنها:

- احتلت قيم التقوى والاستقرار العائلي والعدل والأمن الوطني المراتب الأولى عند الرجال.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- احتلت قيم الأمن الوطني الاستقرار العائلي احترام الذات الراحة النفسية التقوى المراتب الأولى على التوالي عند الإناث.

لم تكشف الدراسة عن فروق دالة بين الذكور والإناث حيث أعطوا نفس الترتيب للقيم وعلى التوالي:

التدين، الأمانة، والخيال المبتكر والشخص الذي يوثق به والشخص المتعاون، ومن خلال استعراض إشكالية هذه الدراسة وافترضاها ونتائجها يمكن أن نقول بأن هذه الدراسة مهمة لأنها حاولت أن تدرس العلاقة بين القيم والإعلام وكشفت عن طبيعة القيم التي يحملها بعض الجزائريين والتي تبقى مرتبطة أساسا بالمعتقدات وهذا يؤكد على أن الدين هو مصدر أول للقيم.

وفي الأخير يمكن القول إن هذه الدراسات كان لها الأثر الايجابي على الدراسة من خلال :

- الاستفادة من مختلف المواضيع التي طرحت خاصة العنصر المشترك بينهم وهو دراسة القيم بصفة عامة وتأثيرها سواء أثر وسائل الإعلام عليها أو العكس .
- تم توضيح صورة البحث من خلال التطرق إلى مثل هذه الدراسات ومساعدتها في إعطاء نظرة عن كيفية إعداد البحث العلمي الأكاديمي .
- كما وضحت لنا هذه الدراسات أهمية معالجة الموضوع من زوايا جديدة.

8- منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي وهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات وهو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية الغير مصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.¹

والمنهج المسحي عبارة عن عملية تحليلية لجمع من القضايا الحيوية والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تفسير وتقييم شامل.²

¹ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 286.

² - عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 24.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

وكما يعرف أيضا على أنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث.¹

ولذلك تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لما يفيد في التعرف على وجود ارتباط الطلبة بالقيم من خلال القرآن الكريم ودورها في تعزيزها لدى هذه الفئة.

أداة الدراسة:

لقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة ، والاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.²

واستمارة الاستبيان هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.³

ويتلخص الهدف الأساسي من استخدامها جمع أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة المدروسة من طرف الباحث .

¹ - سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام - الأسس والمبادئ- ، (د- ط)، عالم الكتاب، القاهرة ، 1983، ص 132.

² - أحمد بن مرسللي ، المرجع السابق ، ص 20.

³ - محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل التطبيقية- ط 2 ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، 1999، ص 63.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

وقد تحصلنا على هذه الاستمارة في شكلها النهائي بعدما تم عرضها قبل تطبيق الدراسة على مجموعة من الأساتذة المحكمين^(*) وإعادة صياغتها بعد الأخذ بملاحظاتهم

9- مجتمع البحث وعيناته :

يعرف مجتمع البحث : هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا انه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.¹

يعتبر الطالب كيان الأمة وأساسها لأنه هو القائد المسير بعد فترة معينة وهو الفئة الحساسة التي تتأثر بشكل كبير بكل التغيرات والتحويلات التي تحدث في أوساط المجتمع .

وانطلاقا من هذا فالمراد من هذه الدراسة هو معرفة دور قناة القرآن الكريم في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة خاصة مع وجود تأثيرات سابقة لوسائل الإعلام عليهم وعلى الهيكل الثقافي والقيمي والسلوكي لديهم هذا ما دفعنا إلى اختيار هذه العينة .

- عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته ممثلا بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته.²

وتم اختيارنا لعينة هذه الدراسة على مستويين :

^(*) قام بتحكيم الاستبيان مجموعة من الأساتذة بجامعة المسيلة: رقاد حنان، بوعزيز بوبكر، بوقرة رضوان.

¹ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ،(د-ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،(د-ت) ، ص 130.

² محمد عبد الحميد ، المرجع السابق، ص 91.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

المستوى الأول: يتعلق باختيار التخصصات فتم اختيارنا لتخصص العلوم الإسلامية باعتبار طلبة هذا التخصص من المشاهدين الأكثر تعرض لقناة القرآن الكريم والمهتمين بما تقدمه .

ووقع اختيارنا على التخصص علوم الإعلام والاتصال لان أفراد هذا التخصص لهم علاقة أولا مع وسائل الإعلام على اختلافها وبمختلف أجهزتها وأدواتها ، وثانيا لعلمهم بأهم ما تقدمه معظم الفضائيات ومن بين هذه الفضائيات قناة القرآن الكريم وتمثل هنا هذه العينة عينة قصدية.

المستوى الثاني: ويتعلق باختيار أفراد العينة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وهنا العينة تكون عينة عشوائية.

تمهيد:

لكل مجتمع إطار من القيم والاتجاهات التي تحكمه وتوجه ثقافته، وتعد القيم احد مكونات الثقافة بمعناها الواسع الذي يمكن أن نعبر عنه بأنه البناء العلوي للمجتمع والذي يشمل العقائد والقيم والعادات، وتؤدي القيم دورا هاما في تحديد سلوك الأفراد وتوجهاتهم في المجتمع الذي نعيش فيه كما تؤدي في نفس الوقت دور في تحديد سلوك الجماعة وتفاعلها بمختلف أشكال السلوك الاجتماعي، ويمكننا القول دراسة القيم ليست شيئا جديدا في ميدان المعرفة فقد لقيت دراستها عناية بالغة الأهمية من قبل المفكرين والفلاسفة، ومازالت القيم منذ القديم والى اليوم محورا لخلافات سياسية بين المدارس الفكرية والمذاهب الفلسفية.

والقيم بصفة عامة والقيم الدينية بصفة خاصة أهم المواضيع والمفاهيم ذات الصلة الوطيدة بموضوع الأخلاق، وهي عبارة عن معايير الحكم على السلوك وضبطه ضمن إطار فلسفة المجتمع وثقافته ومعاييره ومن هنا وقع الاختيار على موضوع القيم، وتحديد القيم الدينية لما لها من أثر نفسي وعملي على سلوك الأفراد والمجتمعات وعائدا إيجابيا على البناء الاجتماعي وتركيبه.

فما هي القيم بصفة عامة والقيم الدينية بصفة خاصة؟. ما هو مصدرها ووظائفها وأهم أنواعها وخصائصها؟ وما النظريات المفسرة لها؟.

2_1_1_ ماهية القيم:**2_1_1_ مفهوم القيم:**

تعريف القيم عند اللغويين:

القيم جمع قيمة، وأمر قيم بمعنى مستقيم، وقوله تعالى: {فيها كتب قيمة}.¹

أي مستقيمة، تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان وقوله تعالى: {وذلك دين قيمه}.²

أي دين الأمة القيمة بالحق ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة.³

أما القيمة بالمعنى الفلسفي فتعريفها يكون من وجهتين:

أ_ وجهة النظر الذاتية: وتعني القيمة تلك الصفة التي يتصف بها موجود ما سواء كان شخصا أو شيئا إذا كان هذا الموجود بالفعل المراد أو مرغوبا أو مقدرًا من إنسان أو جماعة معينة من الناس، أي إذا كان معترفا به بوصفه هدفا لرغبة المرء الخاصة أو لرغبة أجنبية فالقيمة هنا تعني درجة التقدير أو الرغبة لموجود ما.

ب_ وجهة النظر الموضوعية: القيمة هي ما في الوجود نفسه سواء كان شخصا أو شيئا من سبب لتقدير له ما يبرره فالقيمة هي إذن هذا الذي يجعل من الممكن أن يصبح الموجود هدفا لإرادة صحيحة وليس فقط لرغبة فعلية.⁴

تعريف القيمة عند علماء الاقتصاد:

لقد تعامل علماء الاقتصاد كثيرا مع مفهوم القيم وهم ينفردون من بين العلماء الاجتماعيين بما أولوه من اهتمام جدير بالذكر لدراسة القيم، ولذلك فهم يعدون بحق رواد دراسة القيم في الميدان الاجتماعي، فقد عكفوا منذ قرن مضى على البحث فيها وفي الدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد الأسعار، وفي إنتاج السلع واستهلاكها وتوزيعها، وبالتالي فقد تعمقوا في

¹ سورة البينة، الآية 3 .

² سورة البينة، الآية 5 .

³ ابن المنظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص592.

⁴ محمود حمدي زقزوق، مقدمة في علم الأخلاق، الطبعة الثالثة، دار القلم، الكويت، 1983، ص138.

تحليلها ودراسة مايتصل بها إشباع الحاجات والرغبات.¹

ترتبط نظرية القيمة بنظرية السعر أو الثمن غير أن القيمة في الاقتصاد الماركسي تكون متضمنة في توزيع السلع والخدمات التي ينتجها نظام اقتصادي معين كما تتضمن في تقسم عدالة هذا التوزيع.²

تعريف القيمة عند علماء النفس:

تحتل القيمة أهمية كبرى عند علماء النفس لما لها من علاقة وثيقة بالشخصية، حيث أجرى علماء النفس العديد من الدراسات السيكولوجية بغية الكشف عن علاقة القيم كمتغير بالعديد من المتغيرات الأخرى، يقول "ثورنديك" إن القيم تفصيلات تكمن في اللذة أو الألم، الارتياح أو عدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان، فإذا كان حدوث شيء لايؤثر مطلقا على لذة أو ألم أي فرد، أيا كان حاليا أو مستقبلا فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق.³

ويعرفها البعض على أنها مجموعة من الاتجاهات ويعرف الاتجاه على أنه استجابة الفرد إزاء موضوع معين، كما ينظر كثيرون إلى القيمة على أنها حاجات، فتعرف على أنها إشباع الفرد لحاجاته الأساسية التي يرغبها وذلك من خلال سلوك معين.⁴

تعريف القيم اصطلاحا:

لقد تعددت معاني القيم واختلفت باختلاف المدارس التي تناولتها بالدراسة وبالتالي لأخذت معاني عديدة وأهتم الباحثون والمفكرين على اختلاف انتمائهم بمفهوم القيمة ويمكن ذكرها على النحو التالي:

_ يعرفها الزيود ماجد القيم بأنها: مجموعة المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف

¹ فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، الطبعة الثانية، دار النهضة، بيروت، 1980، ص18.

² محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعي، الإسكندرية، 1989، ص 364.

³ حافظ فرج أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، مصر، 2003، ص251.

⁴ حافظ فرج أحمد، المرجع نفسه، ص252.

وتوجهات لحياته يراها جديدة بتوظيف إمكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.¹

_ وعرفها حامد زهران بأنها: "عبارة عن تنظيمات الأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات وهو تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها والقيمة مفهوم مجرد ضمنى غالبا يعبر عن الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني".²

وعرفها الغوراني بأنها: "نوع من الإتجاهات التي تتكون لدى الفرد في جميع المواقف والتي تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو مفضل أو غير مفضل تجاه الأشياء التي هي موضع إهتمام، وهذا ينعكس على شخصية الفرد فتصبح إحدى الموجهات السلوكية وتصرفاته على المدى الطويل من عمره".³

_ أما سميث (smitht) فعرف القيم على أنها: "كل ما هو جدير بإهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية، إجتماعية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية".⁴

_ ويرى محمد عاطف غيث القيم: "هي العناصر الثقافية التي تجعل الثقافات الأخرى عسيرة الفهم أو بمعنى آخر هي موضوع الرغبة الإنسانية والتقدير ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة".⁵

أما فوزية دياب تنظر إلى القيمة على أنها: "الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد

¹ الزبيد ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، دون طبعة، دار الشروق، الأردن، 2006، ص25.

² حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، علم الكتاب، مصر، 2003، ص158.

سلوت نور السيد، مفاهيم القيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2005، ص55.

⁴ جابر نصر الدين، لوكيا هاشم، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، (د ط)، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص163.

⁵ عاطف غيث، غريب سيد أحمد، علم الاجتماع العام، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1978، ص162.

المرغوب عنه من السلوك".¹

وتعرف فضيلة أبو الشواشي القيم بأنها: "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد وذلك في ضوء تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، بحيث تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد في ظل الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب خبرات ومعارف وأنماط سلوكية وعادات وتقاليد في مضمونها، بوضع معايير للسلوك الإنساني".²

أما إسماعيل الكافي فيرى القيم هي: "المثاليات التي تسود الأفراد وتتغلغل في نفوسهم ويتوارثها الأجيال ويدافعون عنها قدر الإمكان".³

2_1_2: أهمية القيم:

تبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس فالقيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التوأمة بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية.⁴

فمعرفة القيم تساعد في فهم ومعرفة الشخصية الإنسانية وفي مجال التربية والتعليم يفيد التعرف على القيم في وضع البرامج أو تعديلها أو تغييرها، لاسيما، إذا كانت غير مرغوب فيها، كما أن الإمام بالقيم الموجودة في المجتمع يمكن ويزيد من عملية التنبؤ بالقيم التي يربي وينشأ عليها الآباء أبناهم وهو يزيد من معرفة الميول والتفصيلات والالتزامات التي ستوجه سلوك الأبناء مستقبلا".⁵

وعليه فأهمية القيم تظهر على المستويين الفردي والاجتماعي:

¹ فوزية دياب، مرجع سابق، ص 52.

² فضيلة بونس أبو الشواشي، دراسة مدى تجسد القيم الأخلاقية في شخصية الطالب الجامعي، الطبعة الأولى، منشورات جامعة 7 أفريل، ليبيا، 2007، ص 38.

³ إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، د طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 18.

⁴ صالح محمد، علي أبو جود، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة السادسة، دار المسيرة، الأردن، 2007، ص 206.

⁵ بشير معموية، التغير في إرتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 15، باتنة، جوان 2001، ص 8_9.

أولاً: على المستوى الفردي: تبرز أهمية القيم على المستوى الفردي من خلال مايلي:

_ تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتنمحه القدرة على التكيف والتوافق

الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.

_ تمثل جوهره الكينونة الانسانية لإعتبارها تشكل لركنا أساسيا في بناء الفرد وتكوينه ان

بدونها يصبح كائنا حيوانيا.

_ تضبط شهوات الفرد ومطامعه.

_ تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.

_ تعمل كميزان يزن به الفرد الأعمى، فيحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب.

_ تشعر الفرد الاحساس بهويته والانتماء ألى مجتمعه.

_ تدفع إلى إتخاذ مواقف خاصة من المسائل الإجتماعية الرئيسية.¹

ثانياً: على المستوى الإجتماعي: تظهر أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في كونها:

_ تحفظ للمجتمع أهميته وتميزه.

_ تحفظ للمجتمع بقاءه و إستمراريته والحقيقة التاريخية تشهد أن قوة المجتمعات وضعها

لاتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها ووجودها، وإستمراريتها مرهون بما تمثله من

معايير قيمية وخلقية في الأسس والموجهات السلوكية التي يبني عليها تقدم المجتمعات

ورقيها.

_ التوازن الاجتماعي.

¹ دينا جما المصري، أثر إستخدام لعب الأدوار في إكتساب القيم الاجتماعية، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010، ص 36_37

- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة وتؤمن للمجتمع هنا كما من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه.

_ تساهم في إختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع.

_ تقي المجتمع من الأناية المفرطة.

_ تمثل همزة بين العقيدة والإيديولوجية التي يتبناها المجتمع.

_ تساعد على تحديد ملامح تحديد شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات.

_ تساعد على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة.¹

2_1_3 خصائص القيم:

رغم أن للقيم معان مختلفة وتعريفات متباينة لكن لها سمات وخصائص مشتركة ومن بينها: (أ). القيم ربانية: أي ربانية المصدر منتقاة من منهج الله تعالى فهو أعلم بها يصلح لعباده، ولكن البشر قاصرون بطبعهم.

(ب). القيم إنسانية: أي أنها تختص بالإنسان، فالله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمرها ووجه سلوكه بقيم ليتحمل المسؤولية.²

(ج). القيم ذاتية وشخصية: إذ يحس كل شخص بالقيم على نحو خاص به.

حيث ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صورة مختلفة من التفضيلات والإهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام مما يجعلها قضية ذاتية وشخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم وشخصياتهم وبذلك تؤثر وتتأثر بشخصية وذاتية الفرد وإهتماماته وميوله ورغباتهم وتأملاته وطبيعته

¹ دينا جما المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، المرجع السابق، ص 36_37.

² سلوى نور السيد، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا فلسطين، مرجع سابق، ص 55.

وذوقه، فتفاوت الناس واختلافاتهم في الحكم على الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة الاختلاف بناء هم الشخصي ولمعتقداتهم حولها فالحسن والقبح والقبول والرفض لشيء ما يبنى على تصور الفرد الشيء واعتقاده فيه.¹

(د). القيم نسبية: من حيث الزمان والمكان وتختلف من فرد لآخر، ومن ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر.²

(هـ). القيم مكتسبة: أي تنتقل من السلف إلى الخلف، ويتوارثها الأجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة والتعلم المباشر وغير ذلك من تعلم واكتساب القيم.³

(ز). القيم عمومية: فهي تشكل نمودجا عاما ومشاركا بين أفراد المجتمع وبموجبه يحكمون على سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين بالقبول أو الرفض.⁴

(ط). القيم مترابطة: أي أنها تؤثر ولا تتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية فهي مثلا ترتبط بالبناء الاجتماعي ارتباطا اجتماعية ببعضها، و إذا كان البناء الاجتماعي ينطوي على مجموعة من المعايير والمراكز والأدوار ومظاهر السلطة وأنماط العلاقات الاجتماعية فإن القيم كجزء من البناء تؤثر وتتأثر بالمكونات الأخرى وتتصف بانها منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي لأن نسقها تتمثل في الأنساق الأخرى لأنه يحوي بدوره أنساقا فرعية للقيم الاقتصادية والدينية.⁵ والقيم تفصح عن نفسها في أنماط التفضيل والاختيار بين البدائل المتاحة فالقيمة لاتعبر عن شيء مرغوب فيه فحسب، بل تتضمن تصور لما هو مرغوب.⁶

2_1_4 وظائف القيم:

¹ ماجد زكي جلاء، تعلم القيم وتعليمها، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2007، ص35.

² جودت بن جابر، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص288.

إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص160.

⁴ مخلوف بومدين، اثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2010، ص63.

⁵ أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص25.

⁶ عبد الرزاق جلي، دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996، ص132.

للقيم دورها في توجيه سلوك الفرد والجماعة وذلك من خلال مجموعة منى الوظائف والتي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

_ تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل مايقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك.

_ تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

_ نمكن الفرد من معرفة مايتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعالهم.

_ توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.

_ تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه والتمتع في

قضايا الحياة التي تهمة، وتؤدي به الإحساس بالرضا.

_ تدفع الفرد إلى اتخاذ مواقف خاصة من المسائل الاجتماعية الرئيسية.¹

_ تقوم بالعمل على الوحدة النفسية للأشخاص حيث أكد عالم النفس آلبرت قورن أنها

تحقق لدى الأشخاص الناضجين وتتوحد في أسلوب حياتهم.

_ تعمل على التكامل الاجتماعي من خلال اشتراك القيم بين أفراد جماعة معينة.

_ يظهر دور القيم على المستوى الفردي إذا تمكنت من تكوينه داخليا.²

2_1_5 تصنيف القيم:

¹ عيسى محمد فقهي، توضيح القيم أم تصحيح القيم؟ نحو إستراتيجية حديثة في الإرشاد النفسي، المجلة التربوية، العدد 2، الكويت، 1984، ص 25.

² طهراوي إبراهيم، الأخلاق والأخلاقيات المهنية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1996، ص 69_70.

يعد موضوع تصنيف القيم من أكثر الموضوعات التي اختلف حولها الدارسون إذ أورد كل واحد منهم تصنيفا يتماشى وأفكاره، لكون المصطلح مرتبط بالتراث الفلسفي، ويعبر عن أرض مشتركة لمجموعة من العلوم والمعارف، يضاف ذلك أشكالا آخر يعرقل جهود الباحثين في هذا المجال وهو أن القيمة الاجتماعية تشبه الكائن الحي الذي ينتمي إلى أي فصيلة إذا اقتصر كره على عبارة "الكائن الحي".¹

وهنا يقصد بتصنيف القيم توزيعها في فئات أو مجموعات وفقا أو أساس من الأسس التي يحددها الباحث باعتبار أن فئة أو مجموعة يربطها معها خصائص وسمات مشتركة وتتضح أهمية عملية التصنيف في أنها تساعد الباحث في فهم الظاهرة ودراستها وتوضيحها.

وقد أثار تصنيف القيم الكثير من المشكلات نظرا لنوع وجهات النظر أو تنوع المداخل التي يتبناها الباحثون وليس ثمة إتفاق على تصنيف معين بالذات نظرا لعدم الاتفاق حول المبادئ التي يمكن أن تستند إليها أطر التصنيف ومن بين أهم التصنيفات نذكر مايلي:

تصنيف العالم الألماني سبرانجر Spranger:

حيث صنف القيم ووضعها في كتابة أنماط الناس وهي من أفضل التصنيفات التي وضعت على أساس المحتوى فقد قسم القيم إلى مايلي:

1) _ القيمة الاقتصادية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية ويكونون عادة من رجال الأعمال.

¹ نوال بوطرفة، القيم العمالية واقعها وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية، دراسة ميدانية بمصنع الحجار بمدينة عنابة، رسالة لنيل درجة الماجستير في علم

(2) _ القيمة النظرية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتحذوا اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية وعرفية تنظيمية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء.

(3) _ القيمة الجمالية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني ونتائجه.

(4) _ القيمة الاجتماعية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير.¹

(5) _ القيم الدينية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي

(6) _ القيمة السياسية: ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في كل النواحي المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم.²

تصنيف كلاكاهاون: يصنف هذا الأخير القيم على أساس مجموعة من الأبعاد هي:

(أ) _ بعد المقصد: تنقسم القيم من حيث مقصدها إلى قسمين هما:

¹ محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص100.

² سامية عبد الرحيم، مرجع سابق، ص26_27. أ

1. **قيم غائية:** وهي قيم يهدف الفرد والمجتمع للوصول إليها وتحقيقها مثل الصحة، حب الحياة، السعادة.

2. **قيم وسائلية:** ويطلق عليها اسم المعايير وهي الطرق والأساليب المشروعة والمقبولة اجتماعيا للوصول إلى القيم الغائية أو تحقيقها، ويبدو هذا التقسيم بسيطا من الناحية النظرية إلا أن تمييزه من الناحية العملية أمر صعب، فالتمييز بين القيم النظرية والعملية غالبا ما يكون تمييزا نسبيا يتوقف على عامل الوقت، بل يتوقف أيضا على وجهة نظر مختلفة "فوجهة نظر الفاعل تختلف عن وجهة نظر المراقب".

فلكل إنسان سلم ترتيبي متدرج للقيم، له قيم عليا تدرج تحتها قيم وسائلية لتحقيقها على سبيل المثال لم يعد من وجهة نظر معينة هدف، يعد ومن وجهة نظر أخرى وسيلة لتحقيق هدف أسمى وهكذا.

(ب) _ بعد الشدة: ويقصد بها درجات الإلزام التي تفرضها القيم، ويحدد ذلك نوع الجزاء الذي يقرره ويوقعه المجتمع على من يخالفها، ومن ثم تصبح القيم السائدة في المجتمع ليست على مستوى واحد بل يمكن تصنيفها في ثلاث مستويات:

.القيم الإلزامية: وتتسم بالقداسة وتتضمن الفرائض والنواهي وتكون مفروضة على الأفراد من قبل المجتمع ومن أمثلتها: مسؤولية الأب تجاه الأسرة.

.التفضيلات: وهي تلك القيم التي يشجع المجتمع أفرادها على التمسك والإقتداء بها، والسير بموجبها ويكافأ القائم بها ويعاقب تاركها ولا تأخذ صفة القداسة كما في النوع الأول.

. القيم الطوبائية (المثالية): وهي قيم يشعر أفراد المجتمع باستحالة تطبيقها بشكل كامل،

وفي بعض الأحيان يكون تأثيرها قوي في توجيه سلوك الأفراد والجماعات.¹

(ج) _ بعد المحتوى: ذكر سبرينجر Spranger في كتابه أنماط الرجال (Type of) الصادر

¹ عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، أثر التحول في القيم الشخصية الأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي الجرائم العنيفة من الشباب في مدينة الرياض، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من النزلاء من مرتكبي الجرائم، أطروحة لنيل الدكتوراه في العلوم الإنسانية، الرياض، ص 27_28.

عام 1928 أن الناس يتوزعون في ستة أنماط رئيسية تبعا لسيادة واحدة من الأنماط وهي القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية.

(د) _ بعد العمومية: يقصد بالعمومية الشيوع والانتشار في المجتمع وتنقسم القيم حسب هذا البعد إلى قسمين:

أ_ **القيم العامة:** وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع ويتوقف الانتشار على درجة تجانس المجتمع ونظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة، ويقدر مايسود في المجتمع من قيم عامة يكون متعاوناً ومتماسكاً وكلما ضعفت ظهر التفاوت والتباين.

ب_ **القيم الخاصة:** وتعرف بقيم الدور التي يقوم بها فرد أو فئة معينة أو التي تحدث في مناسبات محددة.

هـ) _ بعد الوضوح: وتنقسم القيم إلى قسمين: قيم صريحة وأخرى ضمنية فالأولى يصرح بها ويتم التعبير عنها بالكلام ومن أمثلة ذلك: القيم متعلقة بالمصلحة العامة، والثانية يستدل عليها من سياق سلوك الفرد أثناء المواقف المختلفة والمتعددة التي يمر بها في حياته لأن مجال القيم هو مجال السلوك، وهو الدليل الحقيقي على تمسك الفرد بقيمة معينة.

(و) _ بعد الدوام: والمقصود به الدوام النسبي، يقسم هذا البعد على أساس مدى استمرارها ورسوخها في الأفراد وتمسكهم بها وتنقسم إلى قسمين:

القيم العابرة: وترتبط بالبدع والثروات، والثروات تمثل مظاهر للذوق العام أو

المزاج العام للأفراد أو الجماعات خلال فترة زمنية معينة ومن ثم تكون هذه القيم عابرة وعارضة وسريعة التذبذب والتغير مثل قيم الموضة عند الشباب وهذا النوع من القيم لاتأخذ طابع الإلزام والقداسة بل تتعلق بالكماليات.

القيم الدائمة: (الإلزامية) يتصف هذا النوع من القيم بالقداسة وتستمر مدة طويلة من حياة المجتمع ويقوم جيل الآباء بتوريثها لجيل الأبناء من خلال وسائل وطرق التنشئة الاجتماعية المتعددة والمتنوعة.¹

تصنيف ريشر Rescher:

حيث يقوم تصنيفه على الأسس التالية:

_ معيار الذاتية الموضوعية: فالقيم الذاتية من حيث نظرة متبنيها، وموضوعية من حيث إمكانية قياسها والتمييز بينها.

_ معيار العمومية (التخصيص): فالقيم عامة على مستوى الجميع، وخاصة على مستوى الأفراد.

_ معيار النهائية (الوسيلية): تكون القيم غاية في حد ذاتها أو وسيلة لغاية أخرى.

_ معيار المضمون: فهناك القيم الأخلاقية، وقيم العمل، والقيم الاجتماعية.

_ معيار العلاقة بين متبني القيمة والفائدة منها: فهناك قيم تتجه نحو الذات مثل: النجاح والراحة، وقيم أخرى تتجه نحو الآخرين مثل: القيم الأسرية والوطنية.²

2_1_6 وسائل الإعلام والقيم:

لايختلف الباحثون فيما بينهم على أن القيم شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى تتعرض للتغير حيث أنها ظاهرة متطورة دائما متغيرة أبدا.

حتى لو بقيت هذه القيم بألفاظها فإن معانيها في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية

¹ عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، أثر التحول في القيم الشخصية الأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي الجرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، المرجع السابق، ص 32.

² عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، المرجع السابق، ص 24.

والسياسية والدينية، وأن هذه التغيرات الواسعة النطاق يترتب عليها ماسماه "كارسون" صراع القيم، وذلك بين معايير اجتماعية وأخلاقية واقتصادية قديمة، وبين تلك القيم المستحدثة نتيجة للتطورات الأخيرة خاصة التطورات التكنولوجية والعلمية في مجال الإعلام والمواصلات وما يترتب عليها من زيادة شدة الصراع القيمي بين مختلف بلدان العالم، ولعل إبراز إيجاز واضح للعلاقة بين القيم والتغير ما أشارت "ماريا أوجستا" وهو أن العلاقة بين القيم وتحدد مساراته فإن التغير يؤثر في القيم وتدرجها وأنساقها القديمة. إن الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الاتصال أحدثت طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال أصبح التعرض لوسائل الإعلام جزءا من نسيج الحياة اليومية للمواطن بما يمكن أن يحدث هذا من آثار تتصل بإدراكه واتجاهاته وقيمه وقد أدى التطور السريع لوسائل الإعلام إلى اتساع رقعة انتشارها وتزايد تأثيرها في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، وبروز خطورة الدور الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية حيث لم تعد مجرد أدوات لنقل المعلومات بل أصبحت من العوامل المؤثرة في أفكار وسلوك الجمهور.¹ وتوطيد وترسيخ أشكال جديدة من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بالإضافة إلى إحاطة الأفراد بالأحداث التي تقع في بيئات محلية بعيدة عنهم. ويذهب كارسون إلى التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام أدت إلى تغيرات قيمية واسعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية. وهذه التغيرات الواسعة النطاق يترتب عليها مايسميه "كارسون" صراع القيم بين مختلف الحضارات والثقافات المختلفة سواء داخل البلد الواحد أو بين مختلف بلدان العالم. كما أنها خطوة من خطوات التقدم التكنولوجي تؤدي إلى سلسلة من التغيرات تتفاعل مع تغيرات أخرى وكلها تنبع من النسق التكنولوجي في المجتمع وأن التغيرات في البناء الاجتماعي تؤدي بدورها إلى تغيرات في القيم الثقافية والمعتقدات والإيديولوجيات كما أن

¹ علي أحمد، تأثيرات القنوات الفضائية الوافدة على القيم الأسرية، د ط، دار الكتاب، القاهرة، 2004، ص 105.

إضافة أنماط ثقافية جديدة يغير من مراكز أعضاء المجتمع وأدوارهم وتتبع هذه التغيرات البنائية تغيرات في القيم الاجتماعية،¹ أدت الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية إلى وقوع شعوب كثيرة خاصة دول العالم الثالث تحت سيطرة العالم المتقدم سياسياً واقتصادياً والأخطر من هذا أنها وقعت من خلال الإعلام تحت سيطرته الثقافية والفكرية ويعد الإعلام قوة حضارية كبيرة وظاهرة فنية وثقافية وسياسية وأصبح لها في العصر الحديث أثرها البالغ، ويمكن لأي أمة أن تتشد التغيير والبناء الحضاري أن تستغني عنه، وحتى أنهم يطلقون على هذا العصر أنه عصر الإعلام وذلك لأن الإنسان اليوم يعيش ثورة إعلامية شاملة تطارده في كل مكان وذلك لما تقدمه وسائل الإعلام يومياً من أنباء وتحقيقات وغيرها، بهدف تحقيق التأثير المتعمد على الأفكار والتدخل وتكوين وجهات نظرهم الاجتماعية والسياسية والتأثير على نمط حياتهم وثقافتهم القومية، وبذلك يقوم الإعلام بدور كبير في تغيير القيم حيث يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير إجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر وسائل الإعلام، إذ أنه لا يمكن أن يتم تغيير في المجتمع بمعل عن استخدام هذه الوسائل التي تعد الأدوات المهمة والرئيسية والمساعدة في مخاطبة الناس وشرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وبنياته ووظائفه حتى يعرف كل فرد دوره ومكانته وفقاً للتغيير الذي سيطراً، وهذا يشير أن وسائل الإعلام تعد أساس عملية التغيير الإجتماعي، وذلك لما يتم من خلال تلك الوسائل من عمليات تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها.²

وكما تعتبر وسائل الإعلام في أي مجتمع من المجتمعات من المقومات الحضارية لذلك المجتمع وبمثابة المصدر المؤثر والضروري لإحداث أي تغيير إجتماعي فيه، لأن

¹ علي أحمد، المرجع السابق، ص106_107.

² منى كشيك، القيم في الإعلام، دون طبعة، دار فرحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص99_100.

الإعلام ظاهرة طبيعية إجتماعية نشأت منذ أقدم العصور الوسطى والإنتقالية، حيث تطورت من مرحلة التبليغ الشخصي إلى مرحلة التبليغ الجماعي عن طريق وسائل الإتصال الجماهيرية المختلفة. وتؤثر وسائل الإعلام في حياة الناس عامة وبصورة خاصة على إتجاهاتهم ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكهم وذلك ولعدة أسباب منها:

_ لأنها تمتاز بإنتشار واسع وجاذبية.

_ القدرة في الوصول إلى كل الفئات والأعمار والمستويات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية.

_ قيامها بوظائف متعددة في تحقيق المنافع الفردية والجماعية والمجتمعية سواء كانت منافع ترفيهية وتثقيفية وتعليمية، وذلك من خلال وسائلها المتنوعة السمعية(الراديو) أو مقروءة (صحف ومجلات)، أو بصرية سمعية (تلفزيون). وبناء على ما سبق فإن تأثير وسائل الإعلام أعظم وإمكانات البناء أو الهدم المتاحة لها أكبر وأوسع إنتشاراً، وأعمق تأثيراً الأمر الذي فرض ضرورة أن يوظف الإعلام من أجل دفع المستوى الثقافي وتغيير العادات الضارة وبلورة نسق إيجابي للقيم.

وتوجيه الانسان نحو الانتاج واطاحة وسائل المنو الذاتي وربط الفرد بمشكلات مجتمعه

وحماية ثقافته وتوعيته بالمتغيرات المعاصرة وتبصيره بالتحديات المحيطة به.¹

¹ علي احمد، مرجع سابق، ص108

2- القيم الدينية:

2-2-1 مفهوم القيم:

القيم الدينية: يقصد بها مجموعة القيم التي تستهدف أداء العبادات والالتزام بالأخلاق التي حث عليها الله سبحانه وتعالى والرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- كالصلاة، والزكاة والحج وصوم رمضان والصدق، الأمانة وغير ذلك مما يقع في دائرة الإيمان.¹

ويمكن القول أن القيم الدينية تتكشف في المواقف التي ينهض فيها الفعل الفردي أو الجماعي على فكرة أو معتقد.

كما تتفق الأديان جميعاً على استنادها إلى موقف معين من القيم ولعلها هي نفسها موقف قيمي صريح لا عقائدها لا تعني بتفسير الكون بقدر ما يجد الإنسان ما ينبغي أن الكون أن يقوم به إزاء هذا الكون.²

اصطلاحاً: هناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي خص بها المفكرين والباحثين القيم الدينية حسب رؤيته والمدارس التي ينتمون إليها ويمكن لنا في هذه الدراسة ذكر البعض منها كالآتي:

- يعرف إسماعيل الكافي القيم الدينية: "القيم الدينية بما تتضمنه من قيم سياسية كالمساواة والعدالة والحرية والانتماء الديني والوطني ومن قيم أخلاقية كالأمانة والإخلاص والاستقامة والقوة والعلم والتمسك به والعمل الجاد المنتج،³

¹ محمد منير، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص435.

² محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، مرجع سابق، ص17.

³ إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق، ص60.

- ويعرف ماجد الجلاذ القيم الدينية على أنها: "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير".¹

ويرى جابر قميحة أن القيم الدينية: "عبارة عن مجموعة من الأخلاق أي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه".²

ويعرفها أحمد الخشاب بأنها "تلك القيم التي تكرم الفرد بصفته إنساناً وتحمي للجماعة بصفتها كائناً عضواً حيوياً ينشد كمال ذاته واتخذت من المضمون الروحي للنظام الاجتماعي أساساً لكل تغيير جذري يهدف إلى تحقيق النمو الإنتاجي والعمل الإنساني الذي ينطوي عليه تراثنا الروحي"³

بينما نورهان منير فهي ترى القيم الدينية أنها: "تشكل الإطار المرجعي لضبط السلوك وترشيد علاقة الإنسان بذاته والمجتمع وتشمل العبادات والإيمان بالقوى الغيبية، والثقافة الدينية، أهمية الدين في الحياة والتعاون. ودعم القيم الدينية يقصد بها ارتقاء وتقوية القيم الروحية التي تنعكس عملياً على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالأدوار والمسؤوليات والواجبات الفردية والاجتماعية".⁴

وتعرفها وضحه علي السويدي بأنها: "معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملئ على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجة السلوكي في الموافق

¹ ماجد وكي الجلاذ، مرجع سابق ص 57.

² جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، ط1، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، 1984، ص 41.

³ أحمد الخشاب، الاجتماع الديني مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة القاهرة، مصر، (د.ت)، ص 400.

⁴ نورهان منير مرسى، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 1999، ص 146.

المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي إيجابية صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي".¹

ويذهب محمد أحمد بيومي إلى " عدم إمكانية الفصل بين الدين والتدين فالتدين وجدان وأيضاً مظاهر سلوكية للتعبير عن الإيمان بهذا الدين، إلا أننا نعتقد من الضروري الفصل والتعبير بين الدين والتدين حتى تبقى على قداسة الدين".²

والقيم الدينية يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم باتباع تعاليم الدين في كل النواحي.³

ويمكن القول أن القيم الدينية هي مجموعة من المعتقدات والتشريعات والمعايير التي توجه سلوك الأفراد وعلاقاتهم وتضبطها والتي تحدد برؤية الإسلام وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم تهدف إلى تنمية المجتمع واستقراره وتماسكه وبناء الإنسان لتحقيق غاية الوجود الإنساني وتمتاز بهيمنتها على جميع القيم الأخرى.

2-2-2 أهمية القيم الدينية:

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد علاقة أفرادهم ببعض البعض وتكمن أهمية القيم الدينية في النقاط الآتية:

¹ محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الديني، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1982، ص 132.

² سامية حميرش، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم الاجتماع الديني، باتنة، الجزائر، 2009-2010، ص 35

³ أسامة عبد الرحيم علي، مرجع سابق، ص 27.

أ/القيم جوهر الكينونة الإنسانية:

تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها وهي تشكل ركناً أساساً في بناء الإنسان وتكوينه وحقيقته، فالقيم لازمة لخلق الإنسان وتكوينه إذا جعلت جزءاً من ذاته، فالإنسان له كيان مادي محسوس مادته الأولى هي التراب والماء المشكل للطين وهو يجمل صفاته كما وضح ذلك القران الكريم، إلا أن الطين المادي الممثل للجسد البشري لا يمثل الإنسان ولا ينتهي تصوره عنده بل هناك عنصر جوهري أهم من الجسد تميز الإنسان عن باقي المخلوقات، فاستحق التكریم وسجود الملائكة وإخضاع الكائنات له، انه عنصر "الروح" والذي يعبر عن استعداد وهبة الإنسان وقابلية تميز بها تؤهله لتحقيق أسمى المعاني والأخلاق بعيداً عن سطوة النفس، ورغباتها ونزوات الجسد وشهواته وهما يتبين أن القيم معاييرها هي التي تمثل جوهر الإنسان الحقيقي فبالقيم يصير الإنسان إنساناً وبدونها يفقد إنسانيته ويرد إلى أسفل السافلين ويصبح كائناً حيوانياً تسيطر عليه الأهواء وتقوية الشهوات فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله عز وجل له.¹

ب/القيم الدينية تحدد مسارات الفرد وسلوكه في الحياة:

ينبع السلوك الإنسان من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر فتفكر الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراتها عنها هو الذي يحدد منظومته القيمة ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، بناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمتطلبات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

ج/القيم الدينية حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس:

تلغي المادة بثقلها على الإنسان وتدفعه بعيداً عن سموه الروحي والخلقي وكلما حاول الانفلات جاءتته بثوب جديد، فالغرائز البشرية في النفس فعلها وللشهووات والأهواء تأثيرها

¹ ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق، ص 39.

والإسلام لم يذكرها أو يقصرها ولكنه وضع نظام قيمياً مسيطراً على تلك الغرائز والشهوات تعمل على ضبطها وتنظيمها فتكون خادمة للإنسان لا سيدة عليه، لأن سيادة الغرائز تعني الضياع والتهيه والشقاء.

د/ تزود القيم الدينية بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية والقيم الإيجابية تعزز لدى الإنسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع موافق الحيات المختلفة، أما القيم السلبية فإنها تورث العجز والضعف وسوء الحال.

ثانياً: أهمية القيم الدينية بالنسبة للمجتمع:

تكمن أهمية القيم الدينية في المجتمع في النقاط الرئيسية الآتية:

أ/ القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه وإستمراريته:

تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها بل أن وجودها واستمرارها مرهون بما تملكه من معايير قيمة وخلقية وفي حال غياب البناء القيمي السليم فغن المجتمع سيؤول حتماً إلى الضعف والتفكك والانهييار وقد وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيباً على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة.¹

وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الانحلال الأخلاقي والاجتماعي والظلم والتكبر فاستحقت بفعلها وسلوكها العقاب والفناء الاضمحلال يقول الله عز وجل: " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمَنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ".²

¹ ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق، ص 39-46.

² سورة النحل الآية 112.

وشهد لهذه الحقيقة القرآنية المعجزة التي وضعت قانون الأمم والشعوب الإنسانية وحقها في البقاء والفناء وأكد هذا أكثر من عالم من علماء التاريخ فهذا "لوبون" يقول: "ونحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت بالتتابع إلى انهيار الأمم، وجدنا أن العامل الأساسي في سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغيراً نشأ عن انحطاط قيمها"

ب/ القيم الدينية تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:

المجتمعات تتميز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية وتشمل نواحي الحياة المختلفة وتظهر القيم علامات فارقة وشواهد واضحة التمييز المجتمعات عن بعضها ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تتبع من المحافظة على معايير القيمية المتأصلة لدى أفرادها.

ج/ القيم الدينية تحفظ المجتمعات من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة:

تؤمن القيم للمجتمع حضاً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر وعليه فإن القيم الدينية تلعب دوراً هاماً على المستويين الفردي والجماعي فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد في كل مكان وزمان في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والموقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم ويكون هذا النظام بمثابة موجّهات ومحددات هامة لسلوكه وعلى المستوى الاجتماعي فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة شديدة وماسة إلى نسق أو نظام للقيم يضم له أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها ونشاطاته وعلاقاته.¹

¹ ماجد زكي الجلال، مرجع سابق، ص 39-46.

2-2-3 خصائص القيم الدينية:

باعتبار أن القيم الدينية مصدرها الدين والتسليم بأن الله هو مصدر القيم فيمكن تحديد خصائصها فيما يلي:

- 1- تميز هذه القيم بالقداسة والهيبة مما يجعل احترام هذه القيم أمراً نابغاً من ذات الإنسان عن طاعة اختيارية لله ونية صادقة لكسب رضاه.
- 2- أن يصبح للالتزام الأخلاقي والمسؤولية معنى.
- 3- أن يتوفر للقيم سند حقيقي.
- 4- الإبقاء على إرادة الإنسان وحرية في اختيار القيم التي يرتضيها.
- 5- توفر شروط الاستقرار والثبات في المجتمع.
- 6- بقاء ذلك الحافز المتجدد على العمل والاستقامة في ذلك الوقت.
- 7- توفر الميزان الثابت والعادل على الأشياء والأفعال.¹

ومن بين الخصائص التي أفق بعض العلماء على امتياز القيم الدينية بها نذكر التالي:

- أ/ مناسبتها وملاءمتها مع خصائص الطبيعة الفطرية في الإنسان الفردية منها والاجتماعية والواقعية وليست قيماً مجردة بعيدة عن الواقع والممارسة.
- ب/ إن صياغتها الإلهية قد جاءت لتساير التجدد المستمر في الحياة الإنسانية والاجتماعية فهي تساير الطبيعة البشرية في كل أطوار نموها خلال خبراتها المتجددة بحيث تترك الشخصية الإنسانية والمجتمعات البشرية حرية تامة للسلوك في أطرها بشرط المحافظة على هذا الإطار والاتفاق والتكيف معه.

¹مراد زعيبي، علم الاجتماع الديني-رؤية نقدية-، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، الجزائر، 2004، ص189-190.

ج/ ارتباطها بالسلوك البشري في كل مظاهره وأبعاده، حينما يترجم إلى أنشطة وأفعال في داخل النظم الاجتماعية المكونة للمجتمع البشري.¹

ولابد الإشارة إلى أن الأصل في القيم الدينية الإسلامية يرجع إلى سلطة الدين وأساس هذا الدين هو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فالصلة بين الدين الإسلامي والقيم عظيمة تبلغ حد التوحيد بينهما، فهي من خلق الله وذات مطلقه تابعة لمطلقته وخاضعة لها، ولذلك فهي تشير إليه وتدلنا عليه وتثبت لنا وجوده وتقربنا منه ويعتبر جهادنا من أجلها جهاداً في سبيله.²

وهماك سمات فريدة للقيم الدينية الإسلامية منها ما يلي:

- 1- التغير والتطور
- 2- أنها قيم إيجابية، تدعو المسلم أن يكون مؤثراً في محيط عمله.
- 3- أنها تتميز بالعمق دون الوقوف عند حد الأمور الجزئية أو الاكتفاء بالنظر إلى الظواهر السطحية،
- 4- أنها قيم عامة وشاملة، فهي لم تحصر نفسها جزئية أو هامشية.
- 5- تمتاز بالتوازن والاتساق، حيث أن بعض القيم يعتبر دافعاً على تطبيق البعض الآخر دون أدنى عارض أو تناقض...
- 6- الواقعية لذلك جاءت التكاليف الإسلامية كلها بمستوى قدرات الإنسان.
- 7- أنها قيم عملية ومثالية في نفس الوقت فهي تدمج فيه المثالي والواقعي لأنه إذا حدث انفصام بين المثال والواقع فقد المثل قيمته العملية وأصبح الواقع يتخبط بلا مرشد أو ضابط.³

¹نورهان منير مرسي، مرجع سابق، ص 146،

²الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، 1980، ص 243.

³محمد جلال سليمان صديق، دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، ط1، المعهد العالي للفكر الإسلامي، (دم)، 1996، ص 30.

2-2-4 تصنيف القيم الدينية:

القيم الدينية هي شاملة لجميع مناحي الحياة الخاصة والعامة وهي تمتاز بقوتها وتأثيرها والقيم الدينية الإسلامية قديمة قدم الإسلام وباقية ببقائه إذ تعمقتا في الدين الإسلامي نجد القيم الإسلامية هي مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة والقيم الإسلامية في مجموعها نوعان:

1- القيم السلبية: أو قيم التخلي وتتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات كشرب الخمر والزنى والكذب والسرقة...إلى آخره.

2- القيم الإيجابية: وهي القيم الإيجابية التي كلف المسلم بالتحلي بها وأخذ نفسه بمقتضياتها مثل: الصدق، الأمانة، الرحمة، وصلة الرحم، والكرم وحسن الجوار.¹

والمسلم مطالب بترك ما نهى الله عنه، ومطالب بفعل ما أمر الله به قال تعالى: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب..."²

وهناك من يصنف القيم في فئتين القيم الدينية المستمدة من النهج الإلهي والقيم الثقافية المستمدة من عالم الإنسان الحدود.³

ومن بين أهم التصنيفات:

التصنيف الأول: تصنيف "كلا كهون" والذي يحصر القيم الدينية في جانب معين من اهتمامات الفرد وميوله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهر حيث تتضمن القيم الدينية الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.¹

¹ جابر قميحة، مرجع سابق، ص 41.

² سورة الحشر الآية رقم 7.

حمد صالح الدعيح، عماد محمد سلامة، أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت مجلة العلوم

³ الاجتماعية، ص 20

ليس من الممكن حصر القيم الدينية في هذه المسائل فالقيم الدينية تمارس تأثير عظيمًا على أنساق القيم الأخرى، فالقيم السياسية يجب أن تأسس على القيم الدينية والنظم التعليمية يجب أن تعكس القيم الدينية والفنون والآداب ليسو إلا انعكاسات للقيم الدينية وبناءً على ذلك فإن كل أنشطة الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الدينية.²

التصنيف الثاني: وتصنف القيم حسب هذا النموذج إلى أربع أقسام:

1- من حيث الإطلاق والنسبية: وفيه مستويان:

أ/ القيم المطلقة: ترتبط بالأصول وهي قيم ثابتة ومطلقة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها ومن ثم على المسلم أن يسلم بها ويتقبلها ويعمل بمقتضاها وهذه القيم ترجع إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة بمعناها الواسع،

ب/ القيم النسبية: وترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح، وهي تخضع لاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، ومعنى نسبيتها أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان وتحتاج إلى اجتهاد جماعي لإقرارها.

2- من حيث تحقيق المصلحة: وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي:

*الدين: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه.

*النفس: وموضوع القيم هنا حياة الإنسان وصلته بنفسه.

*العقل: وموضوع القيم الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان.

*النسل: وموضوع القيم صلة الإنسان بغيره على وجه العموم.

¹ فوزية دياب. مرجع سابق، ص 77.

² محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الديني، مرجع سابق، ص 184، 183،

*المال: وموضوع القيم صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب وتأتي القيم هنا مرتبة ترتيباً هرمياً طبقاً لمحورين أساسين:

-درجة النفع: وهنا ثلاثة درجات: الضروريات، الحاجيات، التحسينات.

-درجة الحكم: من حيث الحلال والحرام والمباح والمكروه.¹

3- من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها:

أ/البعد الروحي: تعتبر من القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه.

ب/البعد الخلقي: تعبر عن القيم المتعلقة بالأخلاق.

ج/البعد العقلي: والتي تعبر عنه القيم بالمعرفة وطرق الوصول إليها.

د/البعد الوجداني والاجتماعي وكذلك البعد المادي والمالي.

وكل هذه الأبعاد تتكامل مع بعضها البعض لتبني الشخصية الإنسانية في إطار القيم الدينية والمبادئ والمثل العليا.

4- من حيث درجة الالتزام: وفيه نوعين:

أ/القيم الإلزامية: وهي القيم الملزمة لكل فرد في المجتمع.

ب/القيم التفصيلية: قيم يشجع الفرد على الإقتداء بها واليسر تبعاً لها.

التصنيف الثالث:

¹ علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988، ص 71.

يمثل الأبعاد الرئيسية وهي القيم المتصلة بعلاقة الإنسان بربه وتلك التي تتصل بعلاقة الإنسان بنفسه والتي تنظم علاقة الإنسان مع غيره.

أ/ قيم تنظم علاقة الإنسان بربه: وتتمثل في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ومحبته والرجوع إليه والخشية منه والتوجه إليه بالعبادة

ب/ قيم تنظم علاقة الإنسان مع نفسه: تتمثل في الطهارة والنظافة وتحمل المسؤولية والتعلم والاحتشام.

ج/ قيم تنظم علاقة الإنسان مع غيره: تتمثل في القيم الأخوة والإيثار والتعاون والتضحية وحسن الخلق والرحمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن خلال هذه التصنيفات يتضح أن القيم الدينية تصنف إلى:

أ- قيم عقائدية: تشمل الإيمان بالله وهذه القيمة أساس القيم جميعاً.

ب- قيم تعبدية : تتمثل في الأركان الخمس والصوم التطوعي.

ج- قيم تتصل بالعلاقة الزوجية والأسرية: تشمل المودة والرحمة والثقة والمسؤولية.¹

2-2-5 اكتساب القيم الدينية:

يقصد باكتساب القيم الدينية العملية التي يتبنى من خلالها الفرد مجموعة قيم لم يتبناها من قبل فعملية الاكتساب هي عملية تعلم لان الإنسان في بداية حياته لا يملك إلا قيمه فهو إما يتلقنها أو يتوحد بها أثناء التفاعل الذي يحدث بينه وبين أفراد أسرته وبين الجماعات التي ينظم إليها.

وضحة علي السويدي، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الأعدادية بدولة قطر، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1989، ص79.

وسنحاول في هذه الدراسة إبراز أهم المؤسسات والتي لا شك لها تأثير بالغ ودور كبير في غرس القيم الدينية والمثل العليا وتمييزها.

1- الأسرة: تعتبر الأسرة أول مجتمع يقضي فيه الفرد حياته الأولى ويرتبط بها عضواً وعاطفياً في صغره وكبره وفيها يتشرب القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية مما يؤكد دورها الواضح في التنشئة الخلقية وتهذيب السلوك، لذا فمن الضروري أن تحرص الأسرة على كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها بما فيه الخير والصلاح.¹

فالنظام الأسري المسؤول الأول عن اكتساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تصل علاقة الأبناء بأسرهم إلى نقطة حرجة في بداية مرحلة الشباب نتيجة القيود التي يفرضها الآباء وشعور الأبناء يتجاوز مرحلة الطفولة، فالأسرة تكسب أفرادها قيماً معينة، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينظم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة وأتفق كل من "سترود بيك" و"وينر" و"ايتنج" أن للأسرة دوراً مهماً باعتبارها وسيطاً حيوياً وأساسياً بين الثقافة والفرد من خلالها يتحقق اكتساب القيم وغرسها في نفوس الأبناء.²

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في بناء شخصية الطفل السوية، حيث تعتبر من أهم المحاضن التربوية وأقواها أثراً في بناء الشخصية، فهي الوعاء الاجتماعي الذي يتفاعل معه ويشعر بالانتماء إليه ويستقي منه عاداته وقيمه وطبائعه.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "ما من مولود إلا ويولد إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".³

¹ وضحة علي السويدي، مرجع سابق، ص 82.

² نورهان منير مرسي، مرجع سابق، ص 112.

³ حديث نبوي رواه البخاري ومسلم.

ومما سبق يمكننا إجمال دور الأسرة في اكتساب القيم الدينية في النقاط التالية:

- أن يكون الوالدان قدوة لأبنائهم في التحلي بالقيم الدينية سواء في أداء الفرائض أو السلوكيات اليومية أو تعاملاتهم مع الآخرين.
- الحرص على تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية أخلاقية قائمة على الفضيلة والأخلاق.
- توجيه الأبناء نحو المعايير التي يتم من خلالها انتقاء الأصدقاء.
- تقويم سلوكيات الأبناء غير مرغوب فيهم.
- تربية الأبناء تربية أخلاقية سليمة تعمل على تكوين شخصية متزنة متكاملة والاهتمام بجميع نواحي النمو (العقائدي، الفكري، النفسي، الاجتماعي، الجسمي)

2- المدرسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة لإيجاد التوازن النفسي والاجتماعي لدى الفرد لأنها تؤثر في مفاهيم الفرد وفي تكوين معتقداته كما تؤثر في سلوكه فالمدرسة هي المؤسسة أوجدتها المجتمع من أجل تربية وتعليم الأبناء على أسس منهجية سليمة بهدف إعداد الفرد إعداداً صالحاً وصقل شخصيته وتعديل سلوكه.¹

ولكي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بالالتزام بالقضايا الآتية:

* توفير الخيارات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظرياً وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم.

* الاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم واستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير معاً في تنمية القيم الدينية.

¹ إيمان عبد الله شرف، التربية والأخلاقية للطفل، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص63.

*الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة في المعلم الخير، الذي يكون على درجة عالية من المهارة، وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم.

*الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة والتي تعتبر بيئة مناسبة لتنمية القيم، ويمكن من خلالها ممارسة تلك القيم كالشورى والحوار، والتعاون.¹

3- المجتمع:

إن ثقافة المجتمع هي مصدر حيوي لقيم أفرادها، الذين ينشؤون فيه ومصدر القيم، هو تاريخ الجماعة الذي تنقله عم طريق التربية من جيل إلى جيل آخر فكل جيل يعلم الذي يليه أساسيات القيم الاجتماعية بما يكون قد مسه من تعديل نتيجة لظروفه وخبراته الخاصة. ويرى العديد من علماء الاجتماع أن المجتمع هو المنبع الرئيسي للقيم وعلى رأس أصحاب الاتجاه (دور كيم) حيث يرفض الاعتقاد بأن القيمة خاصة باطنية في الشيء تؤثر في الذات والقول بأن الذات هي التي تخلع القيمة على الشيء، ويرد القيمة إلى الفكر الجمعي الذي يغير كل شيء يلمسه ويتصل به وهكذا يحل (دور كيم) هذا التعارض برد القيم إلى المجتمعات الإنسانية فما دامت المثل العليا ونسقات القيم المطابقة لها تتباين في المجتمعات البشرية إذ لابد تكون ثمة أصل جمعي.² ثلاثين معاً، أن المجتمع لديه وكلاء عديدين يقومون بعملية نقل قيمة وهذه الوكالات في مؤسساته التي يتكون منها المجتمع ومن أبرزها (الأسرة، المدرسة...) حيث تقوم هذه المؤسسات بالنيابة بنقل كل ما يملك المجتمع من تراكمات حضارية وتاريخية إلى أبنائه ومن ضمن هذا كله قيمه الأساسية وبذلك تكون وسيط بين الفرد والمجتمع في عملية النقل هذه.

¹ ماجد زكي الجلال، مرجع سابق، ص 63-64.

² وعد إبراهيم الأمير، مرجع سابق، ص 70-71.

4-المسجد:

إن المسجد في الإسلام له الدور الكبير في تكوين الشخصية الإسلامية القائمة على العلم والعمل ولا يقصد في المسجد كسائه بل المسجد المتجسد في العلماء الحكماء الذين زكوا أنفسهم وتعلموا دينهم ثم قاموا ليعلّموا الناس كما أمرهم الله بالحكمة والموعظة الحسنة.¹ والمسجد هو البيئة الصالحة التي تتولى في النفوس وتتهذب فيها الحواس والأخلاق وتتألف فيها النفوس ويتآخى الأفراد والجماعات وتقوى أواصر القرية والتعارف والتراحم.² وللمسجد دور كبير في غرس القيم الدينية وتنميتها من خلال:

- نشر العلم وتعليم الأفراد التعاليم الدينية مما ينمي لديهم معايير سلوكية إسلامية تحقق سعادة الفرد والمجتمع.
- إمداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية، مما يعزز العمل الصالح حباً وسلوكاً.
- تنمية الوازع الديني لدى الفرد والجماعة ومن ثم دعوتهم إلى ترجمة المبادئ والتعاليم إلى سلوك عملي واقعي.
- دعم روح الأخوة والتعارف بين المؤمنين مما يؤدي إلى دعم القيم الدينية وتوحيد السلوك الاجتماعي ونبذ كل ما يضعف الروح الإيمانية والاجتماعية من قيم سلبية.
- محاولة تذويب الصراع القيمي بين الأجيال الجديدة والأجيال القديمة لأن الأفراد الجدد يقتدون بالأفراد القدامى والقُدوة الصالحة والنماذج السلوكية تظهر جلياً من خلال المسجد ومن ثم تضعف اتجاهات الصراع القيمي في ظل القُدوة ومبدأ الشورى... والمناقشات الموضوعية في شتى شؤون الحياة بين الصغار والكبار.³

5-جماعة الرفاق:

¹أسعد أحمد جمعة، عارف أسعد جمعة، دراسات في عالم الاجتماعي الإسلامي، ط1، دار العصماء،(د.م)، 2008، ص 120.

²زكريا بشير إمام، أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم، ط1، روائع مجدلاوي، (د.م)، 2000، ص 120.

³ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق، ص 64.

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدور هام في العملية التربوية للفرد فهي تؤثر في قيمة ومبادئ ومعايير اجتماعية، وهذا ما يؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال" ¹

وتتدرج جماعة الرفاق مع الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب تبعاً لتغير السن وتدرجه كما يوقف مدى تأثير الطفل بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها، وتساعد التنشئة الأسرية الإيجابية والسلوك السوي، أما التنشئة الأسرية السلبية فهي تساعد على اختلاط الأطفال بأقران أسوياء فيقللون من التأثير السلبي الذي تتركه الأسرة أو يختلطون بأقران غير أسوياء فيأتي سلوك الأطفال على نحو إيجابي في اتجاه المجتمع عانة. ²

6- وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام والاتصال دوراً هاماً وخطيراً في تنشئة الأجيال الصاعدة في المجتمع الحديث والمعاصر فوسائل الإعلام (التلفاز، المذياع، الجرائد، المحلات، الكتب...) المقروءة والمسموعة والمرئية تشكل جسراً ومعبراً هاماً في نقل القيم والاتجاهات والسلوكيات من جانب الدولة إلى مواطنيها. ³

يأتي التلفاز على رأس تلك الوسائل خاصة مع انتشار الهوائي المقعر والتنوع في القنوات الدولية المختلفة حيث يعد الوسيلة الخطيرة ذات الجاذبية التي يقضي الكبار والصغار معاً أوقات طويلة في مشاهدته لما يوفره من برامج مختلفة تجذب وتشد الانتباه، فكل ما يشبه التلفاز من مواد إعلامية مختلفة يقدم للأطفال صور عن السلوك والقيم والاتجاهات والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها، وذلك باعتبار أن هذه الأفلام تقدم لهم البطل الخارق

¹ حديث نبوي، رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة

² عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع، (د.ط)، المكتبة الجامعية، مصر، (د.ت)، ص 296.

³ عبد الهادي الجوهري، المرجع نفسه، ص 296.

والطفل السوي، وغير السوي، والمرأة البريئة والسيئة... الخ فالكثير من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك يستطيع التلفاز بثها في عقول الأطفال في ساعة أو نصف ساعة من خلال الفيلم، ومن هنا فإن ما تقوم به الأسرة أو المدرسة في شهور يقوم به التلفاز في نصف ساعة فقط.¹

تقول إيمان عبد العزيز بيطار في كتابها صور من العقد الأخير للقرن العشرين:

أما أن لنا اليوم أن نعترف، أن ما يعانیه الناس من سلوك منحرف، اقتبس من شاشات التلفزيون وما يعرفه من مسرح وفنون بل حتى أفلام كرتون، وهل ننكر ما اعتري المجتمع من تغيير كان لرواج هذا الجهاز فيه ابلغ التأثير، فكم من سلوك عرف بالقبيح على مر الزمان تظهر على يد كاتب وتمثيل فنان.. حتى صار انو طبيعيا في حياة الناس وكم من موقف أبدى الناس له استغرابا وأبدو ضده الحزم والصلابة انقلب وصار مع الأيام صوابا، فما كان مخزيا ومعيبا وغير لائق بالأخلاق صار واقعا وطأطأ الكل له الأعناق، بصمتنا أعلننا الفساد قبولا ليفتك قلوبا وعقولا ومادام الصمت فينا فلن نحور لغاياتنا وصولاً²

ولكي تكون وسائل الإعلام أداة إيجابية تساهم في بناء القيم الدينية وتأصيلها فإنها ينبغي أن تتصف بالصفات الآتية:

* أن تنبثق رسالتها من تصور إسلامي خالص، وبطريقة متكاملة مع بقية الوسائط الأخرى حتى تتضافر الجهود في سبيل تقديم القيم الإسلامية الخالصة.

* أن تخضع لتنظيم وتخطيط شامل لإيصال القيم الإسلامية للناس كافة بأسلوب عصري يعتمد على العقل والمنطق وبكافة الأساليب الممكنة.

¹ شبل بدران، أحمد فاروق بدران، أسس التربية، (د.ط)، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص80.

² محمد فتحي شيخ الأرض، الأخلاق الخمسة، ط1، مكتبة الرواد، دمشق، 2005، ص73.

* أن تستخدم الحكمة في مخاطبة الناس فتأتيهم من جانب اهتماماتهم وآلامهم اليومية مع انتقاء الكلمة الطيبة.

* أن تتصدى للقيم والاتجاهات الهابطة التي تقدم بقصد أو عن غير قصد في المادة الإعلامية.

* أن تعمل على إيجاد كوادر إعلامية مسلمة مبدعة من أجل إيصال القيم الإسلامية لكل فرد في المجتمع الإسلامي وبصورة مناسبة.

* أن تركز على برامج الأطفال بوجه خاص بحيث تقدم لهم القيم الإسلامية بصورة مبسطة تعتمد على الموافق الحياتية.

* أن تركز على برامج المرأة المسلمة وتقدم لها كافة ما يهمها، وبصورة تتمكن معها المرأة المسلمة من الاستفادة من هذه البرامج، ذلك لأن المرأة هي أخطر عامل مؤثر في تنمية القيم الدينية لدى الأطفال.¹

2-2-6 نظريات اكتساب القيم:

تتعدد نظريات القيم وتختلف والسبب راجع إلى الاختلاف في وجهات النظر حول أصل أو مصدر القيم، فمنهم من يعتبر مصدر القيم هو الفرد والبعض الآخر يقول بأن مصدرها المجتمع، ورأي يرجع القيم إلى الأفعال والأشياء في حد ذاتها.

¹ ماجد أكي الجلال، مرجع سابق، ص 65-66.

ويمكن لنا في هذه الدراسة نكر أهم النظريات:

نظريات مطلقيه القيم ونسبية القيم:

1- نظريات مطلقيه القيم (الموضوعية):

هي نظريات تفترض أن قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلاً وتعتبر عن طبيعته بمعنى أن قيمة الشيء موضوعية مستقلة عم ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية ولذا فإن القيم ثابتة لا تتغير.

وهذا اتجاه الفلسفة المثالية أو العقلية، فالقيمة لها وجود مستقل عن أي شيء خارج عنها ومن أنهارها: أفلاطون وماكس شلر، نقولاي هارتمان.

أ- أفلاطون: يرى أفلاطون أن السبيل لحل المشاكل والاضطرابات داخل المجتمع هو المثل العليا الثلاثة: الحق والخير والجمال ولا بد أن يكون هناك مصدر يستقي منه الناس هذه المعتقدات التي جعلتهم يتحدثون عن هذه المثل السامية ويتمسكون بها¹ ويرجع هذه الأفكار إلى عالم الذي نعيش فيه.

ب- شلر: القيم عنده تتمتع بوجود موضوعي يعتمد عليه كل معيار وكل إلزام وكل مطلب، وهي في نظره كيفية مادية توجد في نظام ما، حسب درجة سموها وتمتاز بكونها غير منطقية، ولا قابلة للتحويل ولا عقلية، فهي مستقلة عن وجود الكائنات النفسية استقلال الألوان والأصوات عنها ولا صلة لها بالعلاقات بين الأشياء والمشاعر وهي ذات وجود مستقل عن وجود غيرها، ولا يتوقف إدراكنا لها على إدراكه لأنها من عالم خاص ولها جو منعش يفتح لنا طريقها ويرجعنا إليها فنذكرها إدراكا مباشرا تظهر لنا فيه على ما هي حقيقتها وبما أن القيمة كيفية ذات وجود مستقل لا تقبل التحويل إلى غيرها فإنها أيضاً موضوعية ولأن

¹ فوزية دياب، مرجع سابق، ص 31-32

موضوعيتها لا تمنع كوم بعض أنواعها نسبية والموضوعي عند شلر يقابل الذاتي ولكنه يمكن أن يكون مطلقاً.

ج-نقولاوي هارتمان: "يرى أن تحقيق القيم غير ممكن إلا إذا قطعناها عن كل علاقة بالله ولذلك يمتاز مذهبه ألقيمي إلحادياً لا شخصاً نياً ووثنياً وعليه فالقيم في نظره موضوعات مثالية موجودة في ذاتها مستقلة عن كل تفكير ورغبة قابلة للإدراك الذات لها إدراكاً حدسياً وقلبياً لا علاقة له بالتجربة بتاتاً ويعني هذا أنها تكون في نظره عالماً كعالم المثل الأفلاطونية واعتبار القيم مستقلة وخارجة عن الأفراد والجماعات فيه نوع من الصواب ولكن عقل الإنسان قاصر عن بعض الحقائق أحياناً لأنه ليس مطلق، كما أن يقول الناس ليست متماثلة وهو ما يفسر اختلاف الناس فهي تقويمهم للأفعال والأشياء كما أن أصحاب هذا الرأي قد غفلوا عن إرادة الله في تحديد قيم الأشياء والأفعال نظريات نسبية القيم:

هذه النظريات ترى أن قيم الأشياء ليست كائنة فيها وإنما هي مجرد شعور ذاتي أو تقديري ذاتي يشق من ذات الشخص المتفاعلة مع خبرته.¹

واختلفوا في ذلك بين من يرجع مصدر القيم إلى الفرد وتكوينه النفسي ومن يعتبر المجتمع هو أصل القيم أي خارجة عن ذوات الأفراد ومن الذين يمثلون هذا الاتجاه: فرويد، دور كيم، رالف بارتون بري.

أ- فرويد: يرى أن الإنسان تحركه الميول والغرائز ولكنه لا يستطيع أن يرضيها كما يشاء لا مستلزمات الحياة الاجتماعية لا تسمح بذلك، وتفرض عليه أن يكتبها وأن يعرف عن غاياتها.²

¹الربيع ميمون، مرجع سابق، ص233-237.

²الربيع ميمون، مرجع سابق، ص 150،

ب- دور كيم: يرجع دور كيم أصل القيم إلى المجتمع، فالرأي عنده أنه ليس هناك تفرقة أساسية بين ما هو مثالي، وما هو واقعي أو بين القيمة والواقع فالمجتمع بالنسبة لدور كيم هو الواقع الذي يتسامى بأعضائه فالقيم والمثل عن الواقع الاجتماعي والأشياء المقدسة ما هي إلا رموز عن المجتمع.¹

فدور كيم يجعل مصدر القيم المجتمع وهو بذلك يخلط بين مصدر القيم وبين عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها المجتمع كون المجتمع هو الذي يقوم بتنشئة الأفراد على القيم فذاك لا يعني انه هو الذي يخلقها.²

ج- بارتون بري: يتخذ مفهوم الاهتمام محوراً وركيزة لتفسير القيمة، ومؤدى نظريته أن أي اهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة والاهتمام في رأيه يعد ينبوع الأصلي والسمة المميزة والخاصة الدائمة في جميع القيم، غير أن مصدر القيم الدينية فهناك رؤيتان حول مصدرها:

الرؤية الأولى: تقول أن الطبيعة هي المصدر الوحيد للقيم ويأتي الفلاسفة الملحدون والماديون في مقدمة أصحاب هذه الرؤية حيث يقولون بأن القيم صورة عامة وهي من نتاج المجتمع وتتكون من عمليات انتقاء جماعية تتم من خلال التفاعل بين أفراد المجتمع وكل ما في البيئة،

الرؤية الثانية: تقول أن القيم في الإسلام تنطلق من مصدرين أساسيين هما:

أ/الوحي والمقصود به القران والسنة حيث شملت تعاليمهما أمور الدنيا والدين

ب/العالم ويشمل عالم البشر وعالم المحسوسات من أشجار وجبال.³

¹محمد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص 75.

²مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 187.

³محمد عبد البديع السيد، مرجع سابق، ص 96.

والحقيقة أن مصدر القيم هو الدين الإسلامي وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن الإنسان يستشعر مراقبة الله تعالى ويحس بوجوده في السر والجهر، وبالتالي يلتزم وينضبط بها في سلوكه فهي موجهة لجميع مناحي حياته كما تمتاز بالثبات مما يجعلها أكثر مصداقية.

تمهيد:

من خلال هذا الفصل نحاول توضيح معنى الإعلام الإسلامي وذلك من تعاريف ومفاهيم حوله، كما سنحاول إبراز ما يتميز به الإعلام الإسلامي من خصائص دون أن نغفل عن ذكر وظائفه والأهداف التي يرمي إليها كل هذا من أجل الإحاطة بهذا النوع من الإعلام وفهم رسالته وبالتالي أهميته وضرورته في الحياة.

وستتطرق أيضاً في هذا الفصل إلى الفضائيات الدينية التي تعتبر وسيلة وخيار معرفي وبديل دعوي فالإعلام اليوم تقني يقوم على تقنية الاتصالات الرهيبية خاصة وأن الفضائيات الإسلامية في الآونة الأخيرة ساهمت في توسيع الدعوة الإسلامية حيث تمكن الكثير من العلماء والدعاة والمفكرين عبر هذه القنوات من الولوج لمناطق لم يكن من اليسير ولوجها وهي أيضاً وسيلة لنشر القيم وتعاليم الدين الإسلامي ونشر ثقافة متينة ومستقيمة لبناء مجتمع قوي ومتماسك يقوم على تعاليم الدين الإسلامي وتطبيق أوامر وأصول الشريعة الإسلامية.

ومن خلال هذا الفصل نحاول التفصيل أكثر في مختلف جوانب نشأة هذه الفضائيات ووظائفها وواقع أدائها.

3-1 الإعلام الإسلامي:

3-1-1 مفهوم الإعلام الإسلامي:

ظهر مصطلح الإعلام الإسلامي باجتماع الباحثين لأول مرة من بظهور كتاب الإعلام في صدر الإسلام لعبد اللطيف حمزة، والذي صدر سنة 1970 حيث يقول عبد الحلیم محمود " فمن الحق الإنصاف أن نؤمن بأن كتاب "الإعلام في صدر الإسلام" كانت له الريادة في هذا المجال، من مجالات الدراسات الإعلامية، فلم نعرف من قبل أن باحثاً من الباحثين السابقين تناول موضوع الإعلام الإسلامي بالدراسات المستقلة والمنهجية.¹

تهيأ المناخ بعد هذا الكتاب لإنشاء قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر عام 1974 من طرف الدكتور إبراهيم إمام، وهذا نزولاً عند رغبة شيخ الأزهر آذاك الدكتور عبد الحلیم محمود، بعدها بدأ الدراسات الأكاديمية في هذا المجال، في سنة 1976 عقدت المنظمة العالمية للشباب الإسلامي ندوة بعنوان "الإعلام الإسلامي والعلاقات الإسلامية" وتتبع المؤلفات والمقالات المتعلقة بالإعلام الإسلامي وبعد إنشاء قسم الصحافة الإعلام بجامعة الأزهر أصدر منشئ القسم الدكتور إبراهيم إمام كتابه بعنوان: "الإعلام الإسلامي... المرحلة الشفهية" سنة 1980 لتزخر المكتبة الإعلامية بعد ذلك بعدد لا بأس به من الدراسات الجادة، غير أن الملاحظ هو تقارب في وضع مفهوم للإعلام وليس اتفاقاً.²

ولتقريب مفهوم الإعلام الإسلامي سنعرض مجموعة من التعاريف لمجموعة من الباحثين والدارسين حسب مدارسهم وانتماءاتهم الفكرية حول الإعلام الإسلامي ونذكر منها التالي:

الإعلام الإسلامي: هو التزام وسائل الإعلام في كل ما تقدمه من مواد التزاماً دقيقاً بالشريعة الإسلامية وما حددته من ضوابط في تقديم الأخبار وتفسيرها، وفي التوجيه والتعليم والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.³

¹عبد اللطيف حمزة، الإعلام في صدر الإسلام، (د-ط)، دار الفكر العربي، مصر، (د-ت)، ص3.

²عدنان ألدبسي، الإعلام الإسلامي: الأهداف والوظائف، (د-ط)، دار العصماء، (د-م)، (د-ت) ص2.

³كرم شليبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1989، ص309.

ويعرف الإعلام الإسلامي: بأنه إعلام عام في محتواه ووسائله يلتزم في كل ما ينشره أو يذيعه أو يعرضه على الناس بالتصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة المستمدة أساساً من القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية وما ارتطته الأمة من مصادر التشريع في إطارها.

أما محمود كرم سليمان يرى أن الإعلام الإسلامي هو: "عملية الاتصال التي تشمل جميع أنشطة الإعلام في المجتمع الإسلامي وتؤدي جميع وظائفه المثلى، الإخبارية والإرشادية والترويجية على المستوى الوطني والدولي والعالمي وتلتزم بالإسلام في كل أهدافها ووسائلها وفي ما يصدر عنها من وسائل ومواد إعلامية وثقافية وترويجية وتعتمد على الإعلاميين المتزمين قولاً وعملاً وتستخدم جميع أجهزة الإعلام المتخصصة والعامه.¹

يقول الدكتور محمد سيد محمد الأصل في الإعلام الإسلامي أنه الإعلام العام الغير المتخصص، لأي مجتمع مسلم أو دولة مسلمة أو حكومة مسلمة فالمجتمع الإسلامي الذي يطبق الشريعة الإسلامية مجتمع شمولي من حيث العقيدة ومتكامل من حيث التنظيم والإعلام فيه لا بد أن يعكس شمول العقيدة وتكامل البناء الاجتماعي.²

أما عدنان الدبسي يرى الإعلام الإسلامي على أنه علم وفن الاتصال والتأثير لنشر رسالة الإسلام، حتى يصبح سلوك الناس سلوكاً إسلامياً وإذاعة الأخبار الصادقة وتوصيل المعلومات الثابتة والحقائق والآراء لتكوين رأي عام مسلم.³

أما إبراهيم إمام فيعرف الإعلام الإسلامي فيقول: " أن الإعلام الإسلامي الأصيل يلتزم دائماً بقيم الإسلام ومعايير ومبادئه، كما أنه يعبر عنها في كل ما يقدمه للناس من معلومات واقعية أو خيالية".⁴

أما الدكتور محي الدين عبد الحليم فقد عرف الإعلام الإسلامي: هو تزويد الجماهير بصفة عامة حقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بسيطة، بواسطة القائم بالاتصال الذي تكون له خلفية واسعة ومتعمقة في

¹ محمود كرم سليمان، التخطيط العلمي في ضوء الإسلام، ط2، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1988، ص 60.

² محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1983، ص36.

³ عدنان الدبسي، مرجع سابق، ص04.

⁴ إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، (د.ط)، دار الفكر العربي، مصر، 1985، ص 15.

موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته.¹

الإعلام الإسلامي ببساطة هو تحكيم الإسلام بأصوله الثابتة وقواعده المرنة من الغلاف إلى الغلاف فيما يقرأ، ومن بداية الإرسال إلى نهايته فيما نسمع ونشاهد وسواء في ذلك الأحكام الفقهية والنشرة الإخبارية والحديث الحواري والمسلسل وبرامج الرياضة والمواد الفنية و الثقافية والعلمية.²

ومن خلال ما سبق يمكننا القول بأن الإعلام الإسلامي هو إعلام ملتزم بكل ما جاء في الشريعة الإسلامية من أخلاق وضوابط، هذه الأخيرة تظهر جلياً فيما تقدم وسائل الإعلام سواء كانت صحافة مكتوبة أو إذاعة أو تلفزيون بحيث لا يجد المتتبعون لها من قراء أو مستمعين أو مشاهدين صعوبة في الحكم عليها أنها إسلامية.

3-1-2 عناصر الإعلام الإسلامي:

لقد لخص "هارولد لاسويل" عملية اتصال في عباراته التي تحمل كل عناصر العملية الإعلامية وهذه العبارة هي:
من؟ الرسالة؟ بأي وسيلة؟ إلى من؟ وبأي تأثير؟

أولاً: المرسل (من):

إن كانت العملية الإعلامية تفتقد إلى رجل الإعلام القادر على نقل الرسالة والأحداث والأثر المطلوب فإن هذا سيقضي حتماً على احتمالات نجاح العمل الإعلامي حتى ولو موضوع الرسالة يعالج موضوعاً مهماً وخطيراً.³
ويجب أن يتصف ب:

أ/ثقافته: الصحفي المسلم يعتبر داعية إلى الله والداعية يجب أن يكون على بصيرة لقوله تعالى: "قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن تبعني".⁴ كما يجب أن تكون له ثقافة عالية وقراءة واعية.⁵

¹ محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط2، دار الرفاعي، مصر، 1979، ص 140.

² سعيد إسماعيل صيني، الإعلام الإسلامي النظري، (د.ط)، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1998، ص 90.

³ محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص 144.

⁴ سورة يوسف الآية رقم 108.

⁵ إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 50.

ب/ الصدق: أمر الإسلام بالصدق وأمر بالالتزام وقضى بأن يكون المحتوى ثابت لكل فعل وقول.¹

ج/الإخلاص: أي موحدين بالله مائلين عن جميع الأديان إلى دين الإسلام فقد نادى رجال الإعلام المحدثون بما نادى به الإسلام منذ 14 قرناً من الزمان.²

د/التقوى: يجب أن يتقي الصحفي الله في كل أمر يأتيه، يتقي الله في الخبر الذي ينقله والموضوع الذي يقدمه، لا يقصد به وجه الله وأن يكون على يقين بأن الله سيحاسبه.

الرسالة(ماذا يقول).

الرسالة هي الأفكار والمفاهيم والإحساسات والمهارات والاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك المستقبل فيها، فالحقائق الفكرية والأفكار الجديدة التي يقدمها رجل الإعلام في كلمات أو صور أو إشارات رمزية تعتبر رسائل إعلامية يرغب المرسل في إشراك المستقبل فيه:

ولقد أكد الإسلام على ضرورة احترام المعلومة من خلال:

1-دقة النقل وضرورة التثبيت: من الأسس التي يقوم عليها الإعلام الإسلامي في تعامله مع المعلومة هي الدقة والتثبيت لقوله تعالى:

"يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة."

2-اجتناب قول الزور: يؤكد الإسلام على الصدق فإنه يعد الكذب وقول الزور كبيرة من أعظم الكبائر يقول تعالى: واجتنبوا قول الزور.³

3-احترام مصدر المعلومة:ضمن القاعدة القرآنية: "ولا تبخسوا الناس أشياءهم".⁴

¹سليم عبد الله حجازي،منهج الإعلام الإسلامي في صلح الحديبية،ط1، دار المنارة، جدة، 1986، ص 108.

²جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام،ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص 299.

³سورة الحج، الآية 30.

⁴سورة هود، الآية 85.

يؤكد الإسلام ضرورة احترام الإعلاميين مصدر المعلومات وعدم التعالي عليهم مهما كان وضعهم الاجتماعي ومركزهم الوظيفي.

الوسيلة: تنقسم الوسائل إلى ما يلي:

الوسائل المطبوعة: من صحف ومجلات ودوريات وكتب ونشرات وملصقات.

الوسائل السمعية: وتشمل الإذاعة والتسجيلات الصوتية المختلفة.

الوسائل البصرية: تشمل: المعارض النصب التذكارية

الوسائل السمعية البصرية: مثل العروض السينمائية والتلفزيون والمسرح والانترنت وأن لكل واحد من هذه الوسائل مجال معين تستخدم فيه بنجاح وتحقيق التأثير المرغوب في نوعيات معينة من الجماهير.¹

المستقبل (إلى من):

المستقبل هو الشخص أو الجمهور الذي يستقبل الرسالة الإعلامية في صورة رموز ثم يقوم بترجمة تلك الرموز التي وصلته من المرسل، ويفهم هذه الرموز ويربط بين كل رمز منها ومعناها.

ومستقبل الرسالة هو الهدف الذي يسعى المرسل إلى التأثير فيه وتغيير سلوكه في كل زمان ومكان.

وقد يكون مستقبل الرسالة الإعلامية الدينية قاصداً أو معتمداً لأن يعرض نفسه لهذه الرسالة وقد يكون كذلك.

النوع الأول يتمثل في جماهير خطبة الجمعة والصحف الدينية المتخصصة ومستمع إذاعة القرآن الكريم.

أما النوع الثاني فهو الذي لا يقصد التعرض لرسالة إعلامية دينية بل يتعرض لها بصورة عرضية أثناء المشاهدة أو الاستماع لوسائل الإعلام.

¹ محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص 35-144 .

التأثير (بأي تأثير؟):

أن الهدف النهائي للعملية الاتصالية هو إحداث التأثير المطلوب في جمهور المستقبلين للرسالة الإعلامية بالاتصال يسعى إلى تحقيق رد فعل أو الاستجابة والتأثير يستهدف التأثير الديني البحث كتغيير السلوك نحو العادات مثل: الإعلام بمناسك الحج، أصول الصيام، موقف الإسلام عن غير المسلمين.

وقد يكون دينياً كتغيير السلوك العام نحو مختلف القضايا والشؤون الدينية التي تخدم أهداف الدعوة الإسلامية وذلك من منظور ديني حيث ينشر بذور الصدق والوفاء والأمانة والإخلاص والاحترام والعطف.¹

3-1-3 خصائص الإعلام الإسلامي:

خصائص الإعلام الإسلامي كثيرة وإن إتفق أغلب المختصين في المجال أهمها والتي سنوردها في هذا المبحث، غير أننا سنبدأ بتلك الخصائص التي أوجدها الدكتور أديب خضور في النقاط التالية:

* مجال الإعلام الديني: الحياة الدينية بكل جوانبها ومعطياتها هي ساحة الإعلام الديني ومجاله.

* الموضوع الديني: يتميز بقدر كبير من الحساسية بسبب ارتباطه بالمقدس.

* الخطاب الديني: يمتلك قوة ذاتية مصدرها قوة النصوص والرموز الدينية.

* جمهور الإعلام الديني: محدد ومعروف ومؤيد ومهيأ لاستقبال الخطاب الديني بدون مقاومة وبدون موقف نقدي، وبأقل قدر من تأثير العوامل الوسطية ، بل إن جميع العوامل الوسطية في ذهن المتلقي ووجدانه تعمل في الغالب لصالح هذا الخطاب.

* القائم بالاتصال الديني: يقف على أرضية ثابتة ويشكل رجال الدين ورموزه غالبية القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني.

¹ محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص 56-59-ص 146.

* أشكال الاتصال الديني ووسائله: فرض تطور الحياة الدينية وغناها وجود منظومة إعلامية دينية فرعية متكاملة (صحافة، إذاعة، تلفزيون، وكالة أنباء..). كما فرض استخدام الاتصال المختلفة (الشعبي، الشخصي، الجمعي، الجماهيري).

* الحدث الديني: يتميز بجديته وهدوئه وجاذبيته الخاصة، الأمر الذي يجعل الجمهور يندفع طوعاً للتعرض وربما المشاركة.¹

ومن بين خصائص الإعلام الإسلامي أيضاً:

1/ إعلام عقائدي ملتزم وله رسالة:

أي لا بد للإعلام الإسلامي أن تنعكس فيه العقيدة الإسلامية، ويكون بشكل فاعل ومؤثر وليس مجرد عبارات تردد، وقد أكد ذلك المؤتمر الأول للإعلام الإسلامي الذي عقد في جاكرتا باندونيسيا سنة 1980 حيث نصت المادة الأولى في ميثاق شرف الإعلامي الإسلامي على التزام:

- ترسيخ الإيمان بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية.

- العمل على تكامل الشخصية الإسلامية.

- تقديم الحقيقة الخالصة في حدود الآداب الإسلامية.

- يبين واجباته اتجاه الآخرين وبحقوقه وحرياته الأساسية.

2/ إعلان علني وجريء: فالإسلام ليس سرّاً يكتُم، بل هو ظاهر يعلن هن نفسه وعقيدته في كل مكان وزمان، والإعلام الإسلامي جريء يقول الحق ويعتمد الصدق ولا يخاف في الله لومة لائم، والإعلام الإسلامي صريح فيما يقدمه لا يلجأ إلى الرموز والإشارات واضح في نقده وتقويمه مادام في نصرة الدين وإحقاق الحق ودفع الباطل قال الله تعالى "ومن أحسن قولاً مما دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال أني من المسلمين".² ونفهم من هذه العلانية

¹ أديب خضور، البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية العربية، مجلة الإذاعة العربية، عدد 2003، 1، ص 62.

² سورة فصلت، الآية 33.

والجراًة في الإعلام من قوله تعالى " فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين".¹ أي أعلن وكذلك لأن معاملته وأهدافه واضحة يقول تعالى " قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن أتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين".²

3/ إعلان منصف ومتزن: فهو يحترم الآراء ويعتمد الموضوعية في الحوار والأطروحات والإسلام يذم المرء حتى لو كان في الحق لما يورث من بغضاء ومفاسد، فلا يجوز المبالغة في ذم الآخرين (أفراداً ومؤسسات) فالإنصاف والالتزان في سمات الإعلام الإسلامي مهما كانت الظروف والأحوال، فلا انخياز لشخص أو طبقة أو جنس أو مقدمة، حتى في تناول قضايا الخصوم والأعداء.³

4/ إعلام واقعي وتنموي: يستمد مادته من الواقع فيتابع الظواهر الاجتماعية فيه بتشجيع الصالح منها ويدعو إليها، ويذم السيئ منها ويقدم منها الحلول لمعالجتها، وذلك بأسلوب سلس العبارة واضح المقصد وبهذا يتبنى المشاريع التنموية للارتقاء بالأمة النهوض بها وفق أسلوب علمي ذي سياسة تخطيطية.

5/ إعلام شمولي وعام: يعالج جوانب الحياة كافة ويخاطب أبناء الأمة كافة ويستمد هذه الخاصية من شمولية الإسلام يقول تعالى: " ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وشوي للمسلمين".⁴

فهو يهتم بالمسائل السياسية الاقتصادية والفكرية والاجتماعية ويهتم بالعلوم والآداب ويتابع الأخبار اليومية والأحداث المتتالية وهذا الرأي يؤكد عليه الدكتور سعيد محمود عرفة حيث يوضح قائلاً: "شمولية الإعلام في الإسلام يقصد بها أنه ليس إعلاماً دينياً يقتصر على العبادات والعقائد والوعظ والإرشاد ويهمل شؤون الدنيا، بل هو إعلام شامل يهتم بهذا وهذا".⁵

6/ إعلام علمي متطور: فهو يعتمد البحوث والدراسات التي تتبناها مراكز المعلومات والدراسات الإستراتيجية، كما أنه يوظف ما تتوصل إليه الثورة التكنولوجية من ابتكارات واختراعات وفعالاً شهد تطوراً في مختلف مراحلها:

¹سورة الحجر، الآية 94.

²سورة يوسف، الآية 108.

³مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص 24.

⁴سورة النحل، الآية 89.

سعد محمود عرفة، الإعلام الإسلامي في ضوء نظرية النظم، مجلة المسلم المعاصر، العدد 10، ص 78.

من المرحلة الشفهية وللدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والوقود والسفراء إلى المراسلات، إلى أن وصل إلى الصحافة المكتوبة والمجلات والمؤلفات للإذاعة والتلفزيون، الفضائيات والانترنت.

7/ إعلام اتصالي: فالإعلام الإسلامي له خصوصية ومبادئه لكنه لا ينعزل عن الآخرين بل يمد جسور التعاون والاستفادة (خاصة تقنياً وأكاديمياً) مع المؤسسات الإعلامية الأخرى.

8/ إعلام إيجابي وبناء: فهو يهدف إلى إصلاح المتلقي، مع تبني سياسة ترشيد تدفق ثورة المعلومات التي تحاول الاختراق والغزو العقائدي والفكري وتشويه الشخصية الإسلامية ومسحها، حيث يقول الدكتور إبراهيم إمام:

ساهم الإعلام الإسلامي في تزويد الناس بالأخبار والمعلومات المفيدة التي تساعد على أعمار الأرض وتجميع الطاقات وترقية الحياة والسمو بها، فليس الإعلام الإسلامي مجرد مرآة تعكس الواقع وإنما هو قيادة وترقية وسمو.¹

ومن بين الخصائص الإعلام الإسلامي حسب الدكتور منير حجاب:

1/ الإطار العام للإعلام الإسلامي ليس لأحد من البشر في وضعه لأنه من الله تعالى وأوحى به إلى نبيه صلى الله عليه وسلم في كثير من الآيات التي حددت معالم الدعوة وطرق الإقناع والتأثير.

2/ الارتباط الحي بين المبادئ العامة للإعلام الإسلامي وبين الممارسة الفعلية لها، وذلك في الآيات القرآنية العديدة التي بينت ذلك

3/ القوة الذاتية للإعلام في سرعة الانتشار، وعملية العمل الإعلامي وسلامة التخطيط ودقة التنفيذ وقياس الأثر لا تقارن بأي إعلام آخر.

4/ يعمل القائم بالاتصال الإسلامي في إطار أهداف واضحة تماماً ومحددة سلفاً.

5/ يتسم مضمون الرسالة فيه بالدقة ويرتبط بالأهداف ويأخذ بعين الاعتبار خصائص المستقبلين.²

¹ إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص 53.

² محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، المبادئ النظرية، التطبيق، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 26-27.

3-1-4 وظائف الإعلام الإسلامي:

إن كان للإعلام الإسلامي خصائص تجعله يسمو برسائله فغن هذه الخصائص تتجلى عند ممارسة هذا الإعلام وتأديته لوظائفه ووظائف الإعلام الإسلامي لا تشذ عن تلك المعروفة للإعلام عامة غير أنها تقوم على أسس قوية مصدرها الشريعة الإسلامية.

1- الوظيفة الإعلامية الإخبارية: المعلومة هي مادة الإعلام وعليها تقوم المؤسسة الإعلامية ولأهميتها وأثارها أكد الإسلام على ضرورة احترامها، فالصحافة الإسلامية تبتني بعملها وجه الله متحرية الصدق والحقيقة في كل ما تنشره متصفة بالأناة والحكمة في كل ما تنقله من معلومات وأخبار مراقبة الله في أداء رسالتها ملتزمة بالقيم والمبادئ لتعاليم الإسلام لا تخشى في الحق لومه لائم، تؤدي الأمانة وتقول الصدق ولو كان مرأ مبتعدة عن الكذب والتضليل والخداع والنفاق.

2- الوظيفة الاجتماعية: بما أن الإسلام يحرص في كل معالجاته الخاصة والعامة على بناء الإنسان وتربيته وإعداده إعداداً صالحاً، إيماناً بأن صلاح الإنسان هو صلاح الحياة الاجتماعية وفساده يؤدي إلى فسادها من هذا المنطلق تصبح الوظيفة الرئيسية والهامة هي ترقية اهتمامات الواقية للمجتمع الإسلامي، وحث أفراده عن التماسك بالفضيلة والخير وإبعادهم عن الرذائل وشيوع الفواحش.¹

وهذا انطلاقاً من كزن وسائل الإعلام لها دور خطير في حياة الأفراد وخاصة الناشئة فهي أصبحت في كثير من الأحيان بديلاً عن الكتاب في مؤسسات التربية والتعليم.²

وكنقطين أساسيتين في الوظيفة الاجتماعية نذكر تلك التي تتعلق من جهة تماسك المجتمع الواحد حيث ترمي هذه الوظيفة إلى ترابط المجتمع وتعمل من جهة على ترسيخ معاني الأخوة والمحبة والإيثار فيه غرس روح التعاون على البر والتقوى، وتبدأ وظائفه الإصلاحية من الفرد فالأسرة ثم المجتمع.³

¹ فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، (د-ط)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص 64.

² مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص 45.

³ عبد الله الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، 1994، ص 49.

الوظيفة التثقيفية:

فالإخبار عن الأحداث والوقائع وكذلك نقل ما في حضارات الشعوب وظائف لا تنقل عن الوظيفة التثقيفية والتعليمية لأن الهدف من كل ما تبثه وسائل الإعلام عبر وسائطها المتعددة ترمي إلى تكوين نسق معرفي لدى الجماهير.

هذه الوظيفة التثقيفية والتعليمية تلمسها من خلال ألوان عدة في الإعلام الإسلامي كتلك البرامج التعليمية على رأسها ما تعلق بالفقه من برامج الإفتاء وتلك التي تطلع الجمهور على تاريخ أمته وأصالتها من حيث نقل السيرة الشريفة والتاريخ وتبين ما يميزها وليس من شك أن دور الإعلام في تثقيف الشعوب دور حيوي ينبغي تكامله من غيره من الوظائف، فإذا كان الإعلام الإسلامي يمكنه أن يصبح جامعة مفتوحة يتلقى منها الجميع شمس الإيمان ونور المعرفة وإشعاع العلم فإن إستراتيجية العمل الإعلامي تفرض عليه أن يحدد نوعية المعرفة التي يقدمها وأيا ما كان حياذ المعلومة المقدمة فينبغي أن تكون ورائها خلفية إسلامية تجعل العلم دليلاً على الإيمان وليس سبباً من سبب الإلحاد.¹

الوظيفة الترفيهية: دين الإسلام جاء ليصلح حياة الناس، وعلى كثرة الواجبات فيه فهو لم يهمل ولم يتجاوز الفطرة فيهم من ميل للهو والترفيه، ومهما أجتهد الفرد في الأخذ بالطرق الموصلة للأجر والثواب فلن يستطيع الأخذ بكلها لقوله صلى الله عليه وسلم " أن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة" والفرد مهما كان حريصاً على الأجر فإنه لا يستطيع أن يقصى فطرته وطبيعته الإنسانية.

ومن المواقف التي يمكن ذكرها التي تقبل فيها صلى الله عليه وسلم المزاح وهو القدرة لكل المسلمين منها:

سأله أحدهم: أريد أن تحملني يارسول الله على حمل قال صلى الله عليه وسلم لا أجذلك إلا ولد الناقة فولى الرجل، فدعاه صلى الله عليه وسلم وقال: وهل تلد الإبل إلا النوق أي أن الجمل أصلاً ولد الناقة.

¹عدنان الدبسي، مرجع سابق، ص 100.

وروي عنه صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الإمام أحمد أبو داود والترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن عجزاً أته تطلب منه أن يدعو لها بدخول الجنة فقال لها صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل الجنة عجزوز" فولت تبكي، فدعاها وقال أما سمعت قول الله سبحانه "إنا أنشأنا إن شاء فجعلناهن أبكاراً أعراباً أتراباً"¹. والذي يستفاد من هذه المواقف أن المزاح مباح لكن من غير إثم ككذب أو غيبة ففي حديث في معناه لما سئل صلى الله عليه وسلم أن يمزح قال: "ولكن لا أقول إلا حقاً"².

3-1-5 أهداف الإعلام الإسلامي:

لا يمكن تصور مؤسسة إعلامية دون هدف وإن كان غير معلق فهناك أكثر من طريقة لمعرفة فكثيراً ما يبرر هذا الهدف من خلال الوظائف والرسالة الإعلامية أو من خلال طريقة عرض المواد الإعلامية ومن أهداف الإعلام الإسلامي حسب الدكتور علي جريشة:

- 1- تحقيق الشرعية الإسلامية التي ينبغي أن تصبغ المجتمع كله.
- 2- مواكبة مرحلة الدعوة التي تعيشها في الزمن الذي ييئ فيه الإعلام برامجه.
- 3- درء المفسدات التي يمكن أن على الإعلام والآخرين التي ترد من إعلام إلى آخر.
- 4- بيان الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.
- 5- تبليغ الدعوة.
- 6- التربية والترويح.
- 7- تحقيق التعارف والتعاون والتآلف.
- 8- رفع الناس إلى المثل العليا.³

¹سورة الواقعة، الآية 35.

²عائض بن عبد الله القرني، محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه، ط2، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2005، ص 98-99.

³علي جريشة، نحو إعلام إسلامي..، أعلامنا إلى أين، (د-ط)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، البلدة، 1990، ص 81-90-92.

ومن أهداف الإعلام الإسلامي حسب الدكتور عبد الوهاب كحيل:

" الهدف من الإعلام الإسلامي هو العمل على مصلحة الجماهير المستقبلية لهذا الإعلام من إرشاد وتوجيه وتعليم ديني ودنيوي ومعنوي ولروحي وكما أنه لا يخلو من عمليات التسلية الجادة والترفيه المفيد.¹

ومن الأهداف الأخرى المترابطة نجد:

ترقية اهتمامات الناس واسمو بعقولهم ووجدانهم وإشاعة الثقافة الإسلامية بمبادئها السامية والسعي لتوحيد الأمة والعمل على تماسكها واعتصامها بحبل الله فلا فرقه ولا انقسام وهذا من خلال هدف تنسيقي تضامني.

هناك هدف آخر انتقائي توجيهي: هو إلقاء الضوء على كل ما يطرح من فكر أو اتجاه أو مستحدث، وتقويمه بمعايير الإسلام الأعداد المسلم، إعداداً كاملاً متوازناً على أسس منهجية وسليمة ليتمثل المسلم تاريخ الدعوة وأبطالها وبذلك يكنز الإعلام الإسلامي أداة طيبة ومؤثرة الدعوة الإسلامية.

ومن جهة الدكتور كمال الدين إمام يضع هدفين استراتيجيين للإعلام الإسلامي كل هدف ينطوي على أهداف فرعية وهي كالتالي:

1 تدعيم الإسلام: ويشمل

-نشر حقيقة الإسلام بين المسلمين.

-تأكيد العلاقة بين الإسلام والتربية والإعلام.

-مواكبة الواقع بتغييراته وتقديم البدائل الإسلامية.

-التحقيق من الصراعات الذهبية.

2 تعميم الإسلام: وذلك من خلال

-إقامة جهاز قوي مادياً وبشرياً للدعوة الإسلامية في الخارج وتزويدها بكل ما تحتاج إليه.

¹عبد الوهاب كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، ط، عالم الكتب، بيروت، 1985، ص 52

- العمل على حماية الجاليات الإسلامية في الدول الأجنبية.

- الدعوة إلى توحيد العالم الإسلامي.¹

أما الأستاذ سمير بن جميل فيرى أهداف الإعلام الإسلامي كالتالي:

الهدف الأول: هو الدعوة إلى الله ويدخل في هذا دعوة المسلمين وغيرهم.

الهدف الثاني: الدفاع عن الإسلام برد الشبهات وإزالة التحريف ومحاولات تحويل المسلمين عم دينهم كالتنصير وضرورة الكشف عن حقائق الدين ورحمته وتسامحه والدفاع عن اللغة العربية كونها أصلاً من أصول الإسلام.²

وبالنظر إلى ما تواجهه الأمة الإسلامية من حقد وكرهية من العالم الغربي وكذلك ما تتعرض إليه من الاستخفاف والسخرية تجاه سلوكيات الإسلام والمسلمين كان من أبرزها أهداف الإعلام الإسلامي.

"تبصير الناس بهذا التراث العربي الإسلامي وبلغة معاصرة مقنعة وتحفيز الأفراد والمجتمعات لتحقيق التقدم والرخاء الاقتصادي".³

3-1-6 معيقات الإعلام الإسلامي:

أن أبرز العراقيل التي تواجه الإعلام الإسلامي تتجسد في ضعفه، سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون برغم الاستثناءات التي نجدها هنا وهناك هذا الضعف هو انعكاس لظروف التخلف التي تعيشها المجتمعات الإسلامية في واقعها الإقليمي باعتبارها كيانات متفرقة وما تعيشه الحركة الإسلامية في جملتها من عدم التنسيق أو التعاون أو التكاتف أو الفعالية وهذا هو التحدي الحضاري والمعاصر، ويعكس الواقع المتخلف للمجتمعات الإسلامية وهذا الواقع المختلف هو ذاته واقع الإعلام، ومن ثم يواجه الإعلام الإسلامي العام هموم العالم الثالث برمتها، ويواجه الإعلام الإسلامي المتخصص هذه الهموم بإضافة إلى همومه الخاصة، وهنا يمكن أن نقسم العراقيل إلى:

¹ إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص 32-37.

² سمير بن جميل راضي، الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، (د-ط)، رابطة العالم الإسلامي، (د-م)، 1988، ص 104-105.

³ ممتنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص 328-329.

عراقيل داخلية يعانها الإعلان الإسلامي في الدول التي ينتمي إليها وأخرى خارجية.

أ/ العراقيل الداخلية:

*مشكلة التخطيط: إن التخطيط الإسلامي الإعلامي لا بد أن يكون سمة هذا الإعلام وطريقة تفكير العاملين في حقه، ومن الضروري له أن يكون على عدة مستويات مستوى الوسيلة (جريدة، الكتاب، إذاعة، مسجد...) وعلى المستوى البشري في مجال إعداد الإعلاميين وتدريبهم والتخطيط على القصير البعيد.¹

* مشكلة تبعية وحرية:

تبرز من خلال المشهد الذي يطبع مجال الدول العربية والإسلامية وإن كان الإعلام العام يعاني الضغوطات فالإعلام الإسلامي عليه ضغوطات أكثر ويضيق عليه الخناق من خلال الرقابة الشديدة وذلك للمبادئ الثابتة فيه المستمدة من المرجعين الذين لا يشوبهما التحريف القرآن الكريم والسنة النبوية هذه المبادئ تصطم مع مصالح وتوجهات الحكومات في هذه البلدان بل وتكون ضدها وفي ضوء هذه الحقيقة نستطيع أن نؤكد أن هذه لا يمكن تقال من عثرتها وتعود إلى سابق مجدها في ظل أنظمة تمارس الإرهاب والقهر وتحجز الحريات، لان ثمة علاقة عضوية بين الإبداع والحرية فبقدر مساحة الحرية المتاحة يكون العطاء الذي يقدمونه لأمتهم ولعل الحرية هي أكبر إعاقة في طريق تحقيق الإعلام الإسلامي لأهدافه المسطرة.

*مشكلة كوادر إعلامية ودعوية مؤهلة:

الرسالة الإعلامية المؤثرة لا بد لها من قائم بالاتصال مؤهل وقوي مؤمن برسالته ومتفهم لطبيعة عمله.

والقائم بالاتصال في الإعلام الإسلامي لا بد أن يكون ملماً بشقين أساسياً في عمله (العمل الإعلامي، الدعوى)

¹ محمد سيد محمد، الإعلام الإسلامي والتحدي المعاصر، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي، كتاب الأمة، ط1، مركز البحوث والمعلومات قطر، العدد 28، 1998، ص 95-97.

ويجب أن يدرك نقطتين أساسيتين:

- أن يعرف ماذا يريد بعملية الاتصال.

- أن يعرف كيف يوجه رسالته بما يمنحها أكبر قوة تأثير ممكنة.¹

* مشكل لغة الخطاب: لم يعد مطروحاً مشكلة اللغة العربية واللغات الأجنبية بقدر ما صار الحديث اليوم عن

مشكلة في العربية نفسها هل تستخدم الفصحى أم العامية؟

وهذا بدعوى أن وسائل الإعلام لا بد أن تبسط رسائلها وتبعثها واضحة لجمهورها فيتجاوز من يسير وراء هذه المقولة تبسيط اللغة العربية الفصيحة إلى استخدام العامية عبر مختلف وسائل الإعلام والتسيير عندهم يعني التخلي عن قواعد اللغة بحجة أن الجمهور ذو ثقافات متباينة أدى ذلك إلى الترويج السوقية وشيوع الكلمات والمصطلحات غير اللائقة بالرغم أن اللغة العربية تتميز عن غيرها أنها لسان القرآن الكريم وأنها الأصلح يقول العالم اللغوي أرنست رينان ERNEST REANAB " أن اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الجمال، وأن هذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر وصعب تفسيره وقد انتشرت هذه اللغة سلسلة أي سلاسة، غنية أي غنى كاملة لم يدخل عليها منذ ذلك العهد إلى يومنا هذا أي تعديل مهم، فليس لها طفولة ولا شيخوخة وأن ظهرت أول مرة تامة مستحكمة.²

فلا بد على القائمين بالاتصال في الإعلام الإسلامي أن يصارعوا من أجل تعميم استخدام اللغة العربية ولا بأس بالعامية في مواطن الضرورة القصوى.

العراقيل الخارجية:

1- الإعلام الإمبريالي الاستعماري الصهيوني: وهو العدو التقليدي للإعلام الإسلامي وهو الأشد تأثيراً ونفوذاً بحكم الاستعمار الثقافي ولأن الدعاية الصهيونية تستغل جاليتها المتغلغلة في أهم المراكز الحساسة في العالم لتحكم في مراكز صنع القرار.

¹ محي الدين عبد الحليم، إشكاليات العنل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، ط1، مكتبة الخافجي، القاهرة، (د،ت)، ص 147-149.

² نور الدين بلبيل، الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، ط1، كتاب الأمة مركز البحوث والدراسات قطر، عدد84، 2001، ص 51-52-

2- الإعلام التنصيري والتبشيري.

3- مشكلة العلمانية والتغريب في العالم الإسلامي وأن الإعلام هو المحرك الرئيسي في توجيه المعتقد العلماني المطالب بعصرنة الدين وتهيئ علومه في المناهج العلمية بالمدارس والمعاهد والجامعات.

4- الإعلام الشيوعي وإعلام حركات التحريف والتشويه وبث الفرقة من داخل المعسكر الإسلامي كالإعلام الشيعي.¹

3-2- الفضائيات الدينية:

3-2-1 ظهور الفضائيات الدينية:

لقد حققت الفضائيات العربية نوعاً من الانفتاحية على الآخر وأعطت للجمهور فرصة للإطلاع على عادات وتقاليد الدول العربية، كما أنها كانت نافذة من أجل التعرف على أحوال المسلمين والتعريف بدينهم من خلال برامج دينية تداع عبرها وتخصيص ساعات من بثها لنقل أفكار ورؤى سليمة على شكل فتاوى وأفلام وثائقية ونقل للصلوات وإذاعة للأذان، ولكن قلة هذه البرامج وعدم فعاليتها أدى بالتفكير في إنشاء قنوات دينية إسلامية حيث طغت على السطح الإعلامي في الوطن العربي العديد من الفضائيات الدينية والتي أخذت في الارتقاء مما جعلها تشكل ظاهرة في المشهد السلطوي الرابع نظراً للإيديولوجية التي تتبناها، والأفكار التي تطرحها والبرامج التي تذيعها، حيث أحدثت تغييرات جذرية في نمط التدين السائد واتجاهاته، كما ساهمت في نشر الوعي الديني والمبادئ ذات الطابع الريادي وعدة منارة للفن الملتزم والبرامج الإيجابية التي تسعى إلى تكوين نسق اجتماعي وفكري جديد بعيد عن النمطية التي اعتادها الجمهور.

إن الساحة الإعلامية حالياً محتاجة إلى هذا النوع من القنوات لها للبت الفضائي من قدرة على اختراق حواجز المكان والزمان واللغة، وبالتالي عكس التطور الإسلامي الشامل للحياة.²

¹ متنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص 163-165.

² متنى حارث الحضاري، مرجع سابق، ص 277، 278.

ولقد كانت بداية عصر الفضائيات الدينية مع قناة اقرأ الفضائية التي افتتحت هذا النوع من الإعلام الديني وفي هذا العنصر سنحاول إيراد بعض المعلومات المتاحة حول بعض الفضائيات الدينية على النحو الآتي:

*قناة القرآن الكريم الجزائرية:

تعتبر أول قناة جزائرية، يترأسها الإعلامي "محمد عوادي" ونظم كوكبة من الدعاة الجزائريين منهم أبو عبد السلام، عبد الحليم قابه، يوسف بالمهدي، عقيلة حسين، عمار الشيخ وغيرهم، تسعى القناة إلى التعريف بالتراث الديني الجزائري وببصمات بعض الدعاة الجزائريين في ميدان الدعوة والعلم الشرعي، تبث القناة مجموعة من البرامج الدينية مع الاستعانة بدعاة من العالم العربي الإسلامي.

هذا المولود الإعلامي الجديد المتمثل عي القناة الجزائرية الخامسة التي أطلق عليها قناة القرآن الكريم جاءت القناة لتعزيز من حضور هذا النوع من القنوات على الساحة الفضائية العربية حيث تعد نسبة هذه الفئة من القنوات مقارنة بالقنوات العامة وذات الأصناف المختلفة ضئيلة جداً، وهي عبارة عن قناة دينية ناطقة بالغة العربية ومن بين برامجها: تقارب، سيرة المصطفى، المقالة، نبض القوافي، معلومات علمية، جوامع الكلام، الحديث النبوي الشريف، حكمة اليوم، الصلح خير، بالإضافة إلى برامج أخرى منها: فتاوى على الهواء وبرامج تلفزيون الواقع الأول من نوعه في الوطن العربي فرسان القرآن (أكاديمية ترتيل القرآن) وكان انطلاق هذه القناة يوم: 18 مارس 2009 بداية الإرسال 16:00 بتوقيت الجزائر GMT 15:00¹.

وتراهن قناة القرآن الكريم أو القناة الخامسة للتلفزيون الجزائري على إعطاء تعريف جديد لبرامج الذروة في بداية الشهرة، أو بات يعرف بالبرامج تايم، حيث خصصت مجموعة من البرامج في شبكتها الجديدة تعني مباشرة بإثارة المسائل الفكرية والدينية والخوض في نقاشات جريئة ومواضيع متنوعة، وفي هذا الصدد كشف مدير القناة محمد عوادي عن البدء في بث برامج جديدة، على غرار "لقاء القناة" وهي حصة نصف شهرية تهتم بالجانب الفكري وتناقش الراهن الإسلامي، زيادة على برنامج "البيان" نصف شهرية ويتعلق الجانب التاريخي للجزائر، فيما ينظم برنامج جديد مباشر تحت عنوان "الماهر بالقرآن" ينشطه الشيخان محمد الشيخ وعبد الكريم حماد وش قصد

¹ تم تصفح الموقع بتاريخ: 15/02/2016 على الساعة 10:10

استقطاب المواهب وتحسين أدائها في الترتيل والتجويد، وقال العوادي أن الشبكة الجديدة لم تسقط تلك البرامج المعنية بتنفيذ سلوك الخير بين الجزائريين على غرار "الصلح خير"، "فاستبقوا الخيرات" ويحافظ عيسى مقاري على ظهوره الأسبوعي عبر برنامج "رؤى" وهناك برنامج يعنى بالمسائل الصحية للمشاهدين تحت عنوان "بلسم" حيث تراهن قناة القرآن الكريم على استعادة جمهورها واستقطابه في ظل الوجود الكثيف للقنوات الدينية وما أكثرها في العالم العربي والإسلامي، في ظل الحديث عن فوضى الفتاوى وأيضاً غياب مرجعيات دينية حقيقية تتعامل مع الإعلام بشكل إيجابي ومكثف.¹

*قناة اقرأ:

انطلاق أول بث تجريبي للقناة في غزة وجب عام 1419هـ الموافق 21 أكتوبر 1998.

وتعتبر أول قناة فضائية إسلامية وقد استمر التخطيط لها مدة 5 سنوات تقريباً وتعتبر قناة اقرأ الفضائية تابعة لمجموعة دله البركة وصالح كامل رئيس مجموعة بادرة رائدة ومتميزة. عن طريقها يتم رسم ملامح العربية العريقة وتؤكد على الهوية الإسلامية السمحة، وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن القناة اقرأ تتقدم بشكل مسارع في سم المشاهدة، وتتحد شخصية القناة من خلال عدة مقاييس أهمها:

شارة القناة التي تعبر عن اسمها بوضوح.

شعارها المتمثل في متعة الإعلام الهادف.

استعمالها اللغة العربية الفصحى الميسرة.

إضافة إلى نخبة من المقدمين والإعلاميين المتميزين ومجموعة من البرامج ذات المضامين الهادفة والقوية.

رسالة القناة: حددت رسالتها من خلال موقعها الإلكتروني على أنها: قناة تعمل على تكوين شخصية المجتمع الإسلامي المعاصر وذلك عبر البرامج التفاعلية الهادفة التي تقدم فكراً وسطياً شمولياً موضوعياً بأسلوب ممتع، ومتنوع ومشوق.

¹ تم تصفح الموقع بتاريخ: 15/2/2016 على الساعة 10:10

كما أنها تخاطب في برامجها مختلف شرائح الأسرة من خلال مجموعة برامجها التي تميزت بقيمتها المحافظة على تقاليد الأسرة العربية الإسلامية والملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي.¹

برامج القناة:

تقوم القناة بإذاعة مختلف البرامج الجادة التي تلبي حاجة المشاهد وتمس حياته وتتناول اهتماماته الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، كما تشبع رغباته الإنسانية من منظور إسلامي وتقدمه برؤية عصرية ومن أهم برامجها:

البرامج الإخبارية، البرامج التعليمية، البرامج الوعظية، برامج الفتاوى، برامج الأسرة.²

قناة المجد العامة:

تعتبر قناة المجد التابعة لشركة المجد للبث الفضائي المحدودة من أولى القنوات في باقة قنوات المجد التي بدأ بثها الرسمي في الأول من ربيع الأول 1424هـ الموافق ل2 مايو عام 2003 وهي قناة خاصة يملكها "فهد بن عبد الرحمن الشمري" وهو مديرها ورئيس إدارتها وتبث القناة من مدينة دبي الإعلامية ومن استوديوهات المدينة الإعلامية 6 أكتوبر في مصر واستوديوهات القناة في الرياض.

أهداف القناة:

تهدف القناة إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

* تناول جميع القضايا والأمور التي تهتم بشؤون العالم الإسلامي.

* فتح الحوار الفكري الإسلامي الواعي بين مختلف الفئات.

* ضبط مختلف البرامج والقوالب بالضوابط الإسلامية.

* تقديم الترفيه والتسلية لكافة الأفراد.

¹ تم تصفح بتاريخ 23/12/2015 على الساعة: 14:30.

hHp://www.iqraa-TV.net

<http://www.iqraa.tv.net>²

برامج القناة : تقدم القناة باقة من البرامج المتنوعة أهمها:

البرامج الإخبارية، البرامج الثقافية، البرامج الطبية، البرامج الاجتماعية، البرامج العلمية، البرامج الترفيهية، برامج المرأة والأسرة، برامج الشباب، برامج الأطفال.¹

وتتكون باقة المجد الفضائية من ست قنوات متخصصة في مجالات متعددة وهي:

* قناة المجد للقرآن الكريم: تعتبر القناة الرائدة في تلاوة القرآن الكريم وشعارها في ذلك قرآن يتلى آناء الليل وأطراف النهار، تذيع تلاوات متعددة لمشاهير القرآن الكريم وذلك على مدار اليوم ويتم تحديد الختمات بداية كل شهر وتهدف هذه القناة إلى:

- الاهتمام بتعميق الصلة والفهم لكتاب الله عز وجل.

- التنويع في تقديم تلاوة القرآن صوتاً وأداءً.

* قناة المجد للحديث النبوي الشريف: ظهرت هذه القناة بعد الرسوم الكاريكاتورية المستهزئة بالرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت مهمتها نصرته عليه السلام سطرت القناة لنفسها مجموعة من الأهداف أهمها:

- تقريب السنة النبوية ومنه الحديث النبوي إلى أسمع بني الأمة.

- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة المستندة للنص النبوي.

- تشخيص سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للناس، حيث يعرفون عن نبيهم كما يعرفون عن أنفسهم وأقربائهم.²

* قناة المجد الوثائقية: بدأ بثها في أول ذو القعدة عام 1426هـ تبث القناة مواد ثقافية وهي التي تقوم بإنتاجها أصلاً اهتمت القناة بعدة أهداف:

¹ تم تصفح المواقع بتاريخ: 62/2015/12/23 على الساعة 14:30

. <http://www.almajd.tv.net>

www.quran.tv²

- إظهار قدرة الخالق عز وجل وبديع صنعه تعالى.
- نقص النظريات والفرضيات والمعتقدات الخاطئة عن الخالق عز وجل.
- نشر الوعي المعرفي للمشاهدين متبعة في ذلك شعارها " عين على الحياة، بكل تطور الحياة، بكل علوم الحياة، بكل صراعات الحياة، بكل حضارات الحياة... " ¹.

* قناة المجد للأطفال: بدأت بثها التجريبي في الأول من ذو القعدة من عام 1424هـ الموافق ل 23 جانفي 2004 وكان شعارها في ذلك "من أجل أطفالنا العرب والمسلمين على امتداد الوطن العربي" تقدم مسلسلات كرتونية وأناشيد لديها مراكز في عدة دول (مصر، الأردن، الإمارات العربية المتحدة،..) وتتمثل أهداف القناة نقل مواهب الأفراد وإشباع رغباتهم النفسية وتدريبهم على تقنيات التنشيط والتقديم.

* قناة المجد العلمية: انتهجت القناة منهج القنوات الأخرى، حيث تقوم بتقديم برامج مختصة في العلوم الشرعية، من خلال بث محاضرات يومية، مدة كل محاضرة ساعتين في إطار برامج " الأكاديمية الإسلامية" وتتميز هذه القناة بالبث الإلكتروني والمباشر. ²

* قناة الرسالة:

قناة فضائية تأسست من طرف سمو الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز سنة 2006 تعمل على تدعيم القيم الإسلامية الإنسانية، وجمع الأسرة العربية على شاشتها وذلك بتقديم ثروة فكرية مرئية من البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة الجوانب الاجتماعية والتنموية والشرعية والترفيهية... بأسلوب هادئ وطرح متميز في إطار بالمبادئ المهنية الإعلامية وبشكل متناعم ومتكامل من أجل تقديم كل البرامج التي تحتاجها الأسرة العربية ويقف وراء هذا العمل مجموعة من المبدعين على رأسهم مدير القناة طارق السويدان إضافة إلى لجنة استشارية تقف ورائها.

¹ تم تصفح المواقع بتاريخ 2015/12/25 على الساعة 11:45.

www.majdoc.com

² تم تصفح المواقع بتاريخ 2016/2/3 على الساعة 15:25.

<http://www.almajd.tv.net>

تقدم القناة إعلاماً إسلامياً متميزاً بأفكار إبداعية، من أجل المساهمة في التأثير الإيجابي في فكر الأمة العربية والمحافظة على وسطية شبابها بعيداً عن التطرف أو التفریط والمساهمة في تحسين سلوكهم وتحفيزهم ودعمهم لحمل مشعل النهضة والتطور.

تقوم بتقديم مجموعة من البرامج من أجل تقديم القيم الإسلامية من أهمها:

البرامج الحوارية والتواصلية، برامج النساء، البرامج الوثائقية، برامج دينية وخبرية...¹

*قناة العفاسي: يملكها القارئ " راشد العفاسي " بدأت بثها عام 2005 وهي تابعة لشركة أبو أجلف،

تذيع القنوات تلاوات الشيخ المقرئ صاحب القناة وتنج عن القناة باقة أخرى متخصصة، في القران

وأخرى للأناشيد وبعض الأذكار.²

*قناة الحكمة:

قناة فضائية تقدم إعلاماً إسلامياً متميزاً متخصصاً في علوم السنة النبوية برؤى إبداعية، وبرامج متميزة

مهمتها إبلاغ السنة النبوية وإطلاع غير المسلمين عليها بطريقة معلوماتية وحوارية تفاعلية تذيع برامج

كثيرة منها برامج المرأة المسلمة في ضوء السنة النبوية وبرامج الأطفال إضافة إلى الوثائقية وآيات الإعجاز

الكونية والعلمية في السنة النبوية بدأ بثها في رمضان 1427هـ 2006م يمتلكها شيوخ من اللجنة

العلمية أمثال الشيخ أبو إسحاق الحويني ومحمد حسين يعقوب ومحمود المصري، وتعتمد القناة على اللغة

العربية في بث برامجها مع ترجمة لبعض المواد اللغة الانجليزية.³

قناة 4 شباب: بدأت بثها الفضائي بداية جانفي 2009 وهي قناة مختصة ببث الأناشيد الإسلامية التي

تحمل قيم ورسائل دينية واجتماعية، تكون بديلاً عن الغناء السافر المنتشر في الكثير من الفضائيات

العربية، كما تعرض القناة بعض البرامج الشبابية والدعوية.⁴

¹ تم تصفح المواقع بتاريخ 2016/2/3 على الساعة 15:25.

www. alresalah. net

² <http://www.alafasy.TV>

³ <http://www.olhekmah.Tv/about.aspx>

⁴ www.TShabab.Net/Tv

قناة طيبة: قناة طيبة تلفزيونية فضائية وأرضية بدأت بثها الفضائي عام 2007 باستثمارات كبيرة، اقتصت في علوم السنة النبوية برؤى إبداعية وبرامج متميزة وفقاً للمعايير المعتمدة إعلامياً بمنهج صحيح، كما تعمل على دعم الانتماء الإسلامي وتأكيد الهوية الإسلامية برؤية عصرية ودعم وحدة المجتمع وترسيخ جذور السلام الاجتماعي.¹

قناة الأزهرى : انطلقت قناة الأزهرى في بثها الفضائي في عام 1430 هـ وذلك بإدارة الداعية خالد الجندي ومحى الأزهر، متبع في ذلك المنهج الوسيط والأصالة العلمية وتمثلت بعض أهداف القناة في :

- تفعيل دور الأزهر وعلمائه في قيادة الدعوى إلى الله تعالى.
- إبراز وتقديم الكفاءات الأزهرية الدعوية.
- تقديم مرجعية علمية وشرعية وسطية للأمة.

تمثلت رؤية القناة في تكوين مرجعية أزهرية علمية فضائية غير حكومية مستخدمة في ذلك التقنيات الحديثة من أجل تفعيل الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة وتأصيل أسس الحوار مع الآخر والتعريف بالإسلام الصحيح.²

القنوات باللغة الإنجليزية:

- قناة الهدى: قناة فضائية تهدف إلى التعريف بالدين الإسلامي بدأت بثها عام 2005م، تستخدم اللغة الإنجليزية في برامجها وتعتمد على نخبة من المقدمين والدعاة تبث برامجها للجماهير المسلمة والتي ترغب في التعرف على الدين الإسلامي لكن يعيقهم عدم امتلاكهم للغة العربية.³

¹ تم تصفح المواقع بتاريخ 2016/2/17 على الساعة 9:30
http://www.Tayba,TV.

² تم تصفح المواقع بتاريخ 2016/2/17 على الساعة 10:50.
<http://www.ozhari.tv.net/abo>

³ <http://www.huda.tv>

- قناة إسلام: قناة فضائية بدأت بث برامجها عام 2006م، تأسست من قبل رجال أعمال مسلمين لتحسين صورة الإسلام لدى الغرب، وذلك عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

تستخدم القناة اللغة الإنجليزية في برامجها التي توجه إلى غير المسلمين.¹

3-2-2 وظائف الفضائيات الدينية:

تعتبر القنوات الدينية من أهم وسائل الإعلام الإسلامي التي سدت حيزاً كبيراً من الفراغ الذي تشكوه الساحة الإعلامية فيما يختص بالإعلام الديني وأسهمت في تجديد الخطاب الديني ودعمت جهود الدعوى الإسلامية وساعدت على تزايد التركة الاستهلاكية للمادة الدينية والترويج بأبعاده العقائدية والسياسية حيث أن الدين الإسلامي هو دين للبشر كافة في اعتبار حركيته الشاملة إذ هو عقيدة وعبادة وهو نظام سياسي وتنظيم اجتماعي، ومنهج خلقي فيما يتعلق بالفرد المسلم بينه وبين نفسه، ثم بينه وبين الذين تجمعهم بهم طريقة الحياة سواء أكانوا على منهج واحد وعقيدة واحدة أو كانوا مخالفين له.²

فهو دين الدعوة لقوله تعالى: "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال أفي من المسلمين".³

كانت الدعوة في بداية الأمر محسومة في المساجد والمدارس القرآنية لكن تطور الرسائل الإعلامية وانفتاح العالم على بعضه ألزم الواقفين على أمر الدعوة الإعلام الإسلامي باعتباره منهج إسلامي، بأسلوب فني إعلامي، يقوم به مسلمون عاملون بدينهم متفهمون بطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتبانية.⁴

والقنوات الفضائية الإسلامية هي جزء من الإعلام الإسلامي المنطلق من المنظومة القيمة الإسلامية والذي هو الأداة التي تلي وتشتع تعطش الجماهير لمعرفة الحقيقة، وهو النظام الذي يكرس الحرية والتطور الحضاري من خلال مجموعة الوظائف لعل أهمها:

¹ <http://wikipidia.org>

² عمر فروخ، الثقافة الإسلامية، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص17.

³ سورة فصلت، الآية 33.

⁴ عبد الوهاب كحيل، مرجع سابق، ص29.

أ/ تكوين النسق المعرفي الديني: أصبح المشاهد يعتمد كثيراً على أجهزة الإعلان ليس فقط في نقل الخبر إنما في نقل المعلومة الثقافية لذا فإن الفضائيات الدينية مدعومة الآن أكثر من ذي قبل بالقيام بمهامها خاصة ما يتعلق ب:

- تبليغ الدعوة ونشر رسالة الإسلام، فالإسلام دين لجميع الناس¹ مصداقاً لقوله تعالى: مخاطباً رسوله الكريم "فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين"²

فالفضائيات الدينية وسيلة من وسائل الدعوة الأساسية في هذا العصر ومن واجباتها تثبيت عقيدة المسلمين وإبراز عظمتها، والإعلان أسلوب لتبليغ مضامين الدعوة الثابتة التي تتبع أهدافاً محددة وفق المقاصد الشرعية ويتم فيها مخاطبة جميع المكلفين.³

- تقديم الإسلام بحقيقته ناصعاً مشرقاً، فتعمل الفضائيات الدينية على ترسيخ مبادئ وقيم الإسلام، من خلال تقديمه في أحسن صورة وهي صورته الحقيقية، كما أن من واجب الفضائيات الإسلامية بيان الأمور الفقهية والعقدية للجمهور بأساليب إعلامية مختلفة لتصل إلى جميع الشرائح الاجتماعية وتبصره بالعلوم من الدين بالضرورة.

- شرح الإسلام: وذلك بإبراز مفاهيم الإسلام وكشف زيف الأفكار وتناقضها مع روح الدين الإسلامي.⁴ خاصة وأن الإعلام قادر على تقوية الأبنية الفكرية ووضعها في إطارها الطبيعي وبيان الحق الذي جاء به وبلغات مختلفة لغير المسلمين وإعلاء كلمة الله ونشر كلمة التوحيد، وتثبيت عقيدة المسلمين وإبراز عظمتها لغير المسلمين حتى يمكن اجتذابهم إلى حظيرة الإسلام.⁵

- بيان قدرة الخالق عز وجل وإبداعه في صنع هذا الكون، بإبراز أبجديات الجمال الرباني، الذي يهذب النفس ويمتّع الحس وهذا يكون بالبرامج العلمية لكزنها واقعية وتعطي حقائق علمية ملموسة ويتم ذلك بالاستعانة إلى ما توصل إليه العلم من اكتشافات تكلم عنها القرآن الكريم منذ قرون.

¹ عبد الوهاب كحيل، مرجع سابق، ص 67.

² سورة الحجر، الآية 94.

³ محمد كمال الدين إمام، الإعلام الإسلامي، (د.ط)، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2004، ص 28.

⁴ مصطفى أحمد كناكر، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرئجي، (د.ط)، دار أفنان، مصر، (د.ط)، ص 371.

⁵ عبد الحلیم محمد الرحی، مفاهیم فی فقه الدعوة وأسالیبها، ط1، دار حامد للنشر والتوزیع، الأردن 2002، ص129.

ففي مؤتمر الإعجاز العلمي الأول للقرآن الكريم والسنة المطهرة الذي عقد في القاهرة 1986 وقف الدكتور "كيث مورو" وأعترف بأن إسلامه كان نتيجة لما عينه بنفسه من إعجاز القرآن في علم الأجنة وأنه من المتخصصين في ذلك.¹

ب/ تكوين النسق الفكري الديني: وذلك بتحليل وتفسير القضايا الدينية المختلفة.

- بعث الفكر الإسلامي: من أجل إصلاح الفرد المتلقي من خلال تبني سياسة تتفق مع ثورة المعلومات التي تحاول الاختراق والغزو العقائدي والفكري وتشويه الشخصية الإسلامية ونشر تقاليد الغرب.
- نشر الوعي الفقهي: بإذاعة بعض البرامج الفقهية التربوية والتي تعرف بأئمة الفقه الإسلامي ومذاهبهم، كما أنها تشير إلى أصول هذه المذاهب واختلافاتهم، وهذا لا يكون إلا من أشخاص متخصصين بأشكال إعلامية جذابة تعتريها مواد علمية مناقشات وحوارات تثقيفية واستشهاد بقضايا عصرية وكيفية التعامل معها.
- نشر التراث الإسلامي: فالتراث هو ماضي الأمة عبر أزمنة طويلة، مفعم بالمعطيات والصور والوقائع التي توحى إلينا بفيض من الأفكار والمشاعر والانطباعات والأنساق لتكزن بيئة ثقافية، تولد فينا القوة وتصوغ طريقتنا في التفكير²، فالعقول الجبارة هي التي تكافح من أجل دمج معطيات التراث في نركب شامل وهو الحياة الحضارية النامية والمتطورة وفق الأصول الربانية وفي خدمة الأهداف السامية لذلك تستمر ذاتنا الحضارية.

ج/ تكوين النسق القيمي الديني:

من غير الممكن تنمية الحس الخلقى لدى الناس من غير أطر ومؤسسات تخصص جهودها لنشر الفضيلة والأخلاق السامية، وترسيخ التلاحم الاجتماعي وتحسين وعي الناس وهذا يتم ب:

¹ محمد جميل الحبال، العلوم المعاصرة لخدمة الداعية الإسلامية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، دمشق، 2006، ص 41.

² إبراهيم جعفر، في الفلسفة الإسلامية، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1986، ص 308.

- إذاعة برامج تربوية وجذابة، تنسجم فيه الطاقات بالأهداف فيتم بتمرير صور إيجابية بعيدة عن الجمود والآلية، وهذا يتم بطريقتين: أولاً بإنتاج البرامج الإسلامية النافعة من محاضرات ومؤتمرات وندوات ومسرحيات وغيرها في قوالب جادة وفكاهية.
- ثانياً تقديم الترفيه النافع المستند إلى الدين الإسلامي، وهذه البرامج هي التي تستطيع تذويب المعلومات وترويجهما.¹
- الزاد الروحي الذي يحمل الواقعية: الفضائيات الدينية تجلب مادياً من الواقع من خلال متابعة الظاهر الاجتماعية بمختلف أنواعها، فتحاول من خلال معالجتها ربط الحلول المستمدة من الدين الإسلامي بالواقع المعاش، وهذه الخاصية أي الواقعية في البرامج وطرح المواضيع الناتجة عن اجتياح الإنسان بحكم تكوينه الفطري شرع الله، كما تعني إمكانية تحقق هذا الشرع في واقع الناس إذا ما أخلص توجهه إلى الله.²
- عكس الروح والمبادئ والقيم وتدعيم الهوية الإسلامية: التي هي في الأساس عنوان كائناتها الإعلامية على كافة ما تتناوله الفضائيات من خلال البرامج، أما على شكل معلومات وحقائق وأخبار أو على شكل قوالب فنية جذابة، خاصة وأن الأنساق المعرفية للبشر بحاجة إلى تلك المبادئ والقيم الراقية في ظل الأمية المنتشرة حول الإسلام ومفهومه فالفضائيات الدينية تلعب دوراً فعالاً في نش الوعي والعمل على تعزيز الشعور بالانتماء إلى هذا الدين، وتثبيت المفاهيم الصحيحة للجماهير المساهمة في التنمية الشاملة لهم وبيان القيم الإيجابية وزرعها فيهم من أجل نهضة إعلامية حضاري أخلاقية.³
- ربط الدين بقضايا العصر: أن ما يجري في العالم من تواليات كونية في العقود الأخيرة خاصة ما صار يعرف بنهاية الايدولوجيا وسقوط الراويات الكبرى، وما تبع ذلك أو ترتب عليه من تعاضم حضور الدين في الفضاء العام الذي صار علمانياً بحثاً مع تأسيس الدولة الحديثة ومن هنا تجاوزت الرؤى والفلسفات أما

¹ مصطفى أحمد كناكرة، مرجع سابق، ص 378.

² محمد كمال الدين إمام، مرجع سابق، ص 144.

³ عبد الله الي، الإعلام الإسلامي... قضية... حوار... مجلة الدعوة، ع1079، ص15.

حضور الدين الذي أصبح فيما بعد المصدر الرئيسي للمعاني والطقوس التي يحتاجها الفضاء العام في كثير من المجالات ووسائل الإعلام كانت الأكثر قدرة على تلبية هذا الطلب الديني.¹

- بيان ما هبة العولمة ومخاطرها: فالعولمة شملت جميع مناحي الحياة، ووعي سياسة تتخذها الدولة الكبرى للسيطرة على الموارد والطاقات العالمية لبث نفوذها في الإصرار العولمي غزا كل بيت وكل فكر بوسائل حديثة يروج لها شعارات ومصطلحات تحمل في طياتها الكثير من المغالطات وترمي كلها إلى إعادة صياغة العالم على نحو يتفق مع نظام الدول الكبرى.²

فعلى الفضائيات الدينية أن تركز جهودها على تنفيذ أقوال العلماء وفلسفاتهم البرجماتية، والوجودية والمنطقية وغيرها، بحيث تصنع بمعطياتنا التشريعية والعقائدية، والحضارية، من خلال برامج تقوم بتوعية الجماهير خاصة النشء بالحقائق الإسلامية وتنمية هذا الوعي وتوجيهه بشكل مدروس ومتعمق حتى لا نضيع جهودنا في الصراع مع جيوش ورقية من الأفكار العلمانية.³

- بعث الحوار بين الحضارات: فالحوار موقف فكري وحالة وجدانية ولقد عرف التاريخ الإنساني وما زال عدة حضارات منها الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية بالرغم مما اعترى هذه الأخيرة من ضعف، بسبب دخولها في طور التراجع الحضاري، إلا أنها مازالت هي الحضارة المتجددة والتي عليها أن تحمل دعوة الحوار الحضاري وتتجه به نحو الجانب الإنساني، وذلك لتمييز برسالة الإسلام فهي حضارة إيمانية إنسانية في الصميم وفي مقاصدها وغاياتها وهي فكرة واقعية، فعودة الحضارة الإسلامية إلى استئناف دورها في اغناء الحضارة المعاصرة ضرورة إنسانية وفريضة دينية ورسالة حضارية ومسؤولية الأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها.

¹ تمام حسام، الفضائيات الدينية والدعاة الجدد وعلمنة الدين، ورقة في ندوة علمية عن الفضائيات الإسلامية، مركز الدراسات الإسلام والعالم المعاصر، الخرطوم، مايو 2008م، من خلال الموقع <http://www.islmonlin.net>.

² عماد علي عبد السمیع حسین، تجديد الخطاب الديني بما يتناسب مع روح العصر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص65.

³ محمد إبراهيم مبروك، المرجع في العلمانية: حقيقة العلمانية والصراع بين الإسلاميين والعلمين، ج2، ط1، الإشعاع الفنية، القاهرة، 2002، ص

- تصحيح صورة الإسلام ويكون هذا بإعادة بناء السياسات الإعلامية .

أولاً في العالم الإسلامي: وهذا بالانطلاق من تصحيح أوضاع الأمة الإسلامية وترشيد أحوالها، وتكييفها وفق المبادئ الأساسية الحق التي تقوم على العدل والمساواة والشورى وتقوية التضامن الإسلامي وتعزيز التضامن بين الدول الإسلامية.

ثم تكون المرحلة الثانية في تصحيح هذه الصورة في الغرب ولا يتم ذلك إلا بتضافر الجهود بين المؤسسات الإسلامية في إبراز نقاء وسماحة الدين الإسلامي، والوقوف في وجه الحملات المعرفية التي تعمل على تشويه ووضع الحواجز بينهم وبين الشعوب الأخرى.¹

3-2-3 واقع أداء الفضائيات الدينية:

تشير ظاهرة الفضائيات الدينية والبرامج الدينية كثيراً من النقاش، إذ تبدو وكأنها تؤطر لجيل جديد، ليس من الناحية العمرية فقط ولكن من الناحية الفكرية من حيث تأثيراتها في خلق توجهات فكرية، كان مكانها الانفعالي محصوراً في السابق في الجامعة وفي المدارس الدينية لتضحي وبفضل استخدام هذه الوسيلة الجديدة، أكثر عمومية وشمولية، وهي تخلق نوعاً من العادات الجديدة التي تصنع التعاملات اليومية بمرجعية تلفزيونية دينية.² لذا كان الواقع يفرض محاولة بيان ما لهذه القنوات وما عليها من خلال تصفح برامجها وتقييم أداء مقدميها ومعيدي برامجها وإظهار كل صغيرة وكبيرة فيها.

* من حيث محتوى البرامج والقضايا المطروحة:

إن التأثير الإيجابي للفضائيات الدينية على الجمهور يبدو واضحاً لدى كل دارس ومهتم بالدراسات الإعلامية، لكونه واقع ينسجم مع الظاهرة الدينية المتنامية، ومن ذلك يمكن القول أن هذا الإقبال راجع إلى ما تحمله مضامين البرامج من مميزات ومقومات جعلتها تجذب إليها جماهير متفاوتة ومتنوعة منها ما يلي:

¹ عبد العزيز بن عثمان التويجري، العالم الإسلامي في عصر العولمة، ط1، دار الشروق، القاهرة، ص 153-214-213.

² سلام الكواكبي، الفضائيات الدينية: إنقلاب في المشهد البصري عن ظاهرة وقتية، مجلة الغد الإلكترونية من الموقع الإلكتروني

- تميزت الفضائيات الدينية بوجود برامج متضمنة خطاب دعوي موحد يرمي إلى إبراز حقيقة الدين الذي هو معرفة الخالق وبيان العقيدة كما أوحى بها الله عز وجل ويتدرج هذا الخطاب إلى بيان مجالات الإيمان ومسالك اليقين والطمأنينة.¹

كما استطاعت الفضائيات الدينية أن تأسس إعلاماً بديلاً وأن تمنح فرصة الاختيار أمام الخيارات المفتوحة وخاصة الجاليات المسلمة عبر أنحاء العالم والتي تعتبر البرامج الدينية برامج وقائية للمسلم ومصادر للمعلومات كما أنها ساهمت في نشر علوم اللغة وتطوير بعض القدرات المعرفية والمنهجية وأن تتعرض في برامجها للعديد من المجالات كالسياسة العامة والعلاقات وكذا الشؤون العامة والخاصة للمشاهد استطاعت من خلال برامجها أن تتعرض للعلاقات الاقتصادية التي تأخذ حيزاً من المعالجات التي تضيء على التعامل المادي أبعاداً روحانية تؤطرها وتنظمها حتى غدا الشأن الديني لا يمس البرامج المتخصصة فقط ولكن يتعرض للبرامج ذات الصفة الدنيوية بوجه عام.²

لقد حاولت الفضائيات الدينية تطوير هذه البرامج المستحدثة من حيث طريقة تقديمها ولو بشكل بطيء وتم الاستعانة بمختلف الأساليب والقوالب الفنية الإعلامية لتمرير الرسالة الإسلامية فلحظ ظهور ما يسمى Talk Show program كأسلوب جديد والذي يتيح للمتواجدين داخل الاستوديو المشاركة والتفاعل مع ضيوف الحلقة ومن البرامج التي استخدمت هذا النوع من القوالب برامج "صناع الحياة" في قناة اقرأ الفضائية.³

كما استحدثت برامج لطرح قضايا جوهرية تستند إلى فهم عميق للقرآن الكريم والثابت من السنة النبوية مع إعادة فتح باب الاجتهادات في جوانب الخطاب الفقهي.

- بروز عدد من الدعاة الذين يتبعون منهج الوسطية في طرح القضايا والموازنة بين العقل والنقل في طرحهم والذين أحاطوا بكثير من التوفيق للمنظمة القيمة الإسلامية التي بها تتوازن العلاقات الإنسانية.⁴

¹ محمد عبد الكافي، تأملات في الخطاب الديني في الفضائيات العربية، مجلة الإذاعات العربية، عدد 1، 2003 ص 86.

² عبلة الكحلوي، البرامج الدينية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية، العدد 4، 2004، ص 31.

³ عزة عبد العظيم محمد، رؤية نقدية للحوارات الدينية في الفضائيات العربية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2006، ص 61.

⁴ محمد عبد الكافي، مرجع سابق، ص 86-89.

- قامت الفضائيات الدينية بدور أساسي في الدعوة إلى تحجب النساء المسلمات في المجتمعات التي كانت قد خاضت تجربة الحداثة مبكراً وكانت نسبة الحجاب فيها قد انخفضت إلى مستويات دنيا وتستغل هذه القنوات التباعية البصرية من خلال استقدامها لفنانات معتزلات اخترنا الحجاب وأستخدمهن كمقدمات للبرامج.¹

لقد عملت الفضائيات الدينية على إيصال رسالة الإسلام ومبادئه إلى الآخر وبلغته الأم، محاولة تكوين جسر بين المسلمين عبر العالم وبلغات مختلفة.

وبالرغم مما قيل إلا أن بغض الفضائيات الدينية تفتقد البعض في عمله للموضوعية وتتجه إلى تسييس الدين خاصة وأنها ابتعدت كثيراً عن التمييز بين الإسلام كرسالة سماوية تدعوا إلى المحبة والتسامح والعدل وبين الممارسات ذات الغطاء الديني التي يختفي وراءها البعض لتحقيق مأرب سياسية وسلطوية.²

ولأنها خاصة فهي تابعة لسياسة المكسب والخسارة ويأتي مبدأ الربحية على حساب المادة المنتقاة لخدمة نخبة معينة هم أصحاب رؤوس الأموال وهذا ما يؤثر في مصداقيتها كما أنها من خلال ما قيل آنفاً ساعدت على تزايد النزعة التبعية لمستهلكي المادة الإعلامية الدينية وترويج أبعادها السياسية والعقائدية والنزاعية بين أبناء المذاهب والأديان بعضهم بعض تحت مضلات الدين أو المذهب الواحد أو المدرسة الفقهية الواحدة وساعدت أجهزة الإعلام الديني أيضاً في اتساع النزاعات والازدراء الديني ومن ثم نمو الكراهية وعدم على أساس ديني والمساهمة في تنميط المعرفة والوعي الديني شبه الجماعي أيضاً ازدياد الذم والكراهية وعدم التسامح خاصة من تلك القائمة على أساس المذهبية والطائفية.³

بالإضافة إلى مشكلة بعض الوعاظ وهي صراعه الداخلي بين حصوله على الشعبية نتيجة إثارة الجماهير وتوجيهها، وبين الاتجاه للاستغلال الأمثل لوسائل الإعلام هذا التضارب والتناقض يؤدي إلى نوع من البلبلة الفكرية واضطرابات في نفسه المستفتي.⁴

¹ سلام الكواكي، الفضائيات الدينية: انقلاب في المشهد البصري أم ظاهرة وقتية، مرجع سابق. ص 36.

² نصر الدين العياضي، البرجة الرمضانية في القنوات التلفزيونية العربية: ملاحظات نقدية، مجلة الإذاعات العربية، عدد 1، ص 50.

³ <http://www.aryeh.com/asyeh> الفضائيات الـسلامية المولود الجديد.

⁴ هاني ياسين، القنوات الفضائية الدينية بين الواقع والمأمول، من موقع <http://www.asyeh.com>

يلاحظ على البرامج الدينية أنها قائمة على الوعظ والأداء التقليديين وإعادة الكلام مهما يبعث الملل في المشاهد، فهي تشبه البرامج السياسية الدعائية والشمولية التي تعرض وجهة نظر أحادية طوال الوقت وبالتالي بدأ الجمهور بالانسحاب من مشاهدة تلك البرامج، كما أنها تعاني من الابتعاد عن بعض الهواجس والانشغالات الحياتية اليومية للمشاهدين بالانصراف إلى الماضي والافتخار به قصد الاحتفاء به من تحديات العصر أو لإيجاد ما يواسي هؤلاء المشاهدين وهم يواجهون الصعوبات اليومية.¹

- تتميز بأنها عامة ومتكررة جزئية وغير شاملة، مبعثرة وغير متماسكة، إضافة إلى أنها لا تشكل تناسخاً معرفياً ويعتريها نقص من ناحية التجديد وإضفاء روح العصر عليها خاصة وأنها مواد دسمة وصالحة لكل المناسبات ويلاحظ في ذات السياق أنها البرمجة في الفضائيات الدينية تغلب عليها برامج، رقائق على حساب تناول القضايا الحيوية.

كما أنها تعاني من الجمود والرقابة وإغفالها لعناصر التشويق والإبهار التلفزيونية والاكتفاء بالبرامج الحوارية ليست القالب الوحيد الذي يفترض أن تعتمد عليه ولا بد من تقديم الأعمال الدرامية المعاصرة ومسابقات وغير ذلك للخروج من حيز الجمود كل ذلك أدى بها إلى التحول من وسيلة تلفزيونية إلى إذاعية، وأدى بالرسالة الإعلامية إلى التعثر.²

- عرض البرامج الهادفة الداعية إلى الاستقامة والهدايا خارج الذروة حيث يلاحظ أنه من الضروري اختيار الأوقات المناسبة التي تسمح باستقطاب جمهور عريض من أجل متابعتها خاصة وأن البرمجة التلفزيونية شهدت تطوراً كبيراً، وأصبحت تسند إلى دراسات ميدانية اجتماعية نفسية، هذه الأخيرة التي تسعى للغوص في أعماق نفسية المتلقي والإطلاع على تفاصيل الإيقاع الاجتماعي له من أجل خلق عادات جديدة في المشاهدة.³

¹ نصر الدين العياضي، البرمجة الرمضانية في القنوات التلفزيونية العربية، مرجع سابق، ص50.

² ممدوح الصغير، البرامج والفضائيات الدينية: غائبة، مغيبة، أم تفتقد للتخطيط من الموقع <http://www.arabiyat.com/arabyat/culture/stars/476/html>.

³ نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 47-48.

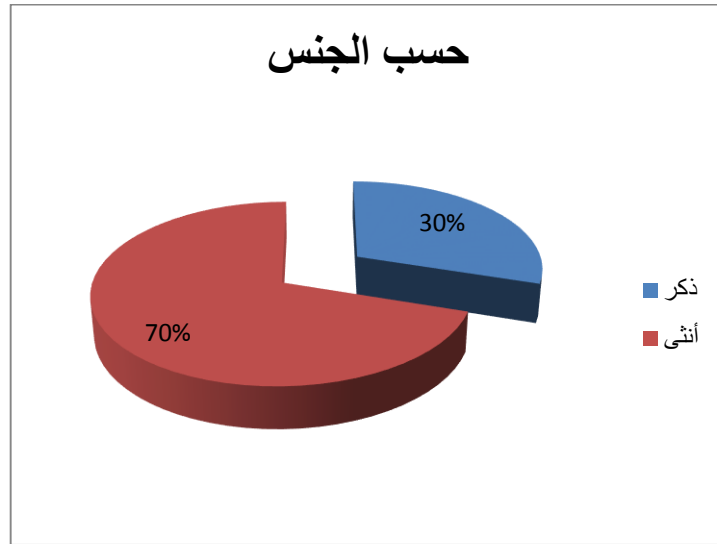
تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنقدم تحليلا لبيانات البحث ، إذ يتم تقديم تفسير للبيانات الواردة في الاستبيان
موضوع الدراسة الذي يدور حول دور قناة القرآن الكريم لتدعيم القيم الدينية لدى الطلبة لذا في هذا الفصل
سنحاول تقديم تفسير يبنى على تحليل النسب المئوية لإجابات المبحوثين حول مختلف أسئلة استمارة الاستبيان
حول ما تعلق بقناة القرآن الكريم عادات المتابعة لها وأهم البرامج التي يتابعونها الطلبة وأهم البرامج المفضلة وأخذ
إجابات المتحصل عليها من قبل الطلبة والقيام بدراستها بغية الوصول بنتائج مرتبطة بأهداف البحث ومن ثم
الخروج بنتائج البحث ومقترحاته وأهم التوصيات التي يمكن الخروج بها بداية من الشق النظري وصولا إلى الشق
التطبيقي .

1- تحليل البيانات :

الجدول رقم (01) : يبين توزيع عينة الدراسة 90 حسب الجنس.

| النسبة | التكرار | الجنس |
|--------|---------|---------|
| 30 % | 27 | ذكر |
| 70 % | 63 | أنثى |
| 100 % | 90 | المجموع |



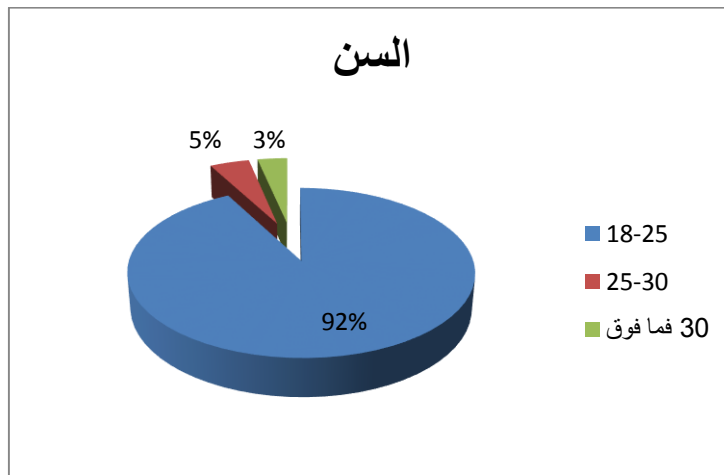
الشكل رقم (01)

تشير بيانات الجدول رقم (01) إلى أن عدد الذكور من أفراد العينة بلغ (27) فردا بنسبة (30 %) وبلغ عدد الإناث (63) بنسبة (70 %).

يمكن القول هنا أن عدد الإناث هو أكثر من الذكور وهو راجع إلى طبيعة زيادة عدد الإناث في المقاعد الجامعية في الأعوام الأخيرة مقارنة بالذكور حسب ما أشارت إليه الأرقام والدراسات.

الجدول رقم (02): يبين توزيع عينة الدراسة (90) حسب السن.

| السن | التكرار | النسبة |
|------------|---------|---------|
| 25-18 | 83 | % 92,22 |
| 30-25 | 4 | % 4,44 |
| 30 فما فوق | 3 | % 3,33 |
| المجموع | 90 | % 100 |



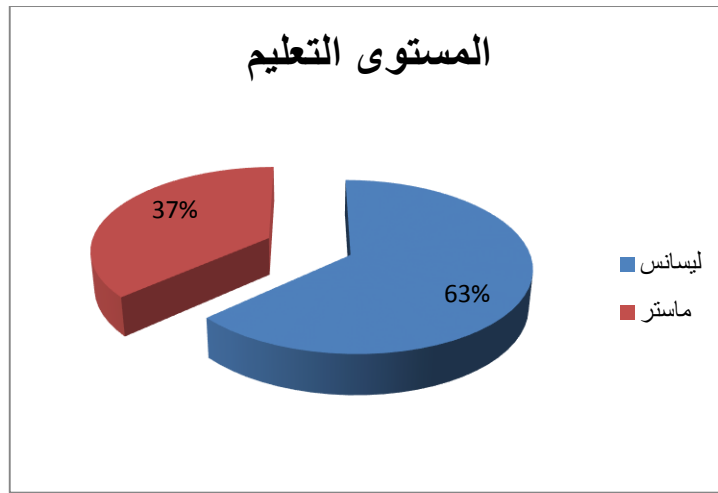
الشكل رقم (02)

تبين بيانات الجدول رقم (02) أن ما نسبته (92,22 %) من أفراد العينة بلغت أعمارهم ما بين (25-18) عاما فأقل ، وما نسبته (4,44 %) تراوحت أعمارهم ما بين (30-25) عاما فيما بلغت نسبة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (30 فما فوق). (3,33 %).

من خلال النتائج يتضح لنا أكبر نسبة من الطلاب تتساوى أعمارهم وليس هناك فروقات كبيرة بينهم.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي .

| النسبة | التكرار | المستوى التعليمي |
|---------|---------|------------------|
| % 63,33 | 57 | ليسانس |
| % 36,66 | 33 | ماستر |
| % 100 | 90 | المجموع |

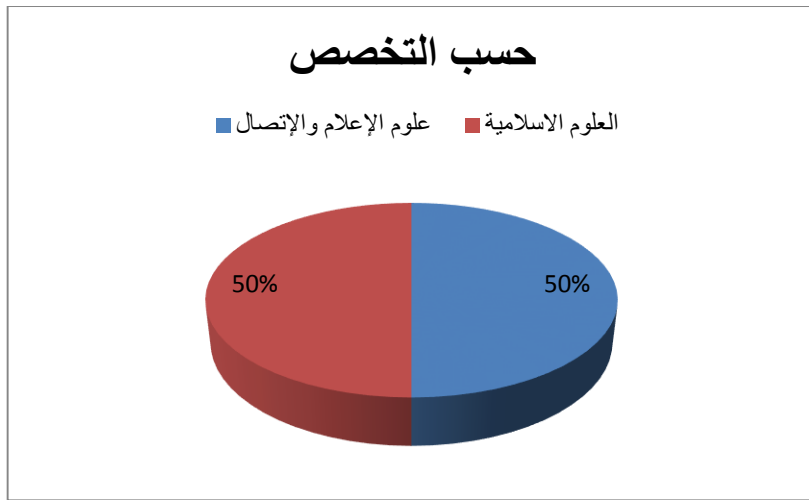


الشكل رقم (03)

توضح بيانات الجدول رقم (03) نتائج تعلق بالمستوى التعليمي لأفراد العينة فقد بلغ تكرار طلبة ليسانس (57) طالب بنسبة تقدر ب (63,33 %) . وتكرار طلبة الماستر (33) طالب بما نسبته (36,66 %) .

الجدول رقم (04): يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

| التخصص | التكرار | النسبة |
|-----------------------|---------|--------|
| علوم الإعلام والاتصال | 45 | 50 % |
| العلوم الإسلامية | 45 | 50 % |
| المجموع | 90 | 100 % |



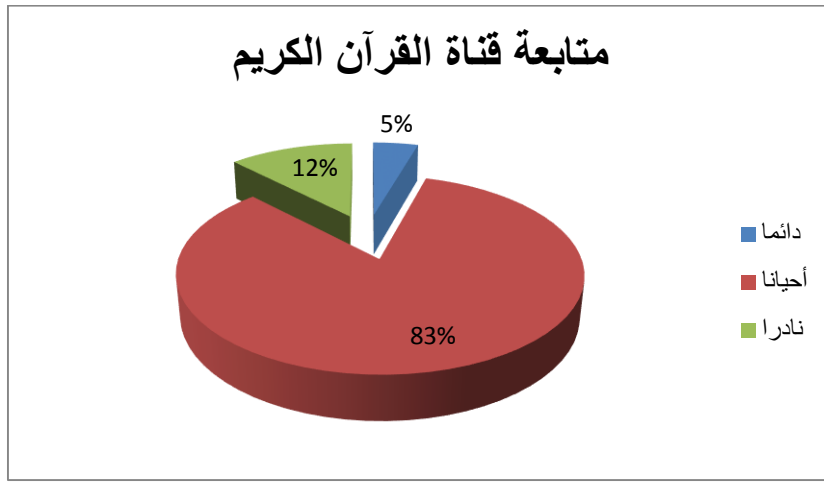
الشكل رقم (04)

أظهرت بيانات الجدول رقم (04) أن عدد طلبة علوم الإعلام والاتصال (45) طالب بنسبة (50 %) وكذلك طلبة العلوم الإسلامية بتكرار (45) طالب بنسبة (50 %) من إجمالي العينة.

ويرجع هذا التعادل في النسب للتوزيع الأول للاستمارة حيث ارتأينا توزيع استمارة الاستبيان بين التخصصات المختارة بالمناصفة أي ان هناك تسوي بين طلبة العلوم الإسلامية وطلبة علوم الإعلام والاتصال بهدف أن تكون النتائج صحيحة وواضحة.

الجدول رقم (05) : يوضح مدى متابعة قناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | هل تتابع برامج قناة القرآن الكريم |
|---------|---------|-----------------------------------|
| % 4,44 | 04 | دائما |
| % 83,33 | 75 | أحيانا |
| % 12,22 | 11 | نادرا |
| % 100 | 90 | المجموع |



الشكل رقم (05)

بدراسة الجدول رقم (05) أظهرت البيانات أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يتابعون قناة القرآن الكريم حيث بلغت نسبة الذين يتابعونها دائما (3,33 %). أما ما نسبته (84,44 %) يتابعونها أحيانا ونسبة الذين يتابعونها بشكل نادر (12,22 %).

مما يفيد أن قناة القرآن الكريم تحظى بمشاهدة جيدة عند معظم الطلاب حتى وإن كان من حين إلى آخر أو بشكل نادر ولو أخذنا بعين الاعتبار انشغالات الدراسة إلى جانب هناك من يعمل من بعض الطلاب لكن على العموم بيانات نسبية جيدة خاصة أن هناك على الأقل ثلاثة طلاب يشاهدونها بشكل دائم ويومي.

الجدول رقم (06): يبين متابعة قناة القرآن الكريم حسب الجنس.

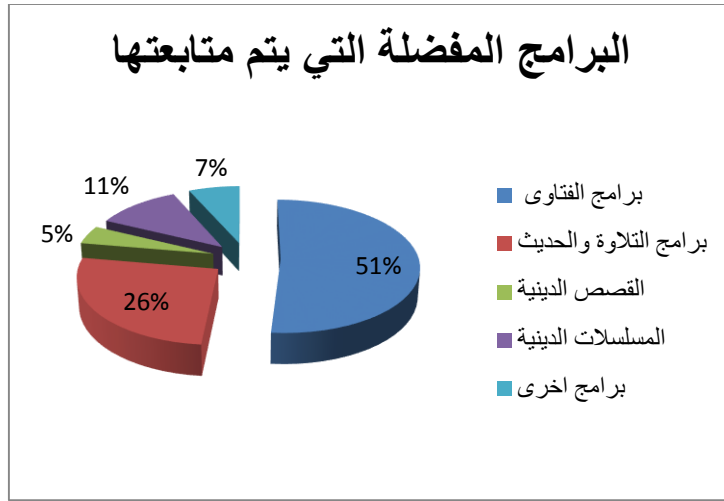
| المجموع | | أنثى | | ذكر | | |
|---------|---------|--------|---------|---------|---------|---------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| % 4,44 | 4 | % 1,11 | 1 | % 3,33 | 3 | دائما |
| %83,33 | 75 | %62,22 | 56 | %21,11 | 19 | أحيانا |
| %12,21 | 11 | % 6,66 | 6 | % 5,55 | 5 | نادرا |
| % 100 | 90 | %69,99 | 63 | % 29,99 | 27 | المجموع |

يوضح الجدول أعلاه نسبة متابعة قناة القرآن الكريم حسب الجنس حيث تبين أن ما نسبته (3,33 %) بتكرار (3) ذكور يتابعون القناة بشكل دائم وبتكرار (01) من الإناث بنسبة (1,11 %) تتابعها بشكل دائم كذلك بمجموع ما نسبته (4,44 %) وبتكرار قدره (4) من أفراد العينة ، أما الذين يشاهدون القناة من حين إلى آخر نجد تكرار (19) من الذكور بنسبة (21,11 %) أما الإناث نجد (56) منهم يشاهدونها أحيانا بنسبة (62,22 %). أما الذين يشاهدونها بشكل نادر نجد ما نسبته (5,55 %) بتكرار (5) من الذكور، أما الإناث فكانت النسبة (6,66 %) بتكرار (06) من الإناث .

والملاحظة التي تم تسجيلها من خلال بيانات الجدول أعلاه هو أن متابعة القناة بشكل دائم نجد الذكور أكثر متابعة من الإناث بمعدل ثلاثة ذكور مقابل انثى واحدة ، وفي المقابل نجد تصدر الإناث في مشاهدة القناة من حين إلى آخر بمعدل 56 أنثى مقابل 19 من الذكور وهنا ترجع هذه النتائج إلى إمكانية متابعة الإناث لبرامجهم والاطلاع عليها من حين لآخر ومتابعة تطورها أما المتابعة بشكل نادر أولا النسبة لم تكن مرتفعة كثيرا وتقريبا كانت مقسمة بالتساوي بين الاثنين .

الجدول رقم (7): يوضح البرامج المفضلة التي يتم متابعتها على قناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | ماهي البرامج التي تشاهدها في أكثر قناة القرآن الكريم |
|--------|---------|--|
| 51,11% | 46 | برامج الفتاوى |
| 26,11% | 24 | برامج التلاوة والحديث |
| 4,44% | 4 | القصص الدينية |
| 11,11% | 10 | المسلسلات الدينية |
| 6,66% | 6 | برامج أخرى |
| 100% | 90 | المجموع |



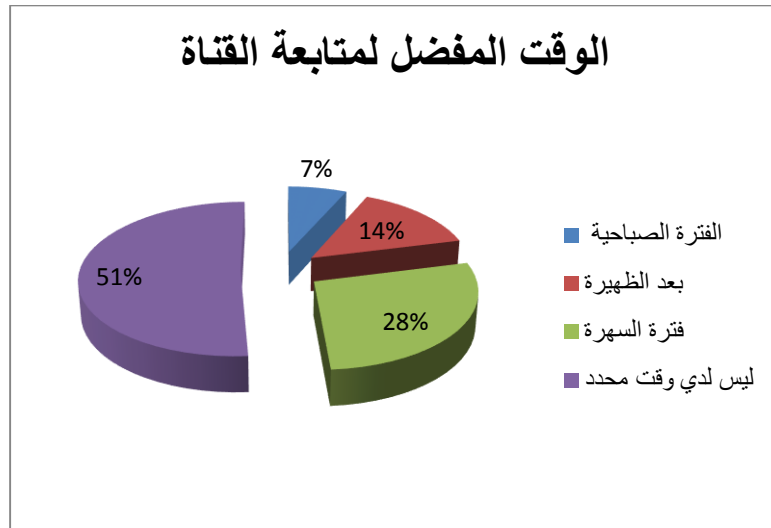
الشكل رقم (06)

وبسؤال أفراد العينة عن البرنامج المفضل لمتابعته على قناة القرآن الكريم تشير النتائج التي تضمنها الجدول رقم (7) أن الأفراد الذين يتابعون برامج الفتاوى هم في المرتبة الأولى وعددهم (46) فرد من العينة أي ما نسبته (15,11%) فيما كان عدد الذين يفضلون برامج التلاوة والحديث في المرتبة وعددهم (24) ما نسبته (26,11%) ثم تأتي المسلسلات الدينية في المرتبة الثالثة بعدد (10) من الأفراد بنسبة (11,11%)، كما أظهرت النتائج أن هناك من يفضل القصص الدينية بنسبة (4 و44%) ، وما يقدر ب(6) من الأفراد يفضلون برامج أخرى بنسبة (6,66%) .

ويمكن القول أن الحصص الأكبر من المشاهدة عادت إلى البرامج الفتاوى وهذا دليل على أن عينة الطلاب الجامعين المهتمين بالجانب الديني والاستفسارات حول الأمور الدينية خاصة في مجال الحياة اليومية لتساعد على عيش حياة ضمن إطار ديني سليم متوازن، ثم تليه برامج التلاوة والحديث الذي أيضا حازت على مشاهدة عالية من قبل الطلبة خاصة أن الاستماع والمشاهدة لبرامج التلاوة والحديث تبعث الكثير من الراحة النفسية والفكرية ثم تأتي القصص الدينية والمسلسلات وبرامج أخرى بنسب متفاوتة ولكن لها مشاهدة من قبل الطلبة وإن كانت هذه المشاهدة تعتبر قليلة مقارنة مع البرامج المتصدرة.

الجدول رقم (8): يبرز الوقت المفضل لمتابعة قناة القرآن الكريم

| النسبة | التكرار | ماهي الفترات التي تفضل فيها مشاهدة برامج هذه القناة |
|--------|---------|---|
| 6,66% | 6 | الفترة الصباحية |
| 14,44% | 13 | بعد الظهر |
| 27,77% | 25 | فترة السهرة |
| 51,11% | 46 | ليس لدي وقت محدد |
| 100% | 90 | المجموع |



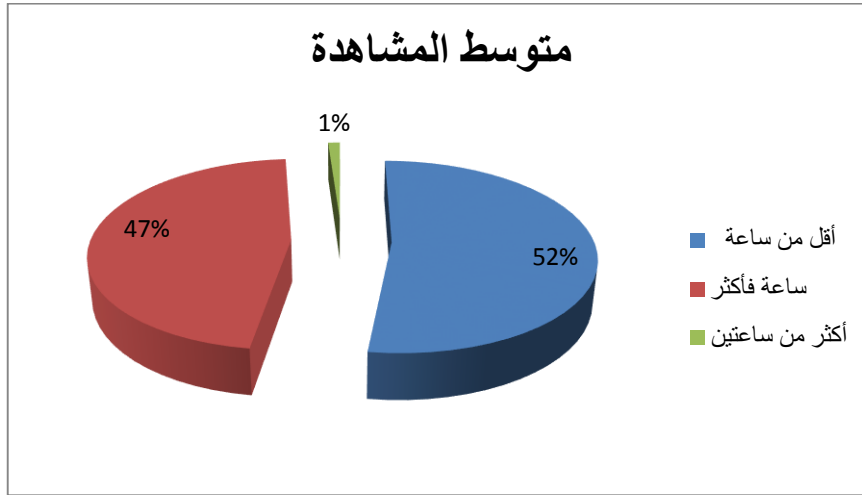
الشكل رقم (07)

يبين لنا الجدول رقم (8) أن ما نسبته (6,66%) يفضلون مشاهدة القناة في الفترة الصباحية، وما يقارب (13) فرد من العينة يفضلون مشاهدتها في الظهيرة بنسبة (14,44%) ، وما نسبته (27,77%) يفضلون فترة السهرة لمتابعة القناة، كما نجد أكبر نسبة والتي تقدر ب(51,11%) من أفراد العينة ليس لديهم وقت محدد في المشاهدة .

هذه النتائج ترجع أولاً إلى طبيعة الحياة اليومية للطلاب خاصة وجل أوقاته وهو موجود داخل الاقامات الجامعية وبالتالي هنا فترة المشاهدة لا تكون في نفس الأوقات المعتاد عليها عند العودة إلى المنزل وبالتالي تؤثر على المتابعة العادية لديهم وهذا ما اتضح لنا من خلال نتائج الجدول ، كذلك نلاحظ ستة طلاب يشاهدون القناة في الفترة الصباحية أما فترة بعد الظهر والسهرة كانت النتيجة متوسطة من حيث المشاهدة لدى الطلاب والملاحظ هنا في هذا الجدول أن الأغلبية من أفراد العينة ليس لديهم وقت محدد للمشاهدة وهذا راجع إلى طبيعة الظروف الدراسية وعدم إمكانية وجود القناة في المحلات المتواجدين بها، كذلك الأوقات التي تتاح لهم بين الفينة والأخرى لا تكفيهم لقضاء أوقاتهم أمام التلفاز وبالتالي لا يكون لديهم وقت محدد في المشاهدة .

الجدول رقم (9): يبين متوسط المشاهدة لقناة القرآن الكريم

| النسبة | التكرار | ما هو عدد ساعات مشاهدتك فيما تقدمه قناة القرآن الكريم |
|--------|---------|---|
| 52,22% | 47 | أقل من ساعة |
| 46,66% | 42 | ساعة فأكثر |
| 1,11% | 1 | أكثر من ساعتين |
| 100% | 90 | المجموع |



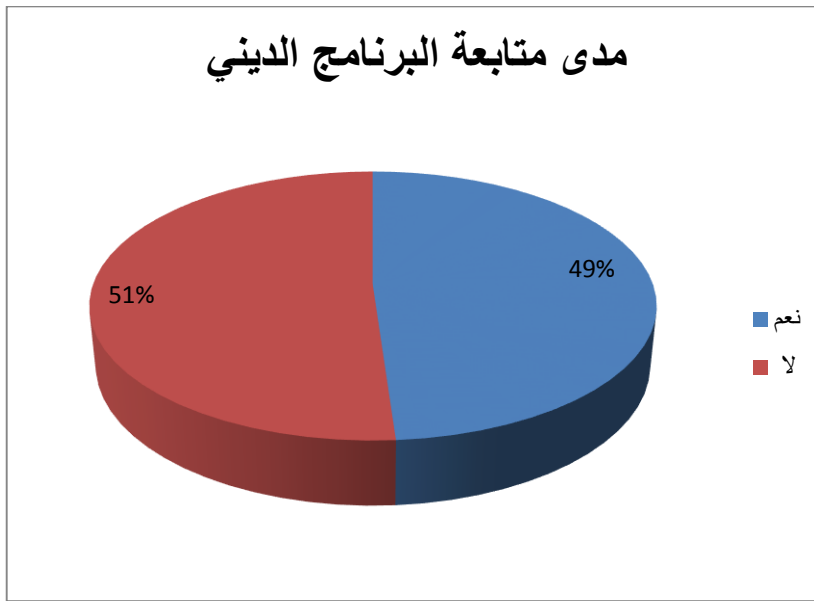
الشكل رقم (08)

يوضح الجدول رقم (9) أن (47) فرد من عينة الدراسة يمضون في متابعة ومشاهدة القناة أقل من الساعة (52,22%) وما نسبته (46,66%) ليشاهدونها لساعة فأكثر وفرد واحد يشاهدها لأكثر من ساعتين بنسبة (1,11%) من مجموع أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون القناة والبالغ عددهم (90) فرد.

تفسر هذه النتائج المتوصل إليها أن أغلبية الطلبة يقومون بالمشاهدة لأقل من ساعة وهذا يرجع إلى طبيعة الوقت الضيق للطلاب الجامعي عموماً وفي هذه النصف ساعة فمن الممكن أن تمكنهم من الاطلاع على أهم المواضيع وأهم القضايا المطروحة سواء في البرامج ومن خلال الاستماع للقرآن الكريم لأكثر من ساعة وهذا يعود إلى أنهم يجدون فيها كل رغباتهم المطلوبة في المتابعة حسب النتائج .

الجدول رقم (10): يبين مدى متابعة البرنامج الديني من أوله إلى آخره .

| هل تتابع البرنامج الديني من أوله إلى آخره | التكرار | النسبة |
|---|---------|--------|
| نعم | 44 | %48,88 |
| لا | 46 | %51,11 |
| المجموع | 90 | %100 |



الشكل رقم (09)

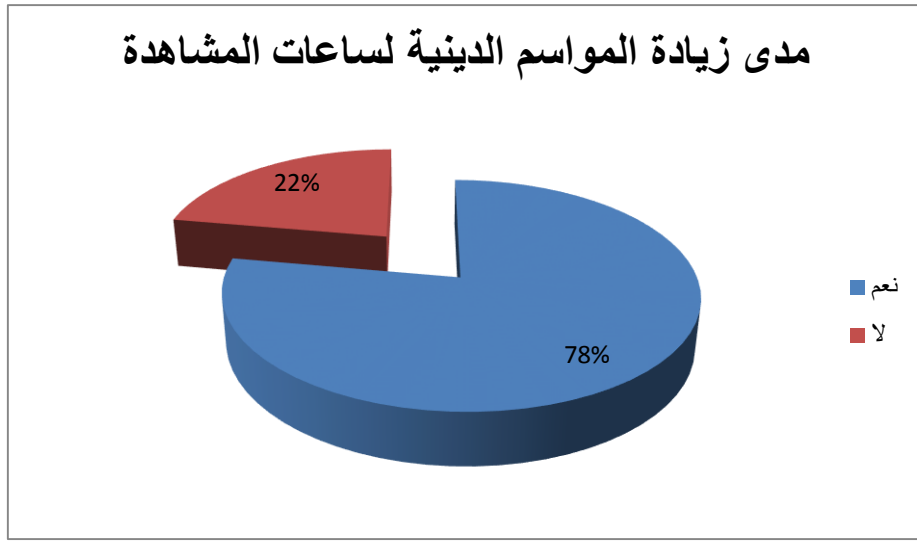
نشاهد من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته (48,88%) بتكرار (44) فردا يتابعون البرنامج الديني من أوله إلى آخره وأن ما نسبته (51,11%) لا يتابعون البرنامج الديني من أوله إلى آخره .

يمكن القول من خلال هذه النتائج هناك تقريبا مناصفة بين الذين يتابعون والذين لا يتابعون وأن النسب

المتقاربة وبالتالي لا يوجد هناك فرق كبير فالذين يشاهدون أوله إلى آخره يرون فيه أنه يحقق لهم مختلف ما يطمحون إلى مشاهدته دون تكرار أو ملل من خلال طرح الموضوع وطريقة التقديم ومعالجة القضايا وبالتالي تكون لديهم الرغبة في متابعة البرنامج بينما بقية أفراد العينة الغير موافق على إتمام البرنامج الديني من أوله إلى آخره ويعود عدم الاهتمام إلى عدم وجود محفزات البقاء التي تستهويهم لإكمالها وبالتالي تفضيل ترك البرنامج قبل الانتهاء من بث البرنامج .

الجدول رقم (11): يبين مدى زيادة المواسم الدينية لساعات المشاهدة.

| النسبة | التكرار | هل المواسم الدينية تزيد من ساعات مشاهدتك لقناة القرآن الكريم |
|--------|---------|--|
| 77,77% | 70 | نعم |
| 22,22% | 20 | لا |
| 100% | 90 | المجموع |



الشكل رقم (10)

بدراسة بيانات الجدول رقم (11) يتضح أن (70) فردا من عينة الدراسة يوافقون على أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة بنسبة (77,77%) وما نسبته (22,22%) لا يوافقون على أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة .

الملاحظ هنا أن الأغلبية تتفق على أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة وهذا طبيعي نوعا ما لان مختلف المواسم الدينية تتزامن والعطلة الدراسية وبالتالي تكون هناك فرص أكبر للمتابعة خاصة وان كانت هذه المواسم تأتي معها بشبكة برمجية تتماشى وتتوافق مع هذه المناسبات وبالتالي ترتفع نسبة المتابعة لهذه القناة من قبل أفراد العينة بالرغم أن هناك من لا يتفق على أن المواسم الدينية تزيد في نسبة المشاهدة ولا دخل للمواسم أو المناسبات بذلك ونسبة المشاهدة ارتفاعها أو انخفاضها تعود إلى الأسس التي تقوم عليها القناة من أوله وفي كل القرارات أو

الاختيارات دائما وأولا يكون المشاهد في الاعتبار واحترام ماذا يريد وماذا لا يريد بغض النظر عن المواسم التي تكون من حين إلى آخر.

الجدول رقم(12): يوضح مدى زيادة ساعات متابعة قناة القرآن الكريم في المواسم الدينية حسب

التخصص.

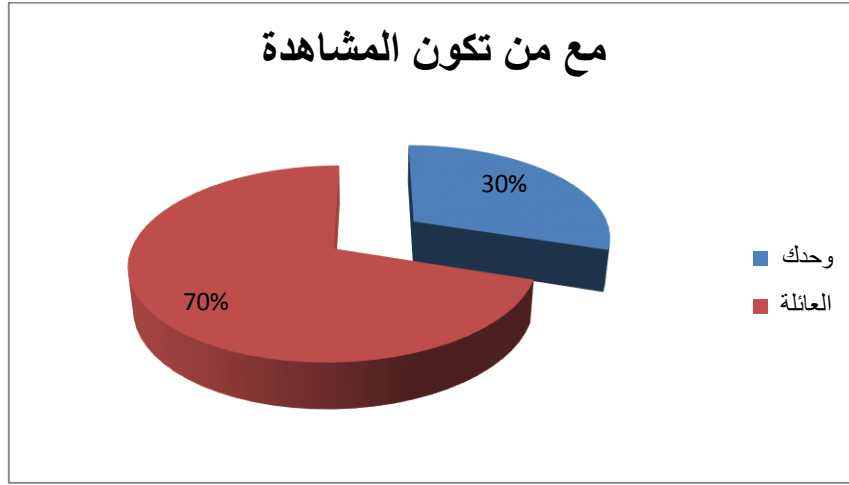
| | علوم الإعلام والاتصال | | العلوم الإسلامية | | المجموع | |
|---------|-----------------------|--------|------------------|--------|---------|--------|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| نعم | 38 | %42,22 | 32 | %35,55 | 70 | %77,77 |
| لا | 7 | %7,77 | 13 | %14,44 | 20 | %22,22 |
| المجموع | 45 | %49,99 | 45 | %49,99 | 90 | %100 |

يبين الجدول رقم (12) أن نسبة الذين يوافقون على أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة نجد عند طلبة علوم الإعلام والاتصال يوافقون على ذلك بنسبة (%42,22) بتكرار (38) فرد، أما عند طلبة العلوم الإسلامية نجد ما نسبته (%35,55) بتكرار (32) فرد يوافقون على ذلك أما الذين لا يوافقون من قسم علوم الإعلام والاتصال فنجد (7) أفراد بنسبة(%7,77) وما نسبته (%14,44) من قسم العلوم الإسلامية لا يوافقون على أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة.

الملاحظ على بيانات الجدول أن طلبة علوم الإعلام والاتصال يؤكدون على أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة مقارنة مع طلبة العلوم الإسلامية الذي يؤكدون هم كذلك على أن المواسم الدينية من ساعات المشاهدة ولكن بدرجة اقل من طلبة قسم الإعلام، لان المواسم الدينية أولا كل الأفراد يجتمعون على برامج وحصص تحي تلك المواسم وبالتالي تزيد على ساعة المشاهدة زيادة على الساعات العادية اليومية، وبالرغم من هذا هناك أفراد من العينة من القسمين لا يوافقون على أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة ونجد هذا عند طلبة الشريعة أكثر من طلبة الإعلام لان نسبة المشاهدة لا ترتبط بمناسبة معينة بالنسبة إليهم .

الجدول رقم(13): يظهر مع من تكون المشاهدة

| مع من تشاهد قناة القرآن الكريم | التكرار | النسبة |
|--------------------------------|---------|--------|
| وحدك | 27 | 30% |
| العائلة | 63 | 70% |
| المجموع | 90 | 100% |



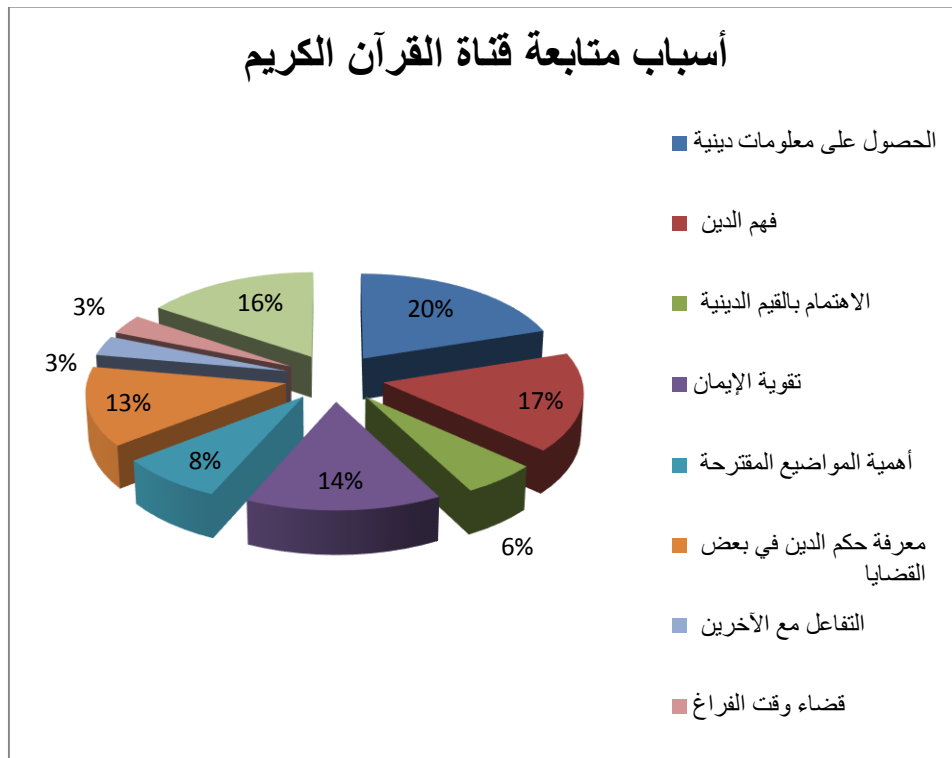
الشكل رقم (11)

بسؤال أفراد العينة مع من تشاهد قناة القرآن الكريم ، أشارت النتائج التي تضمنها الجدول رقم (30%) يفضلون المتابعة بمفردهم ، فيما أجاب ما نسبته (70%) من أفراد العينة أنهم يتابعونها مع العائلة .

وبتفسير النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن نسبة الذين يفضلون المشاهدة لوحدهم هي نسبة معتبرة وذلك يرجع إلى حب الحرية في المشاهدة وحب الابتعاد عن جو عدم التركيز في مقابل ذلك هناك النسبة الأكبر تؤكد أن معظم أفراد العينة يحبون مشاهدة القناة مع أفراد العائلة وذلك للاستمتاع بالجو العائلي الذي تتخلله المناقشة والحديث والاستفسارات المتواصلة أثناء المشاهدة خاصة أن هناك من يحب جو التفاعلية والتشاركية عند المشاهدة.

الجدول رقم (14): يبرز أهم الأسباب التي تدفع بأفراد العينة للتعرض لقناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | ماهي دوافع تعرضك لبرامج القرآن الكريم |
|--------|---------|---------------------------------------|
| 20% | 18 | الحصول على معلومات دينية |
| 16,16% | 15 | فهم الدين |
| 5,55% | 05 | الاهتمام بالقيم الدينية |
| 14,44% | 13 | تقوية الإيمان |
| 7,77% | 07 | أهمية المواضيع المقترحة |
| 13,33% | 12 | معرفة حكم الدين في بعض القضايا |
| 3,33% | 03 | التفاعل مع الآخرين |
| 3,33% | 03 | قضاء وقت الفراغ |
| 15,55% | 14 | الشعور بالراحة |
| 100% | 90 | المجموع |



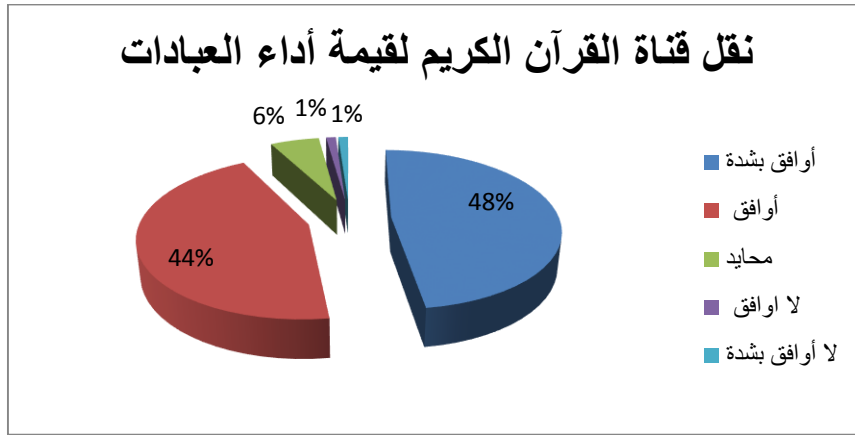
الشكل رقم (12)

وحول الأسباب التي تدفع أفراد العينة لمشاهدة قناة القرآن الكريم كشفت النتائج الواردة في الجدول رقم (14) أن ما نسبته (16,66%) يتابعونها بدافع فهم الدين وما نسبته (14,44%) بتكرار (13) فرد من العينة يشاهدونها بدافع تقوية الإيمان ، وبتكرار (12) فرد من العينة وبنسبة (13,33%) بهدف معرفة حكم الدين في بعض القضايا فيما أجاب (15,55%) أنهم يتعرضون للقناة لإحساسهم بالراحة ، وعادة النسبة الأكبر من المشاهدة بهدف الحصول على معلومات دينية بنسبة (20%) وما نسبته (7,77%) يشاهدون القناة لأهمية المواضيع المقترحة فيما أجاب آخرون أن سبب تعرضهم للقناة لاهتمامهم بالقيم المقترحة بنسبة (3,33%) .

هذا التفاوت بين النسب ليس بالشيء الغريب ولكن ما في الأمر أن دوافع وأسباب التعرض لقناة القرآن الكريم لدى أفراد العينة هي متعددة ومتنوعة حسب كل فرد وميوله ورغباته الشخصية وحسب النقص الموجود عند كل فرد إن كان معلومة أو تفقه في الدين أو حتى قضاء وقت فراغ وبالتالي تتعدد الأسباب بتعدد احتياجات الأفراد الفكرية والنفسية حتى وان كان مجرد الشعور بالراحة عند مشاهدة القناة .

الجدول رقم (15): يوضح مدى نقل قناة القرآن الكريم لقيمة أداء العبادات.

| النسبة | التكرار | أداء العبادات |
|--------|---------|---------------|
| 47,77% | 43 | أوافق بشدة |
| 44,44% | 40 | أوافق |
| 5,55% | 05 | محايد |
| 1,11% | 01 | لا أوافق |
| 1,11% | 01 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |



الشكل رقم (13)

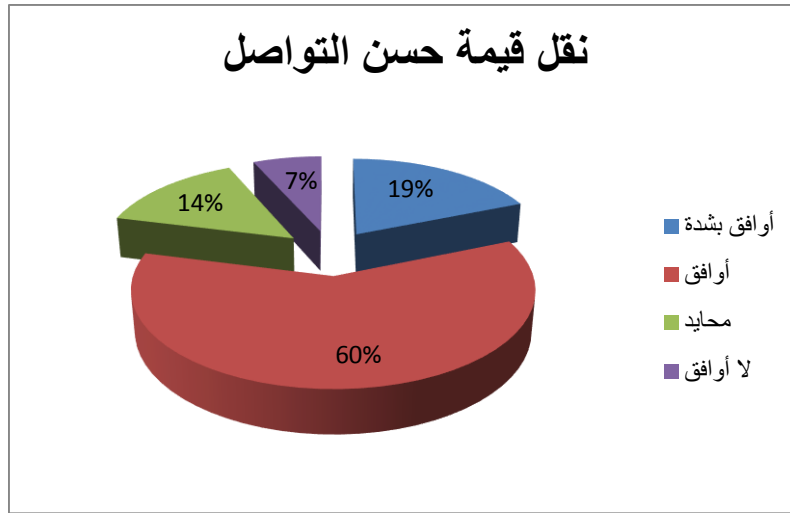
وردا على سؤال عما إذا كانت قناة القرآن تنقل وتحرض على أداء العبادات في الأوقات تشير المعلومات الواردة في الجدول رقم (15) أن ما نسبته (47,77%) يوافقون بشدة على ذلك في مقابل ما نسبته (1,11%) معارضون وبشدة فيما أجاب (4,44%) موافقون مقابل (1,11%) لا يوافقون في حين ما نسبته (5,55%) يمثلون الفئة المحايدة .

ويمكن تفسير هذه النتائج على أن هناك اتفاق شبه كلي بين الموافقين بشدة والموافقون على أهمية قناة القرآن الكريم في نقل أهمية أداء العبادات وذلك من خلال التشديد عليها من خلال البرامج أو جلب شخصيات دينية بارزة للحديث عن ذلك لترشد الأفراد على أداء العبادات مثل أداء الصلاة في أوقاتها واستغلال أوقات الفراغ بالاستغفار والاستذكار وغيرها من العبادات بالمقابل هناك من لا يوافقون على ذلك وهذا يرجع إلى أن أداء

العبادات تعود إلى شخص الفرد في حد ذاته دون إرشاد من قبل أي شيء بالاطافة إلى أن هناك أفراد محايدون دون أن يعلقوا على هذا الأمر بالموافقة أو الرفض اتجاه هذه القيمة .

الجدول رقم (16): يبرز نقل قناة القرآن الكريم لقيمة حسن التواصل.

| النسبة | التكرار | حسن التواصل مع الآخر |
|--------|---------|----------------------|
| 18,88% | 17 | أوافق بشدة |
| 60% | 54 | أوافق |
| 14,44% | 13 | محايد |
| 6,66% | 06 | لا أوافق |
| 00% | 00 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |



الشكل رقم (14)

فيما يتعلق بآراء الأفراد حول قيمة حسن التواصل مع الآخر فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (18,88%) يوافقون بشدة، وغالبية أفراد العينة ولكن بدرجة اقل على ذلك بنسبة (60%) مقابل (6,66%) من الذين لا يوافقون، فيمّل نجد ما نسبته (14,44%) هم أفراد محايدون .

والملاحظ هنا من خلال ما تشير إليه النتائج أن أغلبية أفراد العينة يبدون موافقة على أن قناة القرآن الكريم تنقل لهم قيمة حسن التواصل مع الآخر وهذا راجع بحكم اختلاطهم اليومي بالعديد من الأناس والأشخاص وبالتالي يجب على كل فرد التحلي بهذا السلوك وتدعيمه من خلال هذه القناة وتنميته بشكل دائم وأثبت هذا الشيء هو عدم وجود تقريبا الغير موافقون لمعرفتهم كم أهمية هذه القناة في الحياة اليومية لدى الافراد دون نكران ان هناك أفراد محايدون ولم يتم معرفة آرائهم حول هذه القيمة .

الجدول رقم (17): يوضح مدى نقل قناة القرآن الكريم لقيمة حفظ اللسان.

| النسبة | التكرار | حفظ اللسان |
|--------|---------|---------------|
| 35,55% | 32 | أوافق بشدة |
| 47,33% | 43 | أوافق |
| 13,33% | 12 | محايد |
| 3,33% | 03 | لا أوافق |
| 00% | 00 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

تشير نتائج الجدول اعلاه ان ما نسبته (47,77%) يوافقون على ان القناة تنقل لهم قيمة حفظ اللسان مقابل ما نسبته (3,33%) لا يوافقون على ذلك أما الذين يوافقون بشدة بلغت نسبة ذلك (35,55%)، أما ما نسبته (13,33%) إذ تمثل الأفراد المحايدون.

تبين النتائج اتفاق افراد العينة على أهمية حفظ اللسان خاصة ضمن الحيز الجامعي وأهميته وانعكاسه على الاطار السلوكي والاخلاقي للطالب الجامعي وماهي اهم الكلمات الحسنة التي يتحدث بها أمام الناس ضمن اطار حياتي، ديني والاحترام المتبادل .

الجدول رقم(18): يوضح مدى نقل قناة القرآن الكريم لقيمة احترام الوقت .

| النسبة | التكرار | احترام الوقت |
|--------|---------|---------------|
| 23,33% | 21 | أوافق بشدة |
| 45,55% | 41 | أوافق |
| 11,11% | 10 | محايد |
| 18,18% | 17 | لا أوافق |
| 1,1% | 01 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

وكقراءة لنتائج الجدول رقم (18) تبين ان ما نسبته (45,55%) يوافقون على ان القناة تنقل لهم هذه القيمة بتكرار (41) فرد من العينة، وما يقارب (21) فرد من العينة يوافقون على ذلك وبشدة مقابل (17) فرد لا يوافقون بنسبة (18,88%) فيما تكرار(10) من الافراد من العينة هم اشخاص محايدون بنسبة(11,11%)

من خلال هذه المعطيات يمكن القول ان هناك ما نسبته (68,88%) هم الافراد الذين يوافقون والذين لا يوافقون بشدة على ان القناة ترسخ لديهم قيمة احترام الوقت وخاصة أن افرادهذه العينة مرتبطين جدا بالوقت لكونهم طلاب جامعين فلذلك يجب ان يكونوا احريصين على توزيعاتهم اليومية وتقسيمها ضمن اولياتهم الحياتية ، وفي المقابل هناك افراد لا يوافقون على ان القناة ترسخ لديهم هذه القيمة وهذا يرجع الى اسباب خاصة لها علاقة بالظروف ولاجواء العامة.

الجدول رقم (19): يبين مدى ترسيخ قيمة القناعة من خلال قناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | قيمة القناعة |
|--------|---------|---------------|
| 32,22% | 29 | أوافق بشدة |
| 41,11% | 37 | أوافق |
| 14,44% | 13 | محايد |
| 11,11% | 10 | لا أوافق |
| 1,11% | 01 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

من خلال ما نراه في الجدول نلاحظ ان ما نسبته (41,11%) يوافقون على ان قناة القرآن الكريم تنقل لهم قيمة القناعة بتكرار (37) فرد من العينة مقابل (10) افراد بنسبة (11,11%) لا يوافقون، فيما نرى ان ما نسبته (32,22%) يوافقون وبشدة على ذلك مقابل فرد واحد لا يوافق بشدة وما يقارب (13) فرد من العينة وبنسبة (14,44%) محايدون .

وكتفسير لهذه النتائج نقول أن نصف الطلبة يوافقون على ان قناة القرآن الكريم نجحت في نقل القيم لدى الطلبة باتفاق جيد على ذلك خاصة وان الطلبة عليهم أن يتحلوا بهذه الصفة في ظل الوسط الجامعي المليء بالكثير من المغريات ، وبالتالي فالقناعة هنا تصبح مطلب ملح وجاد مقارنة بذلك هناك مجموعة من أفراد العينة معرضون بنسبة لا بأس بها في أن القناة نجحت في طرح مثل هذه القيم وتبنيها من قبلهم .

الجدول رقم (20): يوضح مدى نجاح قناة القرآن الكريم في نقل قيمة اتقان العمل .

| النسبة | التكرار | اتقان العمل |
|--------|---------|---------------|
| 30% | 27 | أوافق بشدة |
| 44,44% | 40 | أوافق |
| 18,88% | 17 | محايد |
| 6,66% | 06 | لا أوافق |
| 00% | 00 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

الجدول رقم (20) يظهر ان (74,44%) من افراد العينة ممن يوافق على ان قناة القرآن الكريم نجحت في نقل قيمة اتقان العمل مع توزع درجة الموافقة الى (30%) لمن يوافقون بشدة و (44,44%) ممن يوافق بدرجة أقل , وان ما نسبته (18,88%) من افراد العينة محايدون في حين ما نسبته (6,66%) ممن لا يوافق، يمكننا القول أن قيمة اتقان العمل قيمة اتفق الأغلبية من أفراد العينة على اهميتها وعلى اهمية اكتسابها من قبل الطلبة للفائدة التي يتحصل عليها هو وكافة المحيط الجامعي الى الوصول بالقيام بعمل جيد جدا يرضي جميع الأطراف وهناك نسبة لا يوافقون على ذلك والذي من الممكن لهم نظرة أخرى أو مجالات وعناصر تدخل ضمن اتقان العمل.

الجدول رقم (21): يوضح مدى ترسيخ قناة القرآن الكريم لقيم حسن الجوار.

| النسبة | التكرار | حسن الجوار |
|--------|---------|---------------|
| 25,55% | 23 | أوافق بشدة |
| 53,33% | 48 | أوافق |
| 11,11% | 10 | محايد |
| 7,77% | 07 | لا أوافق |
| 2,22% | 02 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

يشير الجدول رقم (21) الى ان ما نسبته (78,88 %) من أفراد العينة يوافقون على ان قناة القرآن الكريم ساهمت في بناء علاقة وحسن جوار حسب أفراد العينة حيث ان ما نسبته (25,55%) يوافقون بشدة بينما نجد من يوافقون بدرجة أقل بنسبة (53,33%) في حين ان نسبة أفراد العينة لا يوافقون (9,99%) موزعة على (7,77%) يرفضون بدرجة أقل وما نسبته (2,22%) من الذين لا يوافقون وبشدة فيما تمثل نسبة الافراد المحايدون (11,11%).

من خلال هذه النسب يتأكد ان للقناة دور كبير جدا في غرس قيم نبيلة ومطلوبة عند أفراد العينة خاصة تلك المتعلقة بممارسات حياتهم اليومية وإن كان في المقابل ممن لا يوافقون على ذلك لعدة عوامل أخرى تكون سبب أو من بين أسباب حسن الجوار .

جدول رقم (22): مساهمة قناة القرآن الكريم في دعم قيمة تقدير العلماء.

| النسبة | التكرار | تقدير العلماء |
|--------|---------|---------------|
| 33,33% | 30 | أوافق بشدة |
| 52,22% | 47 | أوافق |
| 13,33% | 12 | محايد |
| 1,11% | 01 | لا أوافق |
| 00% | 00 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن ما نسبته (85,55%) موزعة بين الموافق والموافق بشدة على أن القناة تساهم في دعم قيمة تقدير العلماء لديهم ، أما الأفراد المحايدون فيمثلون ما نسبته (13,33%) وهنا نجد فرد واحد فقط من الذين لا يوافقون بنسبة (1,11%).

تؤكد هذه النتائج وتفاوتها على قيمة تقدير العلماء بين افراد العينة فنجد اكتساح شبه كلي للذين يوافقون على تقدير العلماء مقابل فرد واحد لا يوافق واتفاقهم يعود الى قيمة هؤلاء العلماء ودورهم في الحياة العلمية لأفراد العينة وبالتالي يجب احترامهم وتقديرهم على كل الجهود الفكرية والجسدية المقدمة من طرفهم.

الجدول رقم (23): يوضح تبيان أهمية قيمة الحرية من خلال قناة القرآن الكريم.

| الحرية | التكرار | النسبة |
|---------------|---------|--------|
| أوافق بشدة | 16 | 17,77% |
| أوافق | 32 | 35,55% |
| محايد | 26 | 28,88% |
| لا أوافق | 12 | 13,33% |
| لا أوافق بشدة | 04 | 4,44% |
| المجموع | 90 | 100% |

يبرز الجدول رقم (23) ان ما نسبته (35,55%) بتكرار (32) يوافقون بشدة على ان قناة القرآن الكريم تنقل لهم قيمة احترام الانسان وبدرجة اقل (42,22%) ممن يوافقون على ذلك . في المقابل ما نسبته (5,55%) بتكرار (5) من افراد العينة لا يوافقون على ذلك ام ما نسبة الأفراد المحايدون فنجدهم بنسبة (16,66%) بتكرار (15) فرد من العينة.

وهنا يعود الأمر الى ان البعض من الأفراد يعتبرون هذه القيمة من القيم التي يجب تبنيها والمرافقة على زرعها أوساط الأفراد من قبل القناة وفي المقابل في بعض الافراد ممن لا يوافقون بالتالي ممكن هنا على القناة ادخال أساليب وطرق اخرى يجب ان تنتهجها لقناة لتمرير مثل هذه القيم من قبل الجميع.

الجدول رقم(25): يوضح نسبة الموافق على تبني فعل الخير .

| النسبة | التكرار | فعل الخير |
|--------|---------|---------------|
| 60,00% | 54 | أوافق بشدة |
| 32,22% | 29 | أوافق |
| 5,55% | 05 | محايد |
| 2,22% | 02 | لا أوافق |
| 00% | 00 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

يوضح الجدول رقم (25) أن ما نسبته (60%) يوافقون وبشدة على تبني فعل الخير ونقل هذه القيمة له من خلال قناة القرآن الكريم وما نسبته (32,22%) يوافقون وبدرجة أقل أما الذين لا يوافقون فنجد ما نسبته (2,22%) أما الأفراد المحايدون تقدر نسبتهم بـ (5,55%) .

حسب المعطيات والنسب في الجدول اعلاه تبين اتفاق جل افراد العينة على قيمة فعل الخير وتبنيها وأهمية دوره في تماسك وبناء المجتمعات وهو من الأفعال الجليلة التي يجب ان تكون ضمن أولويات أي فرد من الأفراد وهذا ما أوضحت وأكدت عليه النتائج وشدة الموافقة عليه من قبل أفراد العينة .

الجدول رقم (26): يوضح مدى نقل قناة القرآن الكريم لقيمة الإهتمام بالبيئة.

| النسبة | التكرار | الاهتمام بالبيئة |
|--------|---------|------------------|
| 14,44% | 13 | أوافق بشدة |
| 37,77% | 34 | أوافق |
| 23,33% | 21 | محايد |
| 7,77% | 07 | لا أوافق |
| 16,66% | 15 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

يوضح الجدول ان مانسبته (52,21%) يوافقون على ان القناة تنقل لهم هذه القيمة حيث توزع (14,44%) من الذين يوافقون بشدة وما نسبته (37,77%) لا يوافقون وما نسبته (16,66%) لا يوافقون بشدة وبنسبة (23,33%) وبتكرار (21) فرد من العينة محايدون، ونستنتج من هذه البيانات ان الاهتمام بالبيئة من اهتمامات افراد العينة حسب ما توضحه النسب بالرغم ان هناك الذين لا يوافقون على ان القناة تزرع فيهم مثل هذه القيم وهذا يرجع الى الأساليب الاقناعية ربما او طريقة ولكن يمكن القول ان هذه القيمة تحظى بالاهتمام من قبل الطلبة التي تسعى القناة في ترسيخها لديهم .

الجدول رقم (27): بين مدى نقل قناة القرآن الكريم لقيمة تقدير الصداقة.

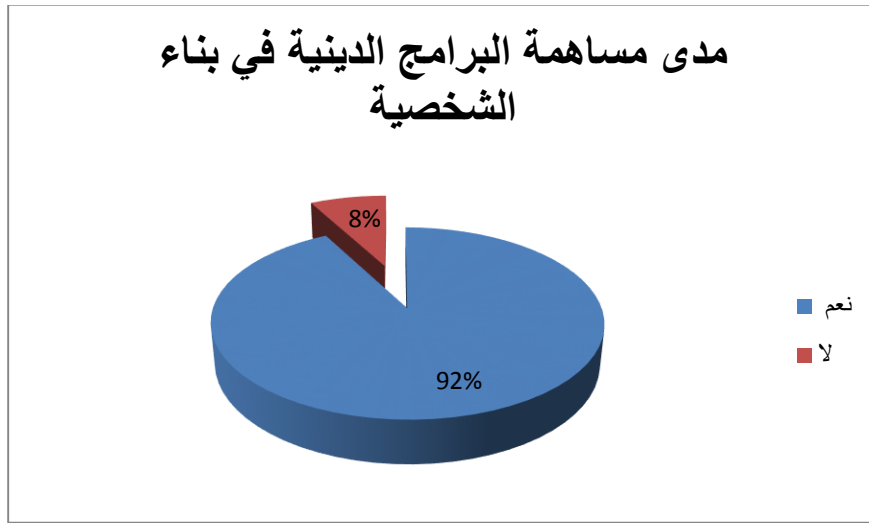
| النسبة | التكرار | تقدير الصداقة |
|--------|---------|---------------|
| 23,33% | 21 | أوافق بشدة |
| 37,77% | 34 | أوافق |
| 16,66% | 15 | محايد |
| 6,66% | 06 | لا أوافق |
| 15,55% | 14 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

من خلال قراءة بيانات الجدول اعلاه تبين ان ما نسبته (37,77%) يوافقون على ان قناة القرآن الكريم تنقل لهم قيمة تقدير الصداقة وما نسبته (23,33%) يوافقون ولكن بدرجة اقل مقابل ما نسبته (15,55%) لا يوافقون على ذلك بشدة وما نسبته (6,66%) لا يوافقون بدرجة اقل مع وجود ما نسبته (16,66%) من افراد العينة هم افراد محايدون .

يتبين ان هناك نسبة معقولة من افراد العينة الذين يوافقون ويوافقون بشدة على قيمة تقدير الصداقة وهي من بين اهم القيم لدى أفراد العينة بحكم علاقات الصداقة التي تربط في الحياة الجامعية وهناك من لا يوافق ومن الممكن أنهم يعتقدون ان تقدير الصداقة لا يحتاج ان ينقل بقدر ماهو احساس فردي موجود عند كل فرد.

الجدول رقم(28): بين مدى مساهمة البرامج الدينية في بناء الشخصية.

| هل مشاهدة البرامج الدينية تساعد في بناء شخصيتك | التكرار | النسبة |
|--|---------|--------|
| نعم | 83 | %92,22 |
| لا | 7 | %7,77 |
| المجموع | 90 | %100 |

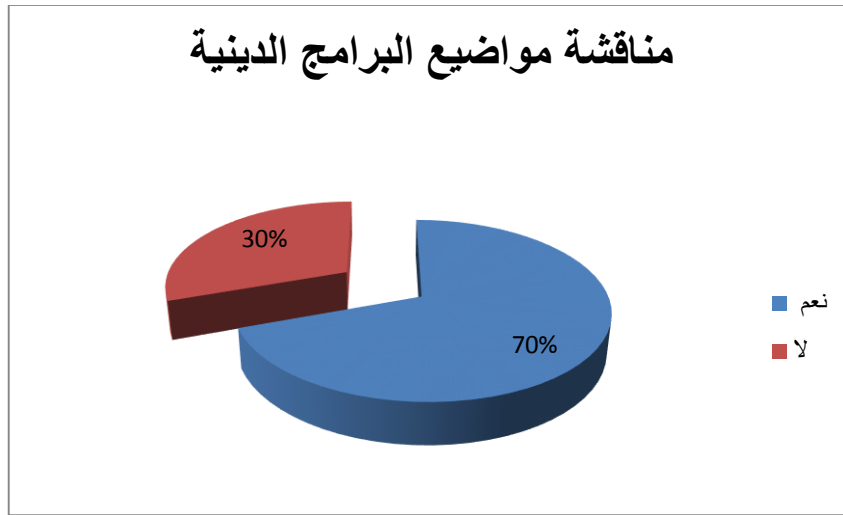


الشكل رقم (14)

تبين بيانات الجدول رقم (28) ان ما نسبته (%92,22) بتكرار (83) فرد من العينة يؤكدون ان مشاهدة البرامج تساهم في بناء الشخصية مقابل ما نسبته (%7,77) بتكرار (7) افراد لا يوافقون على ذلك, وحسب معطيات فإن الذين اجابو بنعم على ان مشاهدة البرامج الدينية تساعد في بناء الشخصية احتلوا المرتبة وبنسبة كبيرة جدا فاقت نسبة (90 %) وهو ما يؤكد على دور هذه القناة البرامج المقترحة بها والدور الذي تلعبه في بناء شخصية سليمة متوازنة تكون مبنية على قيم دينية تساعد على رسم هوية شخصية متكاملة وهناك من يقول العكس من انها لا تساعد في بناء الشخصية ويرجع ذلك ربما الى نوعية المواضيع المقترحة فيها.

الجدول رقم(29): بين مدى مناقشة مواضيع البرامج الدينية.

| هل تناقش مواضيع البرامج الدينية | التكرار | النسبة |
|---------------------------------|---------|--------|
| نعم | 57 | %72,22 |
| لا | 25 | %27,77 |
| المجموع | 90 | %100 |



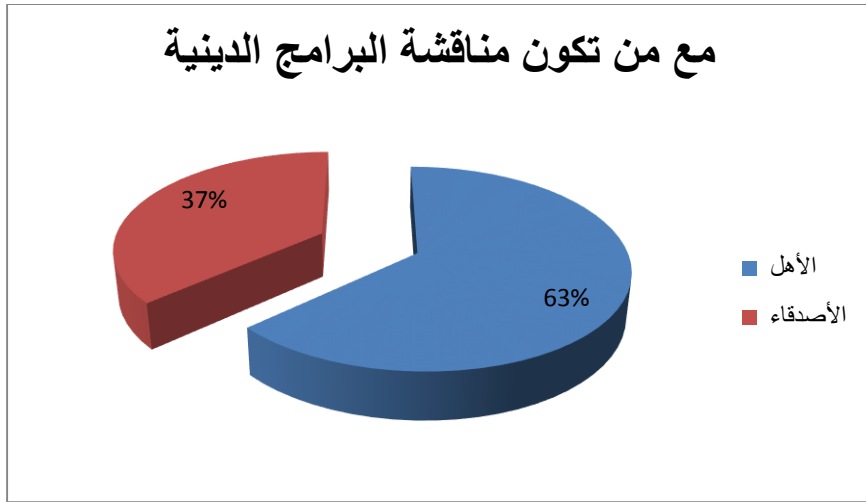
الشكل رقم(15)

يوضح الجدول رقم(29) ان ما نسبته (%72,22) يناقشون مواضيع البرامج الدينية مقابل (%27,77) بتكرار (25) من أفراد العينة لا يناقشون ذلك.

من خلال هذه المعطيات نقول ان مجمل أفراد العينة يقومون بمناقشة مواضيع البرامج الدينية وذلك ممكن الاستفادة أكثر وتعميم الفائدة وفهم بعض الغموض لذلك تتم مناقشتها للحصول على معلومات أكبر بالرغم من ان هناك أفراد لا يفضلون مناقشة المواضيع وهذا راجع لإمكانية اكتفائهم من خلال بث البرنامج وإجابتهم عن كل ما كان يخطر ببالهم.

الجدول رقم (30): يبرز مع من تكون مناقشة البرامج الدينية .

| مع من تناقش مواضيع البرامج الدينية | التكرار | النسبة |
|------------------------------------|---------|--------|
| الأهل | 57 | %63,33 |
| الأصدقاء | 33 | %36,66 |
| المجموع | 90 | %100 |



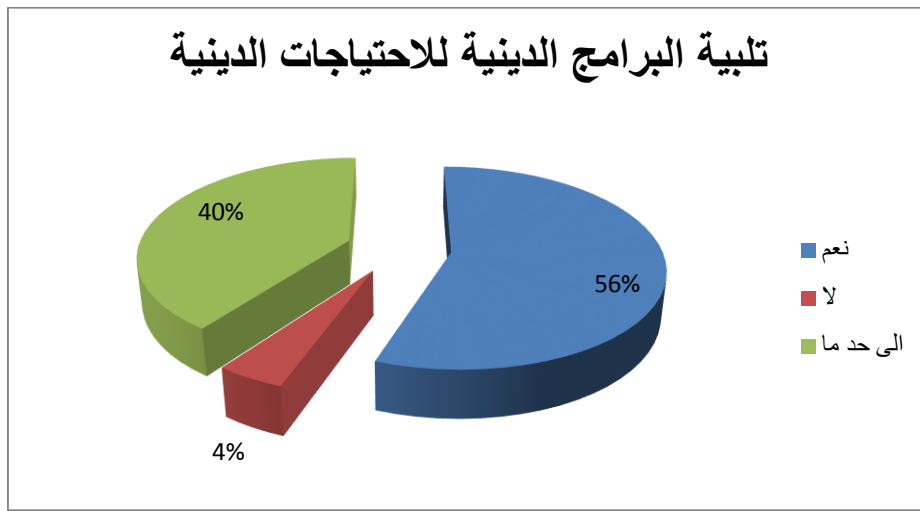
الشكل رقم(16)

يوضح الجدول رقم (30) أن مانسبته (%63,33) يناقشون مواضيع البرامج الدينية مع الأهل مقابل (%36,66) مع الأصدقاء .

من خلال هذه المعطيات التي كشفتها معطيات الجدول نجد تصدر الافراد الذين يناقشون البرامج مع الأهل في المرتبة الاولى بفارق متوسط عن الذين يناقشون مع الأصدقاء، والمناقشة مع الأهل تكون في نقاط غير التي يتم مناقشتها مع الأصدقاء، والمناقشة مع الأصدقاء تفتح مجال أوسع وحرية أكبر في التحاور في الكثير من النقاط.

الجدول رقم(31): يوضح مدى تلبية البرامج الدينية للاحتياجات الإيمانية.

| هل تلي لك البرامج الدينية حاجاتك الإيمانية | التكرار | النسبة |
|--|---------|--------|
| نعم | 50 | 55,55% |
| لا | 4 | 4,44% |
| الى حد ما | 36 | 40% |
| المجموع | 90 | 100% |

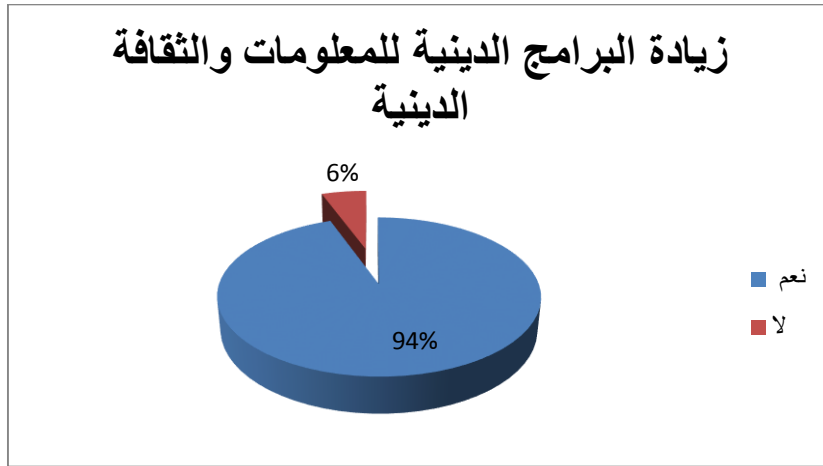


الشكل رقم (17)

يوضح الجدول رقم (31) ان مانسبته (55,55%) تلي لهم حاجاتهم الإيمانية وبنسبة (4,44%) لا تلي وبتكرار (36) فرد من العينة وبنسبة تقدر ب(40%) يقولون أنها تلي لهم الى حد ما ،من خلال هذه المعطيات نلاحظ ان نصف أفراد العينة يؤكدون على ان البرامج الدينية تلي لهم حاجاتهم الإيمانية من خلال تقديم النصائح الدينية والتذكير بأهمية الواجبات الدينية التي تهتم بهذه الحاجات لتلبية رغباتهم وبالتالي تكون هذه البرامج عند حسن ظن الأفراد وبالرغم من هذا هناك من أفراد العينة يقولون انها لا تلي لهم حاجاتهم الإيمانية ولكن بنسبة ضئيلة وهناك من يقول أنها تلي إلى حد ما وليس بنسبة مكتملة ولنقص الإمام بمختلف الاحتياجات الإيمانية التي يريدونها.

الجدول رقم(32): يوضح مدى زيادة البرامج الدينية للمعلومات والثقافة الدينية.

| هل ترى أن البرامج الدينية في قناة القرآن الكريم تزيد من معلوماتك وثقافتك الدينية عموما | التكرار | النسبة |
|--|---------|--------|
| نعم | 85 | %94,44 |
| لا | 05 | %5,55 |
| المجموع | 90 | %100 |



الشكل رقم(18)

من خلال معطيات الجدول رقم (32) أن ما نسبته (%94,44) يؤكدون ان البرامج الدينية تزيد من معلوماتهم وثقافتهم الدينية مقابل نسبة (% 5,55) يقولون لا على ذلك .

حسب هذه المعطيات في الجدول أعلاه ان الأغلبية من أفراد العينة يستفيدون من البرامج الدينية وتزيد من معلوماتهم وثقافتهم الدينية وهذا لإحاطة البرامج بكل ما يحتاج اليه الأفراد ومعالجة كل الجزئيات وتقديم الأخبار ولنصائح والمعلومات الدينية بطريقة استفاد منها الجميع تقريبا ، وهناك من يقول غير ذلك ولكن بنسبة أقل وهذا يرجع الى التنوع في المعلومات الموجودة لتلك البرامج ، والتي يطمحون ان تكون بشكل موسع ومنوع أكثر.

الجدول رقم (33): يوضح نسبة زيادة البرامج الدينية للمعلومات والثقافة الدينية لدى افراد العينة .

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-----------|
| 15,29% | 13 | كثيرا جدا |
| 55,29% | 47 | كثيرا |
| 25,88% | 22 | قليلا |
| 3,52% | 03 | قليلا جدا |
| 100% | 85 | المجموع |

يوضح الجدول رقم (33) ان ما نسبته (15,29%) هي نسبة الذين استفادوا من البرامج الدينية لزيادة معلوماتهم وثقافتهم الدينية كثيرا جدا ، فيما نسبته (14,44%) استفادوا كثيرا جدا ، مقابل ذلك وبتكرار (27) فرد من العينة استفادوا قليلا وما نسبته (3,33%) بتكرار (03) أفراد من العينة استفادوا قليلا جدا. هذا الاختلاف راجع الى نوع المعلومات والثقافة الدينية التي كل واحد من أفراد العينة يريد الحصول عليها من خلال البرامج الدينية.

الجدول رقم (34): يبين عدم زيادة البرامج الدينية للمعلومات والثقافة الدينية لدى الأفراد.

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|------------------------|
| 60% | 03 | لأن المواضيع عامة |
| 40% | 02 | لأن المواضيع متكررة |
| 00% | 00 | لأن إخراج البرامج ضعيف |
| 00% | 00 | طريقة التقديم |
| 100% | 05 | المجموع |

يوضح الجدول أعلاه أن البرامج الدينية لم تزد من المعلومات والثقافة الدينية لبعض أفراد العينة وذلك لأن المواضيع عامة بنسبة (60%) ولأن المواضيع متكررة بنسبة (40%) .

نستخلص ان حرية المواضيع وعدم تكرارها تساهم في زيادة المعلومات والثقافة الدينية لدى الافراد، لان طرح المواضيع بصفة عامة ومتكررة لا تؤدي الى الاستفادة من معلومات حديثة.

الجدول رقم (35): يبين مدى زيادة البرامج الدينية للمعلومات والثقافة الدينية لدى افراد العينة في برامج

قناة القرآن الكريم حسب المستوى التعليمي

| المجموع | | ماستر | | ليسانس | | |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %95,55 | 86 | %35,55 | 32 | %60 | 54 | نعم |
| %4,44 | 4 | %1,11 | 1 | %3,33 | 3 | لا |
| %100 | 90 | %36,66 | 33 | %67,33 | 57 | المجموع |

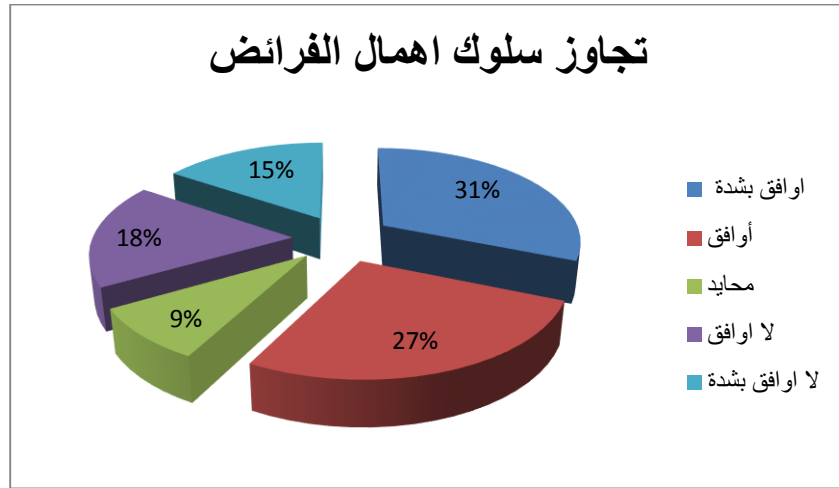
توضح بيانات الجدول رقم (35) نسبة زيادة لمعلومات والثقافة الدينية حسب المستوى التعليمي وتبين أن ما

نسبته (60%) من طلبة ليسانس يقولون نعم ان البرامج الدينية في قناة القرآن الكريم زادت من معلوماتهم وثقافتهم الدينية وكذلك بالنسبة الى طلبة الماستر بتكرار (32) طالب بنسبة قاربت (35,55%) ، أما الذين لا يوافقون على ذلك نجد ان ما نسبته (3,33%) من طلبة ليسانس غير موافقين مقابل (11,11%) نسبة طلبة الماستر غير موافقين.

وكقراءة لهذه المعطيات وبالبيانات في الجدول نجد هنا موافقة كبيرة من قبل طلبة ليسانس مقابل ما نجده عند طلبة الماستر الذين هم بدرجة أقل عنهم وهذا راجع الى أن مختلف المعلومات والثقافة الدينية التي تتماشى ومستواهم الدراسي ومتطلباتهم التي يحتاجون اليها مقارنة بالسنوات الأخرى التي تطالب بكم أكثر من المعلومات، أما نسبة عدم الموافقة فقد كانت نسبة ضئيلة .

الجدول رقم (36): يبرز مدى تجاوز بعض السلوكيات عند التعرض لقناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | إهمال الفرائض الدينية |
|--------|---------|-----------------------|
| 31,11% | 28 | أوافق بشدة |
| 26,66% | 24 | أوافق |
| 8,88% | 8 | محايد |
| 17,77% | 16 | لا أوافق |
| 15,55% | 14 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |



الشكل رقم (19)

توضح معطيات الجدول (35) ان مانسبته (31,11%) يوافقون بشدة على ان التعرض للقناة تجعلهم يتجاوزن بعض السلوكيات وبنسبة (26,66%) يوافقون وبدرجة اقل كذلك.مقابل ما نسبته (15,55%) لا يوافقون وبشدة ما نسبته (17,77%) لا يوافقون كذلك ولكن بدرجة أقل و (8,88%) وبتكرار (08) افراد من العينة هم محايدون .

يمكننا القول ان قناة القرآن الكريم من اكبر أدوارها هو تحسين تصرفات ومستويات الأفراد وهذا ما جاءت عليه نتائج الجدول الذي وافق معظم أفراد العينة على ذلك في مقابل نسبة معقولة لا يوافقون على ذلك على أن

التحكم في القناة يجعلهم يتجاوزون اهمال الفرائض وهذا من الممكن يرجع الى أسلوب التعرض وكيفية عدم اهمالها عن طريق رسائل بسيطة ومفهومة يتلقاها الجميع بايجابية .

الجدول رقم (37): يوضح مدى تجاوز قلة الاهتمام بالعمل من خلال ما تعرضه قناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | قلة الاهتمام بالعمل |
|--------|---------|---------------------|
| 14,44% | 19 | أوافق بشدة |
| 27,77% | 25 | أوافق |
| 23,33% | 21 | محايد |
| 28,88% | 26 | لا أوافق |
| 5,55% | 05 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

يوضح الجدول رقم (37) أن ما نسبته (27,77%) وما نسبته (14,44%) يوافقون ويوافقون بشدة على ان في تعرضهم يجعلهم يتجاوزون قلة الاهتمام بالعمل مقابل ما نسبته (34,34%) موزعة بين الذين يوافقون والذين لا يوافقون بشدة وما نسبته (23,33%) هم الأفراد المحايدون .

هذه المعطيات تسمح لنا بالقول في هذه القيمة بالتحديد لم يتم الاتفاق أو الرضا بصفة واضحة وكان هناك تباين واختلاف بين آرائهم حول توفيق القناة وتجاوزها ونجاحها في كيفية جعل الطلبة يتخلصون من بعض السلوكيات كقلة الاهتمام بالعمل لذلك يجب أن تعمل القناة على أساليب جديدة لتحقيق اقناع أكثر لدى أفراد العينة أو غيرهم المتلقين لرسائلها الاعلامية .

الجدول رقم (38): يبرز مدى تجاوز عدم احترام الأهل من خلال التعرض لقناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | عدم احترام الأهل |
|--------|---------|------------------|
| 21,11% | 19 | أوافق بشدة |
| 18,88% | 17 | أوافق |
| 15,55% | 17 | محايد |
| 25,55% | 14 | لا أوافق |
| 5,55% | 23 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

من خلال ما اوضحته نتائج الجدول رقم(38) يتبين أن ما نسبته (21.11%) يوافقون على أنهم يتجاوزون سلوك عدم إحترام الأهل و بشدة و مانسبته (18.88%) يوافقون ولكن بدرجة أقل و مانسبته (25.25%) لا يوافقون بشدة و مانسبته (15.15%) لا يوافقون ولكن بدرجة أقل وبتكرار (17) فرد من العينة وبنسبة (18.18%) هم أفراد محايدون.

هذه المعطيات أثبتت أن الكثير من أفراد العينة يستفدون من قناة القران وتجعلهم يتجاوزون سلوكات سيئة كعدم احترام الأهل وتحسين تصرفاتهم اتجاه اهاليهم في المقابل هناك من يرى العكس ان القناة لا تعمل على ترسيخ مثل هذه السلوكيات وهذا راجع حسب النسب الى كيفية تمرير مثل الرسائل من قبل القناة الى مفهوم يتقبله ويفهمه الجميع.

الجدول رقم (39): يبين مدى تجاوز سلوك عدم احترام الأصدقاء.

| النسبة | التكرار | عدم احترام الأصدقاء |
|--------|---------|---------------------|
| 12,22% | 11 | أوافق بشدة |
| 27,77% | 25 | أوافق |
| 21,11% | 19 | محايد |
| 17,77% | 16 | لا أوافق |
| 21,11% | 19 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

توضح بيانات الجدول رقم (39) أن ما نسبته (12,22 %) يوافقون بشدة على تجاوز سلوك عدم إحترام الأصدقاء ويتكرر (25) فرد من العينة وبنسبة (27,77 %) يوافقون وبدرجة أقل مقابل نسبة (21,11%) لا يوافقون بشدة وما نسبته كذلك (17,77 %) لا يوافقون لكن بدرجة أقل بالإضافة الى (19) من أفراد العينة وبنسبة (21,11%) ومحايدون .

هذه النتائج أظهرت أن بعض من أفراد هذه العينة يوافقون على ترك مثل هذه السلوكيات عند تعرضهم للقناة واستفادتهم من كل ما تقدمه القناة مقابل ذلك هناك الذي لا يوافق على ذلك وأنها لا تعمل على تكريس مثل هذه السلوكيات وبالتالي يجب مراعاة أسباب عدم موافقة هذه الفئة ودراسة أسباب عدم رضاهم .

الجدول رقم (40): يوضح مدى تجاوز سلوك التبذير والإسراف

| النسبة | التكرار | التبذير والإسراف |
|--------|---------|------------------|
| 15,55% | 14 | أوافق بشدة |
| 28,88% | 26 | أوافق |
| 23,33% | 21 | محايد |
| 10,00% | 09 | لا أوافق |
| 22,22% | 20 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

يوضح الجدول ان ما نسبته (15,55%) يوافقون وبشدة على ان القناة تجعلهم يتجاوزن هذا السلوك فيما نسبته (28,88%) تجعلهم يتجاوزن هذا السلوك بدرجة أقل مقابل (22,22%) لا يوافقون على ذلك بشدة وما نسبته (23,33%) هم افراد محايدون وبالتالي ان قناة القران الكريم في هذه القيمة نسبة الذين تجعلهم يتجاوزون هذا السلوك متوسطة مقارنة مع قيم أخرى لان أسلوب التبذير والإسراف تدخل فيه عوامل كثيرة للتوقف والإقلال منه لذلك وجدنا الذين لا يوافقون ان القناة تساعدهم لفعل ذلك.

الجدول رقم (41): يبين مدى تجاوز المبالغة في حب المال والترف عند التعرض لقناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | المبالغة في حب المال والترف |
|--------|---------|-----------------------------|
| 22,22% | 20 | أوافق بشدة |
| 21,11% | 19 | أوافق |
| 16,66% | 15 | محايد |
| 15,55% | 14 | لا أوافق |
| 24,44% | 22 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

أشارت بيانات الجدول ان ما نسبته (22,22%) يوافقون وبشدة على ضرورة ايقاف وتجاوز المبالغة في حب المال والترف وما نسبته (21,11%) يوافقون على ذلك ولكن بدرجة أقل وما نسبته (16,66%) بتكرار (15) فرد من العينة محايدون.

حسب البيانات نلاحظ أن هناك نسبة معقولة بين الموافقين والموافقون بشدة على تجاوز سلوك المبالغة في حب المال والترف من خلال برامج القناة وهذا لإدراكهم بإيجابية التخلي عن هذا السلوك حسب ما جاءت به القناة وتعمل به لتقنعهم بتجاوز مثل هذه السلوكات .

الجدول رقم (42): يبرز مدى التخلي عن سلوك اللجوء الى المحسوبة عند التعرض لقناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | اللجوء الى المحسوبة |
|--------|---------|---------------------|
| 13,33% | 12 | أوافق بشدة |
| 28,88% | 26 | أوافق |
| 18,88% | 17 | محايد |
| 16,66% | 15 | لا أوافق |
| 22,22% | 20 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

أظهرت بيانات الجدول رقم (42) ان ما نسبته (14,44%) يوافقون بشدة على التخلص من اللجوء الى المحسوبة وما نسبته (17,77%) يوافقون ولكن بدرجة أقل مقابل (20%) لا يوافقون بشدة على ذلك وبتكرار (22) فرد من العينة لا يوافقون ولكن بدرجة أقل ونجد ان ما نسبته (18,88%) محايدون.

الملاحظ ان جل أفراد العينة يوافقون على التخلص من هذه القيمة هو فعل جلي وأخلاقي وافق عليه الأغلبية مقابل أن هناك من لا يوافقون والأسباب تكون ان القناة هي عنصر من بقية عناصر لتكتمل للقضاء على هذه القيمة التي أرهقت الكثير خاصة الميادين التي يحتاج اليها الطلبة كثيرا.

الجدول رقم (43): يبرز مدى التخلي وعدم الاهتمام بالعلم والدراسة من خلال التعرض لقناة القرآن الكريم.

| النسبة | التكرار | عدم الاهتمام بالعلم والدراسة |
|--------|---------|------------------------------|
| 13,33% | 12 | أوافق بشدة |
| 28,88% | 26 | أوافق |
| 18,88% | 17 | محايد |
| 16,66% | 15 | لا أوافق |
| 22,22% | 20 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

من خلال معطيات الجدول يتضح في هذه القيمة بالتحديد ان لها دور مؤثر جدا في حياة الطلبة اليومية العلمية فيما نسبته (28,88%) يوافقون وبشدة على أن القناة تجعلهم يهتمون بالدراسة والعلم مقابل ما نسبته (22,22%) يرفضون ذلك ونسبة (18,88%) محايدون .

تعتبر هذه القيمة أهم القيم الأساسية المؤثرة في حياة الطالب الجامعي لذلك تقوم هذه القنوات ببث المزيد من المحفزات لطلب العلم والاهتمام بذلك بالرغم انه يوجد من أفراد العينة الذين لا يوافقون على ذلك مقارنة بالأفراد الآخرين .

الجدول رقم (44): يبرز التخلي عن عدم الاكتراث والاهتمام بالبيئة من خلال التعرض لقناة القرآن الكريم .

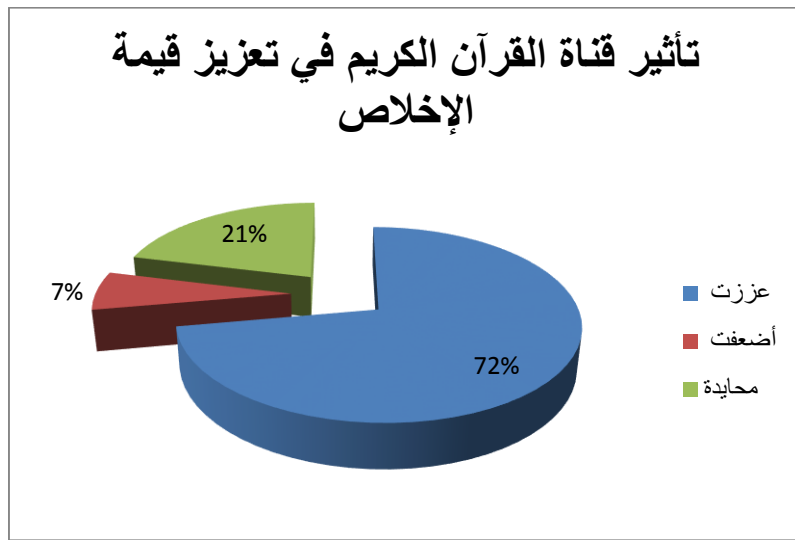
| النسبة | التكرار | عدم الاكتراث والاهتمام بالبيئة |
|--------|---------|--------------------------------|
| 11,11% | 10 | أوافق بشدة |
| 14,44% | 13 | أوافق |
| 35,55% | 32 | محايد |
| 15,55% | 14 | لا أوافق |
| 23,33% | 21 | لا أوافق بشدة |
| 100% | 90 | المجموع |

يوضح الجدول رقم (44) أن ما نسبته (11,11%) يوافقون وبشدة على ذلك وما نسبته (14,44%) يوافقون ولكن بدرجة أقل في مقابل (23,33%) لا يوافقون وبشدة ويتكرر (32) فرد من العينة ونسبة (35,55%) هم افراد محايدون.

وكقراءة لهذه البيانات تقول أن هذه القيمة لم تلقى الموافقة بشكل كبير بل لقيت الرفض وبشدة لأن مثل هذه القنوات ليس لها دخل كبير بالرغم من دورها الفعال وهذا ما يؤكده نسبة الأفراد المحايدون فهي قاربت النصف من افراد العينة.

الجدول رقم (45): يبرز مدى تأثير قناة القرآن الكريم في تعزيز قيمة الإخلاص.

| النسبة | التكرار | الإخلاص في العمل |
|--------|---------|------------------|
| 72,22% | 65 | عززت |
| 6,66% | 06 | أضعفت |
| 21,11% | 19 | محايدة |
| 100% | 90 | المجموع |



الشكل رقم (20)

توضع بيانات الجدول رقم (45) أن نسبة الذين عززت لديهم القناة الاخلاص في العمل بتكرار (65) فرد من العينة بمقابل (6,66%) أضعفت لديهم هذه القيمة وما نسبته (21,11%) هم أفراد محايدون . من خلال عرض المعطيات نستنتج ان الاخلاص في العمل قيمة كبيرة جدا عند أفراد العينة وعملت القناة على تثبيتها وتعزيزها لديهم حسب ما اثبتته النسب ، خاصة في مجال العمل التعليمي ووافق جل أفراد العينة على ذلك نسبة ضئيلة يقولون انها أضعفت لديهم هذه القيمة ولم تؤثر فيهم لتعزيز هذه القيمة لديهم ومقابل ذلك أيضا الفئة المحايدة التي لم يبدي أصحابها أي رد سواء أنها عززت لديهم وأثرت فيهم او العكس .

الجدول رقم (46): بين مدى تأثير القناة في تعزيز أداء العبادات في أوقاتها.

| النسبة | التكرار | أداء العبادات في أوقاتها |
|--------|---------|--------------------------|
| 90% | 81 | عززت |
| 4,44% | 40 | أضعفت |
| 5,55% | 05 | محايدة |
| 100% | 90 | المجموع |

يقدم لنا الجدول رقم (46) نسب تأثير قناة القرآن في تعزيز أداء العبادات في أوقاتها لدى أفراد العينة حيث نجد ان ما نسبته (90%) وبتكرار (81) فرد من العينة عززت لديهم القناة قيمة أداء العبادات في أوقاتها، وما نسبته (4,44%) أضعفت لديهم هذه القيمة وما يقارب نسبة (5,55%) أفراد محايدون.

تأكد هذه النسب مرة ثانية ان قناة القرآن الكريم نجحت في تعزيز قيمة اداء العبادات وبنسبة كلية تقريبا وهذا راجع الى أسلوب العمل المتبع في القناة وسياستها العامة التي نجحت في ذلك وهذا لا يخفي أنّ هناك من أفراد العينة لا يوافقون علي ذلك وأنها أضعفت لديهم هذه القيمة ولكنهم يشكلون نسبة ضئيلة جدا.

الجدول رقم (47): بين مدى تأثير قناة القرآن الكريم في تعزيز حبه للعمل.

| النسبة | التكرار | حب العمل |
|--------|---------|----------|
| 65,65% | 59 | عززت |
| 15,55% | 14 | أضعفت |
| 18,88% | 17 | محايدة |
| 100% | 90 | المجموع |

توضح بيانات جدول رقم (47) أنّ ما نسبته (65,55%) يؤكدون علي أنّ القناة عززت لديهم حب العمل، قيمتها نسبة (15,55%) من نسبة الأفراد الذين أضعفت لديهم هذه القيمة ، وبتكرار (17) فرد من العينة وبنسبة (18,88%) هم أفراد محايدون.

يمكن القول ان القناة نجحت بنسبة كبيرة في تعزيز هذه القيمة لدى الطلبة وتأثيرها الإيجابي عليهم بالرغم أن هناك أيضا فئة لم تستطع القناة في التأثير عليها وعلى القائمين على هذه القناة دراسة أسباب عدم تأثيرها عليها. ووجدنا هنا أيضا أفراد محايدون لم يقوموا بتحديد رأيهم تجاه هذه القيمة .

الجدول رقم (48): يوضح مدى ترسيخ قيمة احترام الأديان.

| النسبة | التكرار | حب العمل |
|--------|---------|----------|
| 65,65% | 59 | عززت |
| 15,55% | 14 | أضعفت |
| 18,88% | 17 | محايدة |
| 100% | 90 | المجموع |

تبين معطيات الجدول رقم(48) أن ما نسبته (63,33%) فردا تم التأثير عليهم وتعزيز قيمة احترام الأديان عندهم بينما ما نسبته (5,55%) هم الأفراد الذين لم تؤثر فيهم وأضعفت هذه القيمة لديهم ، وبتكرار (28) وبنسبة (31,11%).

الجدول رقم(49):يبين مدى تعزيز قيمة العدل من خلال قناة القران الكريم .

| العدل | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| عززت | 60 | %66,66 |
| أضعفت | 10 | %15,55 |
| محايدة | 12 | %17,77 |
| المجموع | 90 | %100 |

أظهرت بيانات الجدول (49) أن ما نسبته (66,66%) ان قناة عززت لديهم هذه القيمة مقابل ذلك وبنسبة(15,55%) لم تؤثر فيهم بل أضعفت لديهم هذه القيمة وبتكرار (16) فر من العينة وبنسبة (17,77%) هم محايدون .

نستخلص أن قناة القران الكريم لثرت في نسبة فاقت النصف من عدد العينة عززت لديهم قيمة العدل من خلال تأثيرها عن طريق ما برامجها ورسائله الإعلامية ولان قيمة العدل لها وزن كبير في استقامة الحيلة لدى أفراد العينة لذلك هناك نسبة مقبولة لو تآثر فيهم بل أضعفت هذه القيمة لديهم وبالتالي يجب مراجعة أسباب عدم التأثير فيهم.

الجدول رقم(50):يوضح تأثير قناة القران الكريم في تعزيز قيمة التسامح.

| التسامح | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| عززت | 68 | %75,55 |
| أضعفت | 10 | %11,11 |
| محايدة | 12 | %13,33 |
| المجموع | 90 | %100 |

بدراسة الجدول رقم(50) أظهرت أن ما نسبته (75,55%) عززت لديهم قناة القران الكريم قيمة التسامح في مقابل (11,11%) أضعفت لديهم القناة هذه القيمة بينما نجد تكرار(12) فرد من أفراد العينة وبنسبة(13,33%)هم أفراد محايدون.

الجدول رقم (51): يبين مدى ترسيخ وتعزيز استخدام الكلمات الايجابية في الحديث من خلال

قناة القران الكريم

| النسبة | التكرار | استخدام الكلمات الايجابية في الحديث |
|--------|---------|-------------------------------------|
| 72,22% | 65 | عززت |
| 14,44% | 13 | أضعفت |
| 13,33% | 12 | محايدة |
| 100% | 90 | المجموع |

تشير بيانات الجدول أن ما نسبته (72,22%) يؤكدون على أن القناة عززت لديهم هذه القيمة مقابل (14,44%) أضعفت القناة لديهم هذه القيمة، وبتكرار (12) فر من العينة وبنسبة (13,33%) هم أفراد محايدون .

تؤكد النتائج أن قناة القران الكريم استطاعت أن تؤثر في أفراد العينة وتجعلهم يستخدمون الكلمات الايجابية في الحديث بنسبة فاقت النصف وهذا يؤكد على دور قناة القران الكريم في تصحيح السلوك وجعل الأفراد يتبنون سلوكات ايجابية تفيدهم في حياتهم اليومية ولكن مقابل ذلك هناك أفراد لم تؤثر فيهم بل أضعفت لديهم هذه القيمة وهنا لابد من دراسة أسباب ذلك دون نسيان الأفراد المحايدون لماذا لم تتم التأثير فيهم مثل هذه القيمة.

الجدول رقم(52): يوضح مدى ترسيخ قيمة التواضع من خلال قناة لقران الكريم.

| التواضع | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| عززت | 65 | %72,22 |
| أضعفت | 2 | %2,22 |
| محايدة | 17 | %18,88 |
| المجموع | 90 | %100 |

يوضح الجدول أن مانسبته (%78,88) عززت لديهم قناة القران الكريم قيمة التواضع مقابل (%2,22)

نسبة الذين أضعفت لديهم هذه القيمة ،وبتكرار (17) فرد من العينة بنسبة(%18,88) محايدون .

يمكننا القول أن النتائج المسجلة في الجدول أكدت أن لقناة القران الكريم دور في ترسيخ القيم حسب نسبة

الذين عززت لديهم قيمة التواضع وبنسبة كبيرة جدا وهذا لاينفي ممن لم تؤثر فيهم بل لضعفت لديهم هذه القيمة

ممكن يرجع هذا لأسباب مشتركة بين أفراد العينة والقناة.

الجدول رقم(53):يوضح مدى تأثير القناة في ترسيخ احترام الآخرين

| احترام الآخرين | التكرار | النسبة |
|----------------|---------|--------|
| عززت | 75 | %83.33 |
| أضعفت | 2 | %2.22 |
| محايدة | 13 | %14.44 |
| المجموع | 90 | % 100 |

توضح البيانات أن مانسبته (%83.33) عززت لهم قيمة احترام الآخرين مقابل ذلك ما نسبته(%2.22)

أضعفت لديهم هذه القيمة و بتكرار 13 مفردة من العينة و بنسبة (% 14.44) هم أفراد محايدون.

-حسب معطيات الجدول أعلاه أن هناك فئة مهيمنة وهي في المرتبة الأولى وهم الذين عززت القناة

لديهم هذه القيمة خاصة و أن معظم أفراد العينة خاصة وان معظم أفراد العينة لهم معاملات يومية مع

الآخرين فلذلك قيمة مهمة وتساعدهم في بناء علاقات تواصلية اجتماعية موفقة مقابل هذا في فئة معارضة ولكن بنسبة قليلة جدا الذين يقولون انها اضعفت لديهم هذه القيمة ولم تؤثر فيهم لتبنيها.

الجدول رقم(54): يبرز مدى توظيف فن التفاوض والحلول الوسطى .

| النسبة | التكرار | توظيف فن التفاوض والحلول الوسطى |
|--------|---------|---------------------------------|
| 45.55% | 41 | عززت |
| 18.18% | 17 | أضعفت |
| 35.55% | 32 | محايدة |
| 100% | 90 | المجموع |

تبين بيانات الجدول رقم (54) أن مانسبته (45.55) بتكرار(41) فرد من العينة عززت لديهم قيمة توظيف عن التفاوض مقابل ذلك ما نسبته (18.88) يؤكدون أنها أضعفت لديهم و مقابل نسبة مقتدرة جدا من الأشخاص المحايدون تقدر ب(35.55)

من خلال تباين هذه النسب يمكن القول ان هناك تقريبا مناصفة بين عززت لديهم وبين الذين هم يقولون ان أضعفت لديهم هذه القيمة لذلك يجب اخذ كل هذه النسب بعين الحسبان وكيفية تثبيتها اكثر لدى الافراد وهي قيمة يحتاج إليها الكثير من الطلبة في حياتهم العلمية والعملية.

الجدول رقم(55) يبرز مدى تأثير قناة القرآن الكريم في كيفية تقدير العلم.

| تقدير العلم | التكرار | النسبة |
|-------------|---------|--------|
| عززت | 63 | %70 |
| أضعفت | 9 | %10 |
| محايدة | 18 | %20 |
| المجموع | 90 | %100 |

توضح نتائج الجدول رقم(55) أن مانسبته (70 %) أنها عززت لديهم هذه القيمة مقابل مانسبته (10%) وبتكرار(10)أفراد من العينة كانت عكس ذلك وأضعفتها لديهم بينما نسبة (20)هم أفراد محايدون.

وكقراءة لهذه البيانات نرى أن أغلبية أفراد هذه العينة يؤكدون على أن القناة عززت لديهم قيمة تقدير العلم وذلك من خلال تقديم مفاهيم العلم وكقيمة العلم في حد ذاته في الإسلام وضرورته لتنشئة صالحة يقوم عليها الأفراد لتبني بها الأمم حاضرها، في حين البعض عكس ذلك ويقرون أنها أضعفت لديهم قيمة تقدير العلم ولكن بنسبة اقل بكثير من اللذين عززت لديهم وبالتالي يجب مراعاة الأشياء والأسباب التي في رأيهن لم تؤدي إلى تعزيز قيمة تقدير العلم لديهم .

الجدول رقم (56) يوضح كيفية تحسين خدمة قناة القرآن الكريم وإكسابها قاعدة جماهيرية كبيرة من المشاهدين.

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---------|--------|
| تحسين أداء بعض مقدمي البرامج الدينية | 25 | 27.77% |
| التنوع في أساليب تناول الموضوعات وطرح الأفكار | 18 | 20% |
| الموضوعية في التعاطي مع الأحداث الجارية وعدم التطرف والمغالاة | 20 | 22.22% |
| التجديد وعصرنة الخطاب الإعلامي الديني | 17 | 18.88% |
| تصميم البرامج العادية الأخرى جانبا دينيا | 10 | 11.11% |
| المجموع | 90 | 100% |

يوضح الجدول (56) أن ما نسبته 27.77% تؤكد على انه يجب تحسين الخدمة من خلال تحسين أداء مقدمي البرامج بينما ما نسبته 20% بتكرار 18 فردا من العينة يقولون أن تحسين الخدمة يستلزم التنوع في أساليب تناول الموضوعات وبتكرار 20 فردا من العينة وبنسبة 22.22% في رأيهم أن الموضوعية في التعاطي مع الأحداث من أهم الأسباب لإكساب القناة قاعدة جماهيرية في مقابل ذلك ما نسبته 18.88% يقولون أنها ترتبط بعصرنة الخطاب الإعلامي الديني فيما ما نسبته 11.11% بتكرار أفراد من العينة يربطونها بتضمين البرامج العادية الأخرى جانبا دينيا .

من خلال هذه المعطيات تبين أن تحسين أداء بعض مقدمي البرامج الدينية من أهم الأسباب والعوامل لتحسين خدمة قناة القرآن الكريم وسبب لإكسابها قاعدة جماهيرية وهي فعلا نقطة سوداء في البرامج الدينية لذلك يجب العمل على جلب إعلاميين ومقدمي ذو كفاءة ومهنية يتميزون بالخبرة وان تكون ممزوجة بالمعرفة الدينية ووضع الفرد المناسب في المكان المناسب لتقديم خدمة إعلامية جيدة ترضي جميع الأطراف والمشاهدين ومختلف المتابعين.

ومن بين عوامل تحسين الخدمة في قناة القرآن الكريم حسب أفراد العينة هو التنوع في أساليب تنوع الموضوعات وطرح الأفكار أي التجديد في المواضيع المطروحة للنقاش حتى تستهوي الكثيرين للمتابعة والتنوع في قوالب الطرح .

كما الموضوعية في التعاطي مع الأحداث الجارية وعدم الانحياز ونبذ العنصرية من ابرز العوامل التي تكسب وتجذب المشاهدين للقناة.

ويرى البعض من أفراد العينة أن التجديد وعصرنة الخطاب الإعلامي الديني من ابرز عناصر الجذب الجماهيرية لان فطرة أي مشاهد تبحث عن كل ما هو جديد ومميز ويختلف عن كل ما هو موجود في قنوات أخرى وبالتالي كسب جمهور جديد متعطش لمعرفة الأحداث ومعالجتها ضمن قوالب دينية تفيد الجميع.

ويقول البعض الآخر من أفراد العينة انه يجب تضمين البرامج العادية الأخرى جانبا دينيا لأنهم يرون ان تعميم البرامج العادية جانب ديني هو لتعميم الفائدة أكثر للاستفادة خاصة وان البرامج العادية لها أيضا نسبة مشاهدة مقبولة.

نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور قناة القرآن الكريم في تدعيم القيم الدينية لدى طلبة -جامعة المسيلة- وكذلك معرفة أنماط وعادات التعرض وتفضيلات المبحوثين لمضامين هذا النوع من القنوات ودوافع المتابعة والاشباع المحققة منها.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وكان من أبرزها مايلي :

- 1- تشير النتائج إلى أن الغالبية من عينة الدراسة يتابعون قناة القرآن أحيانا حيث بلغت هذا ما أكدت عليه النسبة (83,33%) مما يفيد أن قناة القرآن الكريم تحظى بمشاهدة الطالب الجامعي
- 2- كشفت الدراسة أن البرامج الأكثر متابعة من طرف عينة الدراسة برامج الفتوى بنسبة (51,11%) في المرتبة الأولى واحتلت برامج التلاوة والحديث المرتبة الثانية بنسبة (26,11%) .
- 3- أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة ليس لديهم وقت محدد لمتابعة قناة القرآن الكريم بنسبة (51,11%) ثم تليه فترة السهرة بنسبة (27,77%) .
- 4- أوضحت النتائج على أن المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة هي اقل من ساعة بنسبة (52,22%) ومانسبته (46,66%) يشاهدونها لساعة فأكثر.
- 5- بينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لا يتابعون البرنامج الديني من أوله إلى آخره بنسبة (51,11%) .
- 6- كشفت الدراسة أن المواسم الدينية تزيد من ساعات المشاهدة لقناة القرآن الكريم لدى الطلبة بنسبة (77,77%) .
- 7- تظهر نتائج الدراسة أن أفراد العينة يشاهدون القناة مع العائلة بنسبة (70%) .
- 8- وحول الأسباب التي تدفع أفراد العينة لمتابعة قناة القرآن الكريم كشفت نتائج الدراسة الى أن (20%) يتابعونها بدافع الحصول على معلومات دينية وما نسبته (16,66%) أفادوا

- أنهم يتابعونها من اجل فهم الدين ،فيما أجاب (15,55%) أنهم يتابعونها بدافع الشعور بالراحة،وما نسبته (14,44%) بدافع تقوية الإيمان.
- 9- أظهرت نتائج الدراسة أهم القيم التي تنقلها قناة القرآن الكريم لأفراد العينة : حيث أن ما نسبته (47,77%) من أفراد العينة يؤكدون على أن القناة تنقل لهم قيمة أداء العبادات مقابل ما نسبته (18,88%) يوافقون وبشدة على نقل قيمة حسن لتواصل مع الآخر،فيما نجد ما نسبته (18,88%) لا يوافقون على فكرة أن قناة القرآن لكريم تنقل لهم قيمة احترام الوقت، كما أوضحت النتائج أن ما نسبته (14,44%) من أفراد العينة يوافقون على ان القناة تنقل لهم قيمة إتقان العمل .
- 10- أظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة البرامج الدينية تساعد في بناء الشخصية وهو ما أكد عليه أفراد العينة بنسبة (92,22%) .
- 11- اتفق أكثر من نصف أراد العينة أنهم يناقشون مواضيع البرامج الدينية بنسبة (72,22%) مقابل (27,77%) لا يناقشون .
- 12- تلي البرامج الدينية الحاجات الايمانية لدى أفراد لعينة وهو ما أكدت عليه نسبة (55,55%) في حين ما نسبته (40%) يقولون أنها تلي لهم إلى حد ما.
- 13- اتفق أغلبية العينة أن البرامج الدينية في قناة القرآن لكريم تزيد من معلوماتهم وثقافتهم الدينية بنسبة (94,44%).
- 14- تظهر نتائج الدراسة أهم السلوكيات التي يتم تجاوزها عند التعرض لقناة القرآن الكريم من خلال ما يراه أفراد العينة:
- يؤكد المبحوثون على أن قناة القرآن الكريم تجعلهم يتجاوزون سلوك إهمال الفرائض الدينية بنسبة (31,11%) يوافقون على ذلك وبشدة مقابل (15.55%) لا يوافقون ،في حين أكد البعض الآخر من العينة وبنسبة (28,88%) على ان القناة تساهم في تخليهم عن سلوك قلة الاهتمام بالعمل مقابل (27,77%) لا يوافقون على ذلك ،وأظهرت النتائج أن مانسبته (27,77%) يوافقون على تخطي سلوك عدم احترام الأصدقاء مقابل (21,11%) لا يوافقون على ذلك وبشدة، كما أثبتت النتائج أن أفراد العينة يوافقون على تجاوز عدم الاهتمام بالعلم والدراسة بنسبة (28,88%) مقابل ما نسبته (22,22%) ممن لا يوافقون على ذلك

15-تظهر نتائج الدراسة أهم القيم التي تقوم قناة القران الكريم في تعزيزها لدى الطلبة :
حيث كشفت النتائج أن ما نسبته (72,22%) من أفراد العينة يوافقون على ان القناة تعزز لديهم قيمة الإخلاص في العمل،والغالبية العظمى من أفراد العينة وبنسبة (90%) يؤكدون على أن القناة تعزز فيهم قيمة أداء العبادات في أوقاتها، كما أكدت النتائج أن استخدام الكلمات الايجابية في الحديث من أهم القيم التي تعززها قناة القران الكريم لدى أفراد العينة بنسبة (72,22%)
تبين من خلال النتائج أن ما نسبته (45,55%) من أفراد العينة تعزز القناة لديهم قيمة توظيف فن التفاوض والحلول الوسطى مقابل (18,88%) أضعفت لديهم هذه القيمة ، كما اتفق أغلبية أفراد العينة على أن القناة تؤثر فيهم وتعزز لديهم قيمة تقدير العلم بما نسبته (70%).

16-تظهر نتائج الدراسة عوامل تحسين خدمة قناة القران الكريم واكسابها قاعدة جماهيرية من خلا ما يراه افراد العينة:

تشير النتائج الى ما نسبته (27,77%) من أفراد العينة يرون أن تحسين أداء بعض مقدمي البرامج الدينية من اهم عوامل تحسين خدمة قناة القران الكريم.

الموضوعية في التعاطي مع الاحداث الجارية وعدم التطرف والمغالاة وبنسبة(22,22%) من اهم أسباب تحسين الخدمة من خلال ما يراه أفراد العينة .

أظهرت النتائج أن (20%) من أفراد العينة يرون أن التنوع في أساليب تناول الموضوعات وطرح الافكار من عوامل نجاح القناة واكسابها قاعدة جماهيرية .

كشفت الدراسة على ان التجديد وعصرنة الخطاب الديني سوف يبرز من أهمية القناة ويكسبها الجماهيرية هذا ما أكدت عليه نسبة (18,88 %) .

خلصت نتائج الدراسة الى أن (11,11 %) من أفراد العينة يرون أن تضمين البرامج العادية الأخرى جانبا دينيا من اهم عوامل كسب القناة لقاعدة جماهيرية من المشاهدين.

خاتمة

تعد قناة القرآن الكريم من بين أهم القنوات التي تسعى جاهدة الى بناء مجتمع سليم ومستقيم من خلال مجموع القيم التي تعمل على تبنيها ونشرها لدى مختلف الفئات داخل المجتمع الواحد باعتبار أن القيم هي جملة من المبادئ والأخلاق والأسس الدينية التي يتلقاها الانسان من خلال البيئة والمحيط الذي يتكون فيه ويستمد الفرد منها القدرة على التعايش الايجابي في ظل الانفتاح الحضاري والثقافي والاعلامي العالمي الغير محدود ، حيث يشكل التلفزيون اكثر الوسائل تأثيرا وأكثر مشاهدة وقبولا من قبل الجماهير لإمكانيته على نقل الصورة ، الصوت والحركة ، فمثل هذه القناة الدينية تحمل في رسالتها الدينية التي تؤثر في حياة الطلبة العلمية واليومية العادية خاصة أن لديها تأثيراتها الاجتماعية التربوية والأخلاقية والثقافية من خلال ما تقدمه من مضامين هادفة .

وفي الأخير يمكن القول ان موضوع هذا البحث حديثا في التداول رغم أن العديد من المؤلفين والباحثين تناولوا بعض جوانبه ورغم ذلك لا يزال المجال واسع للبحث العلمي في كثير من جزئياته .

ونتائج هذا البحث خرجت بالعديد من التوصيات التي يمكن ان تساهم في تطوير خدمة قناة القرآن الكريم سواءا على المستوى المحلي الداخلي او حتى على المستوى الخارجي .

توصيات الدراسة:

وبناء على ما تقدم من نتائج دراسة دور قناة القرآن الكريم في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة فإن الدراسة

توصي بما يلي :

- ضرورة الاهتمام بضمون ما تقدمه القناة وتعمل على ذلك ضمن قوالب إعلامية ذات مصداقية واحترافية عالية لزيادة نسبة المشاهدة.
- الحرص على تقديم الخدمات التفاعلية وتطويرها ومتابعة آراء الجمهور من خلال الوسائل التي يعبرون فيها عن آرائهم حول كل ما هو جديد من تقنيات تكنولوجية حديثة كتقنيات العرض والتقديم .
- ضرورة أن تزيد قناة القرآن الكريم من مساحة الموضوعات التي تجذب إليها الطلبة من الاختصاصات المختلفة والفئات العمرية المتدرجة وتقديم أهم القيم وترسيخها لديهم بطريقة سلسة وسهلة الاستيعاب .
- تحسين مستوى القناة شكلا ومضمونا والتوجه إلى الجمهور الداخلي إلى جانب الخارجي ، وهو ما يكفل زيادة الإقبال عليها والتعرض لها.
- ينبغي كذلك الاهتمام بتطوير الجانب التكنولوجي كاستخدام تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة ، وزيادة مساحات الحوار وتوفير طاقم صحفي فني ذو خبرة وكفاءة ومهنية عالية لتقدم تغطية إعلامية وصحفية محلية وخارجية متجددة ، الأمر الذي يساهم في حجم الاستفادة من الأمور التي تقدمها وتكون هنا الاستفادة عامة وشاملة تفيد كل طبقات المجتمع دون استثناء فئة عن فئة أخرى ومراعاة خصوصيات كل فئة والعمل على ترقية الخدمة الاعلامية التي هي من أرقى الخدمات التي تقدم حتى يسهل تبني مختلف المضامين والقيم التي تتبناها حتى يسهل تلقيها وإتباع الإرشادات التي تقدمها مختلف البرامج التي تعمل عليها قناة القرآن الكريم .